بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 9 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4303
الاحد ٢٠ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٩/٩م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٠٣
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة، ولذلك وجب احترام صفحاتها



العالم يترقب نتائج قمة "النظام الدولي الجديد"

هلسنكي : من موفد «الشرق الاوسط» سامي عمارة
واشنطن ـ محمد صادق
عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

تبدأ في العاصمة الفنلندية هلسنكي صباح اليوم اعمال القمة التاريخية بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وهي القمة التي وصفتها مصادر دبلوماسية بأنها ستكون قمة الحسم واظهار التضامن العالمي ضد العدوان العراقي على الكويت. وقد عبر الرئيس بوش عن مضمون القمة بقوله لدى وصوله الى هلسنكي امس ان اتحاد العالم ضد الغزو العراقي للكويت قد يدشن عهداً جديداً ويضع حجر الاساس لنظام دولي اكثر سلماً واستقراراً وامناً.

من جانبه اكد الرئيس جورباتشوف لدى وصوله الى هلسنكي على اهمية التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ازمة الخليج.

وقال جورباتشوف : «ان الرئيس بوش عبر عن امله في ان نلتقي في هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ حيث من المهم جداً ان نقارن بين آرائنا وان نتعاون من اجل حماية التطور الحالي في عالم اليوم وان نتأكد من انه لن يتعرض للخطر».

واكد مسؤولون في الادارة الامريكية يرافقون الرئيس بوش ان الازمة الخطيرة في الخليج الناجمة عن عدوان العراق على الكويت تدخل مرحلة حاسمة بانعقاد القمة اليوم، معربين عن املهم في نتائج ايجابية ازاء هذا العدوان. وقال مسؤولون سوفيات ان القمة ستبحث في كيفية مواجهة العدوان ودعم قرارات الحظر ضد العراق وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

وفي تصريحاته لدى وصوله هلسنكي ذكر بوش ان العالم مصمم على مواجهة العدوان العراقي. وقال : «هناك الكثير من المخاطر والكثير مما سنحققه اذا ما نجحنا».

واضاف : «اذا ما استمرت دول العالم في العمل على تضافر جهودها كما كانت وحتى الآن لعزل العراق ولحرمان صدام من جني ثمار عدوانه، فاننا سنرسي بذلك حجر الاساس لنظام دولي اكثر سلماً واستقراراً وامناً مما كنا نعرفه».

واشار بوش الى ان القمة تأتي في وقت حرج «يمكن ان تؤدي فيه الاجراءات التي سنتخذها لتشكيل هذا العالم الجديد ولسنوات طويلة مقبلة».

وفي الوقت الذي اكد فيه الرئيسان بوش وجورباتشوف على اهمية التعاون في مواجهة ازمة الخليج واصل رئيس العراق صدام حسين اسلوبه المتعنت في وجه الاجماع العالمي على رفض العدوان. فقد اشار صدام في خطاب قرأه مذيعه التلفزيوني نيابة عنه في بغداد، الى انه لن يتراجع عن قرار ضم الكويت.

وناشد الرئيسين بوش وجورباتشوف ألا يقدما على عمل ضد عدوانه قائلاً «عليكما قبل أن تقررا ما تقررانه ان تتذكرا ان العراق لم يغز بجيوشه ايا من بلديكما».

وفي محاولة ساذجة لبث الفرقة بين بوش وجورباتشوف عشية قمتهما اليوم دعا صدام الاتحاد السوفياتي الى ان يكون دولة عظمى تواجه بوش.

وقد وجه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة مفتوحة الى جورباتشوف امس عبر فيها عن ارتياحه لمواقف الاتحاد السوفياتي في دعم قرارات مجلس الامن الدولي بشأن الاحتلال العراقي للكويت، مشيراً الى ان الشعب الكويتي وجميع شعوب العالم المحبة للسلام تنتظر من قمة هلسنكي موقفاً حاسماً يعيد الحق الى نصابه.

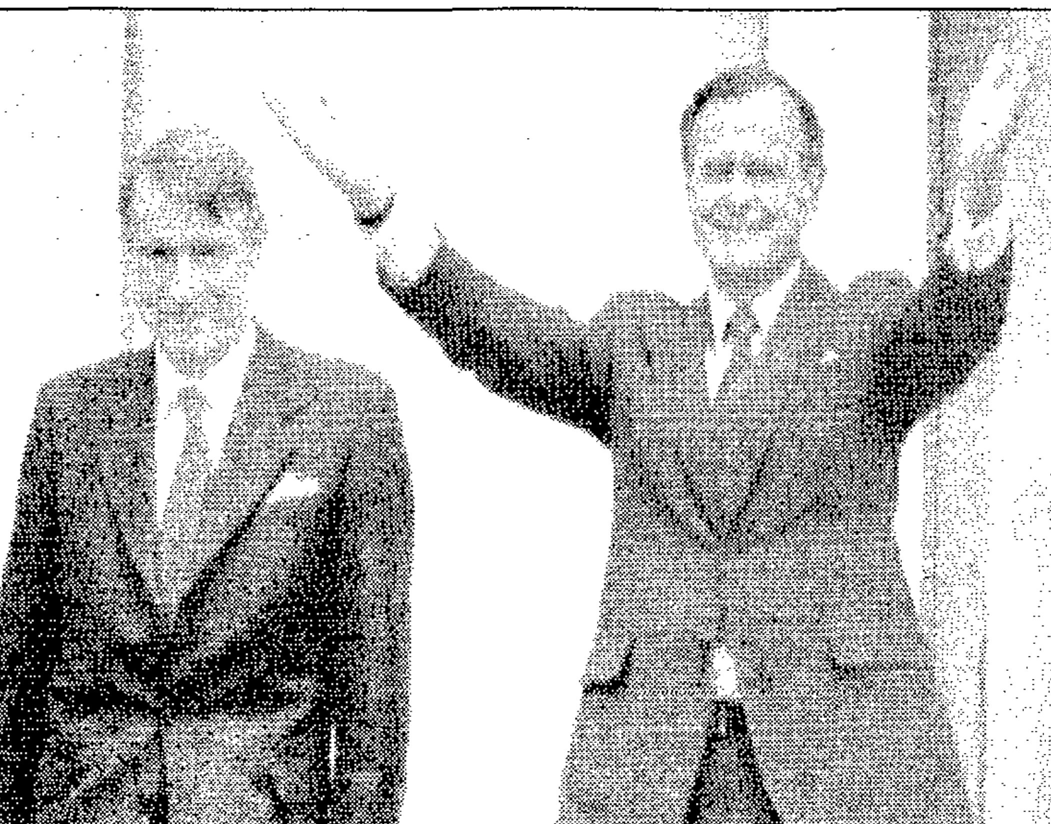
وقال الشيخ جابر ان هذا الامر لا يكون الا باتخاذ الاجراءات الفعالة التي من شأنها ان ترغم العراق المعتدي على احترام الارادة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن دون مماطلة او تسويف.

وكان الرئيس بوش قبيل وصوله العاصمة الفنلندية، وهو على متن طائرة سلاح الجو رقم (١) في طريقه الى هلسنكي قد صرح للصحافيين المرافقين له بانه واثق من انهاء العدوان العراقي في هذه المرحلة التي نقوم خلالها ببناء نظام عالمي جديد يقوم على السلام والاستقرار».

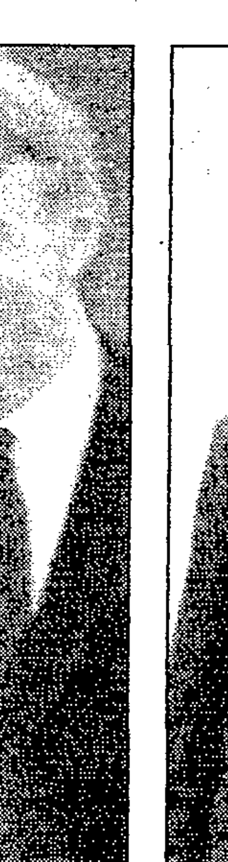
وقال : ان القمة ستؤدي الى مزيد من القوة في التضامن العالمي، والجبهة الموحدة العالمية التي تقف في وجه العدوان العراقي. وانه سيصل مع الرئيس السوفياتي الى «ارضية مشتركة» لانهاء العدوان والتهديد في المنطقة. لكن الرئيس بوش قال انه غير

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات
٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٩ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧

بوش يرفع يديه بالتحية للفنلنديين الذين جاءوا لتحيته عقب محادثاته مع الرئيس الفنلندي. (رويتر)



جورباتشوف يتبادل حديثاً باسماً مع رئيس فنلندا عقب وصوله الى هلسنكي مساء امس. (رويتر)

الملك فهد يتلقى رسالتين من القذافي والرئيس الباكستاني

جدة ـ واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس رسالتين من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الباكستاني غلام اسحق خان.

فقد استقبل الملك فهد بمكتبه بقصر السلام في جدة امس العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة والمفتش العام للقوات المسلحة الليبية حيث تسلم منه رسالة العقيد القذافي.

وحضر المقابلة المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري، ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر.

وكان العقيد مصطفى الخروبي قد وصل الى جدة في وقت سابق امس وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي المستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم ومندوب عن المراسم الملكية والقائم بالاعمال الليبي السيد طاهر النياش.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين وزير النفط والثروة الطبيعية الباكستاني السيد ملك عبد المجيد محمد عباس الذي نقل اليه رسالة الرئيس خان.

وحضر المقابلة السيد هشام ناظر والقنصل العام بالسفارة الباكستانية لدى السعودية ظفر الله شيخ.

الامير عبد الله يستقبل السفير السوري

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس السفير السوري لدى السعودية عمر السيد.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

اليوم في الظهيرة

● الفلسطينيون في الخليج كيف يفكرون؟

● انيس منصور : الطغاة مثل الحيتان تلتهب آذانهم ثم يموتون.

● نساء الخليج يدافعن عن الخليج.

رافضاً امتلاك العراق لاسلحة كيماوية
مبارك: نساند السعودية بكل الوسائل

الاسكندرية : «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مصر ستساند المملكة العربية السعودية بكل الوسائل، وان قوات مصرية اضافية سيتم ارسالها الى منطقة الخليج لتنضم الى القوات المصرية الموجودة هناك.

وقال الرئيس مبارك، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقب محادثات استغرقت ساعتين مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس، ان مصر لديها النية بارسال قوات عسكرية اضافية الى منطقة الخليج لدعم القوات المسلحة التي سبق ارسالها لمساندة القوات السعودية في الدفاع عن المقدسات الاسلامية، الا انه اشار الى انه ليس في موقف يسمح بالاعلان عن عدد هذه القوات او موعد ارسالها، مؤكداً ان مصر تنوي مساندة المملكة العربية السعودية بكل الوسائل.

واضاف الرئيس مبارك انه ناقش هذا الامر مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية، وانه «قد تم ارسال القوات العسكرية التي يحتاجونها والتي تم الاتفاق عليها ونحن نرسل حالياً بعض القوات الاخرى، كما اننا ننوي الاستمرار في ذلك وارسال قوات اخرى في المستقبل القريب جداً».

وحول فعالية استخدام سياسة الحظر الاقتصادي ضد العراق والمدة المقترحة لهذا الحظر قبل اللجوء الى الحرب في حالة حدوثها، اكد الرئيس المصري انه يجب اولاً البحث عن حل سلمي وعدم اللجوء الى الخيار العسكري الا اذا اصبح الوضع مستعصياً ولا امل في الحل السلمي.

واشار الرئيس مبارك الى انه لا يمكن تحديد توقيت معين للحصار الاقتصادي ومدى فاعليته حيث لا يمكن القول بانها ستأتي بنتيجة في اكتوبر او نوفمبر او ديسمبر فهذا موضوع يخضع لتقديرات الموقف ذاته. وقال : «ان هذا ليس معناه اننا سننتظر عاماً».

وقال مبارك ان مصر ضد وجود اسلحة كيماوية وصواريخ ذات قوة تدميرية

التتمة .... ص ٤

البيان والتبيين
في سيناريو المغلي
المشهد السادس
مقال د. غازي القصيبي
(ص ٥)

الرهائن السابقون يروون تجاربهم تحت الاحتلال
الجنود العراقيون يدمرون كل شيء في الكويت

عمان : «الشرق الاوسط»
من لويس سالومي

مع قصص الخوف المرعب والتهديد الارهابي ومع قلقهم وبكائهم على ابنائهم وازواجهم الذين تركوهم وراءهم، طار ١٧١ شخصاً امريكيا يوم الجمعة من الكويت والعراق.

كلهم تقريباً من النساء والاطفال وقد تحدث هؤلاء الرهائن السابقون عن اختبائهم داخل انابيب تكييف الهواء وعن صبغهم لشعورهم وتحركهم سراً من مخبأ الى مخبأ وعن محاولاتهم للهرب عبر الصحراء بسيارات الشحن وبقائهم بعيداً عن الشوارع لخمسة اسابيع.

كان هدفهم هو تجنب صوت الجنود العراقيين وهم يدقون الابواب بحثاً عن «الدروع البشرية».

وعلى الرغم من انهم لم يتعرضوا للاذى الجسدي، فقد كان هؤلاء الامريكيون يتوقعون على الدوام اسوأ الامور.

وقد روت جودي ايفانز الجزرة، وهي من اهالي بنساكولا في فلوريدا الامريكية، كيف ان عضواً في حركة المقاومة الكويتية آواها لبعض الوقت خلال محاولتها الهرب قد وقع في ايدي القوات العراقية. وقالت جودي بحزن شديد : «انني اشك ان كان سيطلق سراحه».

اما جو ماري من اوجدن في ولاية يوتا فقد قالت ان الامريكيين لم يتعرضوا لاساءة المعاملة جسدياً «ولكن كونك رهينة ولا بد لك من البحث عن مخبأ فان هذه اكبر اساءة في المعاملة».

وقد رفضت جو ماري ان تعطي لسمها الاخير لانها تركت وراءها اقاربها.

وقالت روث من مدينة ممفيس في تينيسي «ان العراقيين يأخذون الاطفال الذين ولدوا قبل موعدهم من أجهزة حضانتهم». وهي بدورها لم تقل اسمها الاخير لان زوجها بقي في الكويت.

واضافت روث «ان الامر فظيع. ارجوكم ساعدوا الشعب الكويتي».

وقد هربت روث مع اطفالها الثلاثة الذين اعمارهم ثمانية وسبعة وثلاثة اعوام.

وكان هؤلاء الامريكيون قد وصلوا الى عمان يوم الجمعة الماضي على متن طائرة عراقية مستأجرة نقلتهم من الكويت الى بغداد ثم الى عمان. ومن بين الـ ١٧١ امريكيا جاء ١٥٩ من الكويت مباشرة بينما

التتمة .... ص ٤

هل يدري رئيس القسم العربي بما يجري؟
استغراب عربي لاسلوب الـ "بي. بي. سي" في معالجة الاحتلال العراقي للكويت

لندن : «الشرق الاوسط»

استغربت اوساط عربية مطلعة موقف القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية الـ «بي. بي. سي» وطريقة معالجته لمسألة الاحتلال العراقي للكويت.

وقالت هذه الاوساط ان معالجة هذا القسم تتناقض تناقضاً ملحوظاً مع اسلوب الحياد والنزاهة الذي تعتز به وسائل الاعلام البريطانية، الناطقة بغير العربية، سواء ما كان منها رسمياً، او تجارياً وابدت اعتقادها بان هذا الموقف متأثر بوجود عناصر يظهر من اسلوبها، تعاطفها مع الاحتلال العراقي للكويت، وقد تمكنت من فرض سيطرتها على الأثير، دون علم من مدير القسم العربي سام يونجر الذي يرجح انه أخر من يعلم بما يجري من تركيز واضح على تعزيز وجهة النظر العراقية، مما يبدي رسالتها وكأنها مناقضة للاهداف الاستراتيجية العليا لبريطانيا.

وتقول هذه الاوساط ان ملاحظاتها هذه لا تتوخى تحويل الاذاعة الى جهة مضادة للعراق او ناطقة باسم فريق دون آخر. فمن الطبيعي ان يكون الحياد صفة ملازمة لادائها. ولكن الاعتراض انما هو على اسلوب ما يجري من إعداد للمواد وتركيز واضح على وجهة نظر دون اخرى.

وطالبت هذه الاوساط ان تراعي الهيئة البريطانية هذه الظاهرة وتراقبها بعناية من خلال توخي الدقة والنزاهة والتركيز على العناصر المجردة من الغرض التي تضع من حيادية الاذاعة في الاعتبار الاول لها، سواء في اسلوب كتابة التقارير او توجيه الاسئلة او التركيز على نقاط معينة مع تجاهل نقاط اخرى.

وقد لاحظت هذه الاوساط باستغراب ضعف التركيز على دول مثل مصر وسورية ودول الخليج والسعودية، وهي الدول التي تقف في مواجهة الاحتلال العراقي للكويت.

ورأت ان هذا قد يبدد في نظر تلك المصادر مصداقية الاذاعة بين عشرات الملايين من المستمعين العرب، اذا ما اكتشفوا ان الاذاعة تؤدي دورها خارج الاطار الاعلامي البريطاني القائم على الحياد والنزاهة في الطرح والتحليل، والبعد قدر الامكان عن تسخير العواطف الاقليمية المتأججة في تقديم عمل اعلامي بناء.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان هذه التصورات ستناقش على مستويات عالية مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية التي تشرف على الاذاعة، ولا تريد قيامها بخدمة توجهات سياسية من خلال عناصر ذات ولاءات خاصة.

تقرير عسكري خاص بـ الشرق الأوسط
مقعد خلفي ينتظر الدبلوماسية وقرار الحرب مسألة وقت

لندن : «الشرق الاوسط» من بول روجرز

يقترب البناء العسكري الامريكي في منطقة الخليج من الاكتمال. وبينما كان بناء القوة العسكرية في المنطقة مستمراً احتلت الجهود السياسية والدبلوماسية خشبة المسرح واحتلت مناطق الضوء والاهتمام ولكن، ومن الآن فصاعداً سيعود البعد العسكري للازمة الى فرض نفسه من جديد.

وكان واضحاً منذ البداية ان الاستعدادات العسكرية ستستغرق اربعين يوماً لكي تتكامل، ولا يفصل عن هذا الموعد الآن سوى اسبوع واحد ستمتلك الولايات المتحدة بعده خيارات اكثر في مواجهة الازمة، وسيكون لها ان ارادت ان تحاول تحرير الكويت بالقوة ومن ثم تدمير القدرات العسكرية العراقية.

وقد انتبه العراق، الى هذا وبدأ بتعزيز دفاعاته ترقباً لضربة عسكرية. وستستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً مما سيعطي القوات الامريكية فرصة سانحة ستظل مفتوحة لمدة اربعة الى ستة اسابيع. وهذا يعني ان احتمالات الحسم العسكري للازمة ستبدأ بعد قليل وسيكون التوتر على اشده في الاسبوعين الاخيرين من هذا الشهر.

وكانت عمليات البناء العسكري الامريكية سريعة وذكية حيث عملت بسرعة غير مسبوقة خلال الاسابيع الماضية لبناء قوة هجومية تكون قادرة على الدفاع والتحول للهجوم لخطوة ثانية اذا استدعى الامر.

وبنهاية الاسبوع الحالي سيكون لدى الولايات المتحدة اربع مجموعات حاملات طائرات ومجموعة قتال ارضية تتصدرها بارجة، وقوة جوية تكتيكية فيها اكثر من ٧٠٠ طائرة، ٤٥٠ منها طائرات هجومية، كما سيكون لديها اربع فرق لا يقل تعداد الجنود فيها عن ٧٠ الف جندي وقوات مشاة البحرية (مارينز) البرمائية وتشتمل على ٤٥ الف جندي. وبالاضافة الى كل هذا سيكون هناك الف جندي على اهبة الاستعداد للتحرك الى الخليج اذا ما دعت الحاجة.

وكانت التطورات السياسية في الاسبوعين الماضيين تعتم على تحركات عسكرية مهمة حصلت خلال هذين الاسبوعين، فقد تم نقل ونشر ثلاثة الوية للمدفعية الثقيلة. وتمتلك هذه الالوية ٣٦٠ مدفعاً ثقيلاً وراجمات صواريخ متعددة. كما وصلت الى المنطقة سفينتان

التتمة .... ص ٤

بعد وصول أسعد الأسعد واكتمال النصاب
استكمال الترتيبات لعقد مجلس الجامعة العربية في القاهرة غداً

القاهرة : مكتب الشرق الاوسط

قالت مصادر دبلوماسية مصرية امس ان جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء الذي سيعقد بالقاهرة غداً سيتضمن بنداً واحداً وهو يتعلق باعلان عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة وذلك في موعد غايته ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الجامعة في مارس (آذار) الماضي.

في الوقت نفسه اكد السفير عادل صالح مستشار الشؤون السياسية بالجامعة العربية في القاهرة انه اذا وصل عدد المشاركين في الاجتماع الطارىء الى الثلثين (١٤ دولة) او اكثر فانه يمكن اضافة بنود جديدة للمناقشة، وذلك في اشارة الى موضوع انتخاب امين عام جديد للجامعة بعد استقالة الشاذلي القليبي. واشار السفير صالح الى ان النصاب القانوني للاجتماع يعتبر مكتملاً بعد موافقة ١٢ دولة على الحضور.

وقد وصل مساء امس الى القاهرة وفد الامانة العامة للجامعة برئاسة السفير اسعد الاسعد الامين العام المساعد للجامعة العربية والذي سيرأس الاجتماع بدل القليبي باعتباره اقدم الامناء المساعدين. وعلمت «الشرق الاوسط» انه يجري حالياً اعداد مكاتب الامين العام والامناء المساعدين بمقر الجامعة بالقاهرة، وان السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلساً ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● لبنان ... ● سورية ... ● مصر ... ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ... ● الجزائر ... ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ... ● موريتانيا ٣٥ اوقية
Price List
... *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.50 *Turkey 900TL



أحداث الكويت

قمة هلسنكي

خبراء بريطانيون عن احتمالات قمة هلسنكي:

بوش سيسعى إلى الحصول من جورباتشوف على جواب عن موقف موسكو من الحسم العسكري ضد العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

يحظى لقاء القمة الامريكية السوفياتية في هلسنكي اليوم باهتمام بالغ سواء على صعيد الدوائر الرسمية والعسكرية العالمية او بين الخبراء المهتمين بما احدثه العدوان العراقي من انعكاسات على التوازنات الدولية والاستقرار العالمي. وعبر عدد من الخبراء البريطانيين في اتصالات أجرتها معهم «الشرق الاوسط» عن اهمية القمة بالنسبة للوضع المتوتر في الخليج الناجم عن العدوان العراقي على الكويت على اساس ان القمة ستكون الاطار الذي يتحدد فيه بشكل اوضح نطاق الاتفاق القائم بالفعل بين القوتين العظميين في ما يتعلق بأسلوب التعامل مع العدوان العراقي.

وقال الخبراء البريطانيون ان القمة اكثر اهمية للجانب الامريكي في ما يتعلق بالقوات المساعدة في الخليج مشيرين الى ان بوش سيطلب من ميخائيل جورباتشوف ان يضع النقاط على الحروف بالنسبة الى جملة من القضايا العالقة التي تثير قلق واشنطن والدول العربية من بينها وجود الخبراء السوفيات في العراق وتحفظ الكرملين على ضرورة التعجيل بالحسم العسكري اضافة الى الاصرار السوفياتي على الالتزام الحرفي بمفهوم المظلة الدولية من جانب الامم المتحدة.

وعلى صعيد عالمي اشمل يرى قطاع من المحللين ان قمة هلسنكي في تعاملها مع الاسلوب الذي انتهجته الجماعة الدولية تجاه الغزو العراقي بارسال القوات المساعدة المتعددة الجنسيات، من شأنها ان تعزز مبدأ بالغ الاهمية هو الاول من نوعه في التاريخ المسجل للحضارة الانسانية منذ عشرة آلاف عام، ذلك المبدأ هو ان يحل قرار المجتمع الدولي المتجانس في عهد ما بعد الحرب الباردة محل مبدأ «القوة البحتة» في ضبط علاقات الدول المتجاورة وبالتالي في نسيج علاقات النظام العالمي.

تحديد حجم الاتفاق

يقول دون كير، الخبير لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن آن التكهن بما ستتمخض عنه قمة هلسنكي مسألة صعبة، لكن ذلك لا يمنع من الاجتهاد.

وهو في ذلك يرى ان ما ستأتي به القمة هو تحديد جديد لحجم ونطاق الاتفاق القائم بالفعل بين القوتين العظميين. فقد اتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالفعل على موقف معروف تجاه العدوان العراقي. وما ننتظره من قمة هلسنكي ان يتحدد حجم جديد ونطاق جديد لهذا الاتفاق.

فمن ناحية نجد ان الاتحاد السوفياتي يعطي ثقلا كبيرا للغاية لدور الامم المتحدة ومظلة الامم المتحدة بالنسبة الى امرين اولاهما عملية الانتشار العسكري في منطقة الخليج من جانب القوات المساندة المتعددة الجنسيات وثانيهما مسألة الحسم العسكري وخاصة ما يتعلق بتوجيه الضربة الى الحشود العراقية.

وفي ذلك يقول دون كير ان الولايات المتحدة رغم انها تقر بتفوق لارادة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي تحديدا وتقبل بدورها فهي ايضا ترى انها صاحبة الجهد الاكبر والرهان الاكبر، ومن ثم فتقييد يديها المطلق بحرفية تفسير قرارات الامم المتحدة قد يضع القوات المساندة في وضع اقل مما يراد له، ولذلك يرى دون كير ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيطلب من جورباتشوف ان «يرسم خطا أوضح» للمدى الذي يوافق فيه واشنطن على الذهاب ابعد في التعامل مع العدوان العراقي.

القوات التقليدية في اوروبا

والمعروف ان قضية الحد من حجم القوات التقليدية في اوروبا ستكون واحدة من القضايا المهمة الى جانب ازمة الخليج في قمة هلسنكي.

وسألت «الشرق الاوسط» دون كير عما اذا كانت هذه القضية ستشكل ورقة مساومة في يد واشنطن تجاه الكرملين اثناء مطالبته بوضع النقط على الحروف تجاه العدوان العراقي؟ ورد الخبير لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية قائلا ان الجانبين (موسكو وواشنطن) شغوفان بالتوصل الى اتفاق قبل نهاية العام الجاري.

وطلبت «الشرق الاوسط» التعليق على ما اورده محللون ومفاده ان الاتحاد السوفياتي قد يتراجع في قمة هلسنكي عن بعض ما وعد به من تخفيض في حجم القوات التقليدية في اوروبا بالنظر الى ان حجم الانتشار العسكري في منطقة الخليج حاليا قد يستوجب من الاتحاد السوفياتي توفير قدر اكبر من قواته التقليدية للانتشار على الحدود الشمالية لايران، رد دون كير بقوله «ان الامر هنا يتعلق بتحديد المنطقة شمالي ايران التي يراد فيها الانتشار السوفياتي، فهل هي منطقة غرب بحر قزوين ام هي منطقة الشرق من بحر قزوين. فالمنطقة الاولى هي صاحبة العلاقة بالنسبة للقوات التقليدية في اوروبا. ومع ذلك فالذي حدث في اطار الانفراج بين موسكو وواشنطن بعد تحولات اوروبا الشرقية ان هناك «بناء للثقة» قد ارست قواعده بالفعل وانطلاقا من هذه الثقة سيكون باستطاعة الكرملين نقل قواته من اوروبا الى شمال ايران غربي قزوين دون خوف كبير من جانب قوات حلف شمال الاطلسي.

المؤتمر الدولي

وعلى العكس من خبراء آخرين لا يرى دون كير ان الطرح السوفياتي بخصوص عقد مؤتمر دولي شامل للشرق الاوسط في الوقت الحاضر امر مضر.

وهو هنا يصف نفسه بأنه رجل يفضل الأخذ بالتفاؤل وطرح فكرة المؤتمر الدولي لها حسناتها ومنطلقها ان جورباتشوف سيقول للرئيس الامريكي ان الازمة الراهنة التي اوجدها الغزو العراقي للكويت فرضت على العالم تصورا مفاده ان الاستقرار في الشرق الاوسط هو امر لصالح العالم بأسره.

واذا كان الحال كذلك فيتعين البت في جميع المسائل التي تعرض هذا الاستقرار للخطر. وان احد السبل المطلوبة للقضاء على ما يزعزع الاستقرار وذلك بالجلوس الى المائدة التي يبحث حولها جميع المسائل التي تنال من استقرار الشرق الاوسط.

لكن جيرالد فروست، مدير معهد الدراسات الاستراتيجية الاوروبية في لندن ايضا ينازع هذا التقدير. ويرى ان الامريكيين لن يرحبوا بهذا الطرح السوفياتي لأن فكرة المؤتمر الدولي ستوسع نطاق الاطراف المعنية، وهو امر غير ملائم في الوقت الحاضر بالنظر الى ان طرح الفكرة سيسيء الى العلاقات الامريكية الاسرائيلية التي سبق ان مرت بمرحلة من التوتر قبل ازمة الخليج.

وينتهي الى قوله ان طرح فكرة المؤتمر الدولي لن يكون لها جدوى اذا لم يقبل بها الأمريكيون.

ويرى جيرالد فروست ان التحفظ هو الافضل في محاولة تقييم ما ستخرج به قمة هلسنكي تجاه ازمة الخليج، فهي في جانب منها ملتقى لتبادل وجهات النظر والامريكيون منزعجون من وجود الخبراء السوفيات لدى العراق، وبالتالي سيطلب بوش ايضاحا حول هذا الامر من جورباتشوف.

ويمضي قائلا ان الولايات المتحدة حريصة باستمرار قوة الدفع في التعامل مع الازمة وانها لا تترك وسيلة دون استكشافها.

وحول قضية خفض القوات التقليدية في اوروبا وانعكاسها على الموقف السوفياتي في الخليج يستبعد جيرالد فروست ان تكون هناك مقايضة من نوع ما وحجته في ذلك ان مباحثات الحد من حجم هذه القوات ماضية منذ فترة طويلة، ويبدو في تصوره ان هناك اتفاقا حول الامر هذا العام.

ويرى مدير معهد الدراسات الاستراتيجية الاوروبية ان الاتفاق على الحد من القوات التقليدية في اوروبا قد يؤثر في قدرة الانتشار العسكري السوفياتي على الحدود الشمالية لايران ولكن ليس بقدر ذي شأن.

والواقع ان قطاعا كبيرا من المراقبين يرى ان تفاعلات ازمة الخليج وما احدثه العدوان العراقي من شأنه ان يكون العقبة التي نشأت في الدقيقة الاخيرة للحيلولة دون ابرام اتفاقية تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

فقد نسب الى مصادر امريكية قولها ان الكرملين بسبب ازمة الخليج يريد اعادة فتح المفاوضات حول الاتفاقية بدلا من انهائها بناء على ما تم من جولات. وان هذا التطور من شأنه ان يخرج العملية عن مسارها ما لم يتمكن بوش وجورباتشوف عن حسمها في لقاء هلسنكي اليوم.

وتشير المصادر الامريكية الى ما وصفته بقلق يعتري القادة العسكريين السوفيات الذين عبروا عن تحفظات مفادها ان ابرام اتفاقية تخفيض القوات التقليدية في اوروبا سيقيد ايديهم في نشر قوات لمواجهة طوارئ تنشأ على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي التي تبعد سبعمائة ميل فقط عن بؤرة الاشتعال التي اوجدها الغزو العراقي للكويت.

بوش مع الرئيس الفنلندي عقب جولة مباحثات مساء امس (أ ب)

لقطات

● وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وصل على متن طائرة خاصة قبل وصول الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعشرين دقيقة وبعد وصول رئيسه بوش بسبع ساعات وعشرين دقيقة.

● يقيم كل من الرئيسين جورباتشوف وبوش في سفارتيهما. السفارتان متجاورتان تفصل بينهما مسافة تقل عن خمسمائة متر.

● السلطات الفنلندية لم تجد صعوبة في اغلاق قلب العاصمة في المنطقة المجاورة لقصر الرئاسة حيث تقع مقار المؤسسات والشركات والمتاجر التي تغلق ابوابها في عطلتها الاسبوعية يوم الاحد.

● الحكومة الفنلندية نظمت برنامجا مشتركا لقرينتي الرئيسين رئيسة جورباتشوف وباربارا بوش يتضمن زيارة لمكتبة جامعة هلسنكي ولقاء مع قيادة الجامعة.

● باربارا بوش قرينة الرئيس الامريكي دعت رئيسة جورباتشوف لزيارة متحف الفنون الجميلة داخل مقر السفارة الامريكية في هلسنكي.

● وزعت ادارة الاعلام في الخارجية الفنلندية ملفا عن فنلندا يتضمن نبذة عن سيرة الرئيس مادنو كويفيستو قالت فيها انه عمل نجارا وحمالا قبل ان يناقش رسالته للدكتوراة في الاقتصاد.

● كشفت المصادر السوفياتية عن ان الرئيس جورباتشوف اعتذر عن قبول اقتراح الرئيس بوش باللقاء في جنيف وطرح فكرة اللقاء في هلسنكي القريبة من موسكو. الرئيس الامريكي وافق على هلسنكي مراعاة للارتباطات الداخلية للرئيس جورباتشوف.

● الفنادق في هلسنكي مشغولة بالكامل منذ الاحد الماضي أي منذ الاعلان عن مكان القمة السوفياتية ـ الامريكية. هلسنكي اكدت عمليا قيمتها الغالية بارتفاع اسعارها غير العادي.

● ادارة الاعلام في الخارجية الفنلندية «رافت» بحال الصحافيين الذين واجهوا اخطار هلسنكي، وعددهم يزيد على الفين، وأمدت كل واحد منهم بمظلة تذكارية وتي شيرت، يحملان عنوان قمة هلسنكي.

المفكرة

هلسنكي: الصورة المسبقة!

حرصت اذاعة موسكو الرسمية مساء الخميس الماضي على ان تقدم عرضا «كاملا» للمؤتمر الصحافي الذي عقده وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز بعد اجتماعه الى الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف. وبعد انتهاء هذا العرض «الكامل» يخرج المرء بانطباع واحد، وهو ان موسكو لم ترد ان تقدم اجوبة الوزير العراقي، وكلها مداور في اي حال، بمقدار ما حرصت على ان يسمع العالم العربي نوع الاسئلة التي طرحها المراسلون السوفيات على ضيفهم الرسمي.

وأقل ما يقال في تلك الاسئلة انها كانت عدائية وانها كانت نوعا من التأييد الصريح للكويت وان المراسلين السوفيات ذهبوا الى ابعد مما ذهب اليه الرئيس السوفياتي الذي قال لضيفه انه ليس «للمعتدي حقوق» يتحدث عنها.

وعشية الذهاب الى هلسنكي ايضا حرصت موسكو على ان تأخذ موقفها من الاجتياح العراقي الى آخر مداه، حين اعلن الناطق باسم الخارجية السوفياتية ان بلاده مستعدة للانضمام الى قوات عسكرية دولية في الخليج، وهي مسألة كان مجرد الاشارة اليها مستحيلا.

وفي كلام آخر، فإن الموقف السوفياتي، مثل الموقف الاميركي، عشية القمة، لا يمكن ان يكون اكثر وضوحا مما هو. وفيما اجتمع الاوروبيون في روما امس للمزيد من توحيد المواقف حول الخليج، كان الروس يطلبون من اوروبا ايضا ان ان تصدر وإياهم بيانا مشتركا في شأن وضع الكويت، وازمة الخليج، لكي يظهروا للعالم ان موقفهم في هذه المسألة لا يقبل التفسير.

انه سباق ديبلوماسي محموم مع ما يسميه وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما «ساعة الحقيقة»! فالفرص السلمية في الخليج لا تزال قائمة، وفقا للوزير، لكنها «ضعيفة جدا ولن تدوم اكثر من بضعة ايام، لأن ساعة الحقيقة تقترب».

وهذه «الايام» التي اصبحت الآن مجرد «ساعات» هي التي تفصل العالم عن قمة هلسنكي. انها النافذة الاخيرة، لأن «الحل العربي» كما يقول دوما، غير ممكن ان لم يكن مستحيلا. وقال دوما ان «مقترحات كثيرة قدمت، من الملك حسين، ومن التونسيين ومن منظمة التحرير، لكننا لم نسمع رد فعل واحداً من العراق يوحي بأن هذه الحلول ممكنة».

كيف يمكن ان يكون هناك حل عربي والعالم العربي منقسم على نفسه، يتساءل دوما، وكيف يمكن ان يظل مثل هذا الحل ممكنا بعد اخفاق مهمة الامين العام للأمم المتحدة «الذي وجد نفسه امام جدار»؟

لذلك، في رأي الوزير الفرنسي، لم يبق سوى قمة هلسنكي. وفي رأيه ان موقف غورباتشوف، الذي اجتمع اليه في موسكو قبل ايام، لا «يقبل اي شك منذ ان انضمت روسيا الى مبدأ الحقوق واحترام النظام الدولي». وهذا النظام الدولي، كما يقول وزير الدفاع البريطاني، قد تعرض «لانتهاك شديد لا بد من تصحيحه».

سمير عطا الله

لماذا هلسنكي؟

هلسنكي: «الشرق الاوسط»

كثيرون يتساءلون حول السبب الذي اختيرت من اجله هلسنكي عاصمة فنلندا كي تكون مقرا للقاء القمة السوفياتية ـ الامريكية العاجلة. الأقوال تتضارب، فيما تتباين التفسيرات وان كانت تتفق في النهاية حول صواب الاختيار.

المصادر الامريكية تقول ان الرئيس بوش اختار هلسنكي لموقعها الجغرافي القريب من العاصمة السوفياتية حتى يوفر مشقة وعناء السفر البعيد على الرئيس ميخائيل جورباتشوف ادراكا من جانبه لارتباطات الرئيس السوفياتي الداخلية. اما السوفيات فيقولون ان هلسنكي تعني بالنسبة لهم اهمية خاصة ولا سيما بعد ان اصبحت رمزا للوفاق والانفراج بين الشرق والغرب.

ويذكر السوفيات لهذه العاصمة دورها في وضع لبنات صرح الانفراج حين جمعت رؤساء ٣٥ بلدا اوروبيا الى جانب رئيسي الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٧٥، حيث توصل المجتمعون آنذاك الى اتفاقيات هلسنكي الصادرة عن مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي وهي الاتفاقيات التي تقوم عليها اليوم علاقات الشرق والغرب.

لكن ماذا يقول «اصحاب الداره» الذين يستضيفون واحدة من اهم القمم السوفياتية الامريكية؟

يقول الفنلنديون انهم وافقوا على اقتراح الرئيس الامريكي بوش ايمانا منهم بأهمية الموضوعات التي ينوي الرئيسان جورباتشوف وبوش بحثهما ولا سيما قضية الوضع الذي ينذر بالانفجار في الخليج.

قالوا: ان هلسنكي يجب ان تكون على مستوى تسارع تطور الاحداث الجارية في العالم. وبالرغم من الفترة الزمنية القصيرة التي فصلت بين موعد الاعلان عن اختيار المكان وانعقاد القمة وهي مدة لا تتعدى ثمانية ايام فإن الفنلنديين نجحوا الى اقصى حد في توفير كل التسهيلات لانعقاد هذه القمة التي وصل لتغطيتها ما يزيد عن الفي صحافي اجنبي الى جانب المرافقين للرئيسين سواء من الوفدين الرسميين المحدودين او افراد طاقمي الحراسة والأمن وهم كثيرون.

وتقول المصادر الفنلندية ان الرئيس ماونو كويفيستو على يقين راسخ من امكانيات بلاده في تنظيم اللقاءات الكبيرة في فترة زمنية وجيزة. وتقول هذه المصادر ايضا ان عاصمتهم ليست غريبة على الرئيسين. فقد قام الرئيس ميخائيل جورباتشوف بزيارة رسمية لها في اكتوبر (تشرين اول) الماضي وهي الزيارة التي حددت شكل العلاقة القديمة بين البلدين اللذين كانا حتى ديسمبر (كانون اول) ١٩١٧ اسرة واحدة تحمل اسم الامبراطورية الروسية. اما الرئيس جورج بوش فقد زار المدينة يوم كان نائبا للرئيس ريجان. ويقولون انه زار «الساونا» الفنلندية التي اعجبته كثيرا. وحول افضلية هلسنكي تتحدث ايضا ملفات البيت الابيض الخاصة بالزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس رونالد ريجان لفنلندا عام ١٩٨٨.

وحول الاستعدادات الامنية للمدينة قال رالف فريبرج رئيس ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية الفنلندية ان هلسنكي تكاد تكون المدينة الوحيدة في العالم التي لم تستطع اية منظمة ارهابية عالمية التغلغل داخلها.

ويقول المسؤول الفنلندي ان ٥٠٠ الف فنلندي هم سكان العاصمة هلسنكي يتوقون الى الاسهام في انجاح هذه القمة التي تبحث واحدة من اخطر قضايا العصر وهي قضية الازمة في منطقة الخليج.

اما عن انطباعات زوار العاصمة الفنلندية اليوم وهم قوم جابوا كل ارجاء العالم تقريبا بحكم مهنتهم «المتعبة» تتلخص حول ان هلسنكي استعدت خير استعداد للقاء القمة ووفرت كل سبل الراحة للصحافيين والزوار ولا يعيبها سوى كونها واحدة من اغلى عواصم العالم!

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

قضايا وتوقعات قمة اليوم الواحد
ليس هناك عد تنازلي للضربة العسكرية

واشنطن: «الشرق الأوسط»
من جاك نيلسون

يجمع المراقبون السياسيون في العواصم الغربية الكبرى على وصفهم لمؤتمر قمة هلسنكي المقرر انعقاده غداً بين الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأنه مؤتمر الحسم لعديد من العوامل التي تخيم على الأزمة الراهنة في منطقة الخليج.

ومن المتوقع قيام الرئيس بوش بطرح الخيار العسكري كأسلوب وحيد لتدمير الماكينة العسكرية العراقية الضخمة اذا ما اخفقت الجهود الدبلوماسية والحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق في إحداث تغييرات جذرية في الموقف الراهن في الخليج غير أنه وازاء مؤشرات المعارضة السوفياتية لصيغة العمل العسكري الامريكي ضد العراق، فان الثمار التي يمكن ان تسفر عنها اجتماعات قمة اليوم الواحد سوف تعمق هذا الخلاف والتنافر في المواقف بينهما.

ووصف المتحدث الرسمي، لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ان التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في ايجاد حل لأزمة الخليج وإن كانت القضية المحورية المطروحة على جدول أعمال قمة هلسنكي، إلا أن قضايا أخرى فرعية مثل نزع السلاح وتوقيع اتفاقية تخفيض القوات التقليدية ستأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية.

على أن المؤشر البارز في اجتماعات قمة بوش ـ جورباتشوف في هلسنكي هو انها أول قمة بين العملاقين يلتقيان فيها حول واحدة من أخطر القضايا على الساحة الدولية وذلك منذ الحرب العالمية الثانية.

وستوضح كيفية التعامل في المستقبل مع النزاعات الاقليمية.

ويقول أحد كبار المسؤولين الامريكيين: «إلا أن بوش وجورباتشوف سيبحثان في قمة هلسنكي البدائل المطروحة لحل أزمة الخليج والقضايا الاقليمية الاخرى ومستقبل العلاقات بين القوتين العظميين ومن ضمنها اقتراح واشنطن وضع قوات حفظ سلام في منطقة الخليج، وتشديد اجراءات فرض الحظر الاقتصادي على العراق. وسيكون الخيار العسكري مفتوحاً لدى الرئيس الامريكي بوش في حالة فشل لجراءات الحظر الاقتصادي ضد العراق لاجبار نظام بغداد على الانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية».

ويبقى السؤال المطروح أمام الادارة الامريكية دون اجابة شافية وهو: متى يتم تقرير فشل قرار الحظر الاقتصادي واللجوء الى اسلوب آخر ربما يكون الضربة العسكرية الموجهة ضد العراق؟

وتقول بعض المصادر المقربة من الادارة الامريكية ان ميعاد ذلك ربما يكون الشهر المقبل حيث تكون الترسانة العسكرية الامريكية قد استكملت في منطقة الخليج عن جهة المعدات والجنود. فيما تقول مصادر أخرى بأن نجاح أو فشل قرار الحظر الاقتصادي ضد العراق قد يستغرق مدة ستة أشهر أو أكثر من ذلك.

ويقول أحد المسؤولين الامريكيين: «اننا لا ننظر الى عامل الوقت كورقة حاسمة لتحديد مدى فاعلية قرار الحظر الاقتصادي ضد العراق، ولكننا نتعامل مع ايجابية الحظر نفسه، فإذا ظهرت له آثار ايجابية على نظام بغداد فاننا سنلتزم به، وفي حالة عدم ظهورها فاننا سنلجأ الى الخيار العسكري».

ومن ناحية أخرى، يقول أحد المحللين العسكريين: «إنه ليس هناك عد تنازلي للضربة العسكرية الموجهة ضد العراق، ولا يمكن في الوقت ذاته معرفة مدى فاعلية قرار الحظر الاقتصادي».

وعلى صعيد آخر، فان الهدف المعلن منذ بداية أزمة الخليج هو إجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت والافراج عن الرهائن الغربيين دون قيد أو شرط وعودة الحكومة الشرعية الكويتية وأميرها الشيخ جابر السالم الصباح والتأكيد على استقرار وأمن منطقة الخليج العربي بعدم تجدد أي نوع من الاعتداءات العراقية على الدول المجاورة في المستقبل.

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي قد صوت الى جانب الأربعة الكبار في مجلس الأمن على قرار إدانة الغزو العراقي للكويت وفرض الحظر الاقتصادي ضد بغداد ودعا الى استخدام القوة المسلحة لتنفيذ قرارات الحظر.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

توقعات خبراء امريكيين لأكثر القمم سخونة

اتفاق على الاختلاف بشأن الحل العسكري وتأكيد التفاهم حول تنفيذ الانسحاب العراقي

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اجمع خبراء ومتخصصون امريكيون في الشؤون العسكرية، والعلاقات السوفياتية - الامريكية، والامن العالمي، في احاديث لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعات قمة هلسنكي التي تعقد اليوم بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ستسفر عن نتائج «ايجابية جداً» بالنسبة لمواجهة الازمة الخطيرة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها في الثاني من الشهر الماضي.

وقالوا: ان القمة ستؤدي الى ظهور المزيد من التعاون والوحدة في موقف كل من موسكو وواشنطن، انطلاقاً من استحالة «ان يجني صدام حسين اي ثمار لعدوانه» وان موقفهما سيتعزز قوة خصوصاً لجهة بذل الجهود الدبلوماسية والسياسية، وان كان هناك خلاف بينهما بشأن استخدام القوة العسكرية، المستبعد ان يوافق عليها الرئيس السوفياتي، على حد قول بعض هؤلاء الخبراء.

واتفقوا على ان نتائج القمة، التي ستؤكد اهتمام الدولتين الكبريين بالازمة، ستكون مؤشراً قوياً، ورسالة واضحة صريحة للرئيس العراقي، بان العالم لن يتهاون او يتخاذل في الوقوف في وجه العدوان وانهائه. كما اتفقوا على ان الرئيس بوش سيطلب من جورباتشوف سحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات في العراق. وان الاحتمال كبير جداً في ان يستجيب جورباتشوف لهذا الطلب، وان كان سيواجه بعض المصاعب.

واكدوا ان القمة ستثبت لصدام حسين ان الجبهة العالمية المتحدة التي تقف في وجه عدوانه والتهديد الخطير الذي اوجده في المنطقة، ستزداد قوة وصلابة، وانه سيكون من الصعب عليه ان لم يكن مستحيلاً احداث ثغرات فعالة فيها.

وقد قال جيمس بلاكول نائب مدير قسم الدراسات السياسية والعسكرية في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان القمة ستسعى الى المزيد من توسيع وتعزيز التعاون بين الرئيسين والتضامن بينهما على صعيد الجهود الدبلوماسية، وان الازمة مع اهميتها وخطورتها، لن يدعاها تؤثر على القضايا للدرجة باستمرار على جدول اعمال القمم الامريكية - السوفياتية واضاف: ان الرئيس السوفياتي سيسعى للحصول من الرئيس بوش على أبداء الاهتمام بالعروض الرامية الى حل الازمة بالطرق السياسية والدبلوماسية. وان الرئيس بوش من جهته سيطلب سحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات من العراق.. ومن المرجح ان يستجيب لذلك، وان كان الرئيس السوفياتي سيواجه بعض الصعوبات.

وقال: وانطلاقاً من انني محلل عسكري بالدرجة الأولى اعتقد ان القمة ستؤدي الى تفهم اكبر بين الرئيسين لاتباع جهود الحل السلمي، وانني لا أرى امكانية اعتماد الخيار العسكري دون خسائر فادحة وعالية جداً جداً، وان من الصعب تحقيق الاهداف التي اعلنها الرئيس بوش دون وقوع تلك الخسائر، لان الهدف ليس اخراج العراقيين من الكويت فقط وهو امر لا يختلف عليه احد، بل تحجيم القوة العسكرية العراقية، حتى لا يجري استخدامها لعدوان آخر في المستقبل.

لكنه قال: ان الحشود العسكرية الامريكية وغيرها في المنطقة كانت لها نتيجة مهمة جداً، وسريعة. لاننا لو عدنا الى تسلسل الاحداث منذ اليوم الاول للغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي لوجدنا ان صدام حسين، عندما غزا الكويت، كان عازماً ومصمماً على اكمال عدوانه والاستمرار فيه، وغزو للملكة العربية السعودية وربما كان سيحقق اهدافه خلال يومين.

واضاف: واعتقد ان مخطط صدام لم يكن يعتمد امكانية هذه الاستجابة السريعة والفورية للوقوف في وجهه، ولذلك اعاد حساباته وتراجع عن الاستمرار في تنفيذ مخططه. اذ اثبت له الحشد العسكري الكبير ان الامر خطير. وقال: ومع ذلك فان لهذا الحشد، أهدافاً أخرى، بالاضافة الى منع وقوع العدوان ومنها ان يكون له التأثير السياسي والدبلوماسي في اية مباحثات او مفاوضات في المستقبل، لان هذا الحشد اوجد ميزان قوى لا يمكن تجاهله.

وقال: انني لا اعتقد ان الرئيس بوش ذاهب لطلب الموافقة من الرئيس السوفياتي على استخدام القوة العسكرية، انما الاهم هو اظهار التضامن والقوة والتصميم على ابلاغ الرئيس العراقي انه لن يصل الى نتيجة من عدوانه، وان الجبهة العالمية المتحدة التي تقف في وجهه تتعاظم قوة وصلابة، وعليه الرضوخ للشرعية الدولية.

وعما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيوافق على المشاركة بقوات عسكرية في القوات المتعددة الجنسيات قال: ان السوفيات ربما يوافقون على ارسال قوات في اطار دور لحفظ السلام في المنطقة وتحت مظلة الامم المتحدة، التي باتوا يؤمنون بدورها، خلافاً لموقفهم خلال السنوات الماضية العديدة. وأشار الى الصعوبات التي يواجهها جورباتشوف بالنسبة للمشاركة العسكرية، اذ يبدو ان هناك خلافاً بين جورباتشوف والحزب والمؤسسة العسكرية، وهذه الصعوبات قد لا تجعله يوافق على سحب الخبراء العسكريين بسرعة، خصوصاً الذين يتولون ادارة الاشراف على الاجهزة والمعدات التقنية المتطورة، ولان سحبهم سيترك هذه التجهيزات في ايدي العراقيين.

ومن جهة ثانية قال دوجلاس جونستون الخبير في شؤون الامن القومي الامريكي والعالمي وفي السياسة الخارجية الامريكية والشؤون العسكرية والسياسية: انني اعتقد بان القمة ستكون تجديداً للتضامن بين البلدين، وستسفر عن فهم وتعاون جديدين بينهما لمواجهة الازمة في الخليج، وان الرئيس السوفياتي لن يظهر مؤشرات في القمة على الاستعداد للموافقة على استخدام القوة العسكرية طريقاً للحل، وهو ما سيسعى الرئيس بوش للحصول عليه.

واكد جونستون ان بوش سيطلب سحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات من العراق، لما في ذلك من تضييق اكبر للحصار على الرئيس صدام حسين ونظامه.

وقال: واعتقد كذلك ان الرئيس بوش سيعرض على نظيره بعض المزيد من المساعدات الاقتصادية خصوصاً من الدول الغربية الاخرى، وان الرئيسين بوش وجورباتشوف سيتفقان على المزيد من التعاون والجهود الدبلوماسية والسياسية، وان يكون لها اهمية وفعالية اكثر، وهذا ما قد يعكسه البيان المشترك من تضامن بين البلدين، ومزيد من الحشد العالمي وراء القوتين الكبريين في مواجهة الازمة الخطيرة في الخليج.

وقال ان السوفيات قد يبعثون بعد مباحثات القمة بالمزيد من السفن الحربية، واضاف: لكنني اشك في انهم سيرسلون قوات برية او جوية للمشاركة في القوة العسكرية المشتركة.

وعما اذا كانت مباحثات الرئيسين ستؤدي الى فهم مشترك بالنسبة للحل النهائي وكيف يكون، قال جونستون: اظن انه لن يكون هناك حل عسكري، واشك في ان يؤيد الرأي العام الامريكي الاقدام على مجابهة عسكرية، وان كان يؤيد الرئيس بوش حتى الآن في كل القرارات التي اتخذها لمعالجة الازمة.

وقال: انني اعتقد ان صدام حسين امام هذه العزلة الشديدة، والحصار الشامل، قد يستخدم مجموعاته الارهابية للقيام باعمال ارهابية وتخريب، لا ضد اوروبا والاهداف الامريكية فقط، بل ضد الدول العربية وزعمائها الذين وقفوا في وجه العدوان العراقي.

ومن جهة اخرى قال تايروس كوب من مركز الدراسات البحرية في واشنطن والخبير في العلاقات السوفياتية الامريكية، وصناعة الاسلحة الكيماوية والنووية والامن العالمي: انني اتوقع ان تكون مناقشات الرئيسين جدية جداً، وبالغة الاهمية، وستؤدي الى المزيد من التعاون بين البلدين لحل الازمة، وان نتائجها ستكون ايجابية جداً، لجهة انهاء الغزو والاحتلال العراقي للكويت، وبالتالي لجهة انهاء العدوان والخطر الذي يهدد امن المنطقة واستقرارها. وستثبت لن العالم يقف متحداً في وجه الرئيس العراقي وعدوانه وتهديده.

وقال: ان من المؤكد ان يطلب الرئيس بوش سحب الخبراء العسكريين السوفيات من العراق، وسيطلب المزيد من المعلومات والتاكد من عددهم ومهماتهم والاعمال التي يؤدونها للعراق. وان الرئيس السوفياتي سيتجاوب مع ذلك، بل سيثبت للعراق انه سيزيد تعاونه مع الامم المتحدة والمشاركة في الجهود الرامية الى انهاء الازمة، التي على حد قوله هو الآخر، يرى ان افضل الاحتمالات لحلها في الوقت الراهن هو الحل السلمي، لكنه قال: ومع ذلك فان احتمالات الخيار العسكري، او المواجهة العسكرية عالية جداً.

وقال ستيفن سيستانوفتش مدير قسم الدراسات السوفياتية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن في توقعاته عما ستسفر عنه القمة، التي قال انها قمة ازمة الخليج رغم ما ستبحث من موضوعات اخرى، ان الرئيس جورباتشوف سيؤكد تحالف الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في حصاره للرئيس العراقي ونظامه ووقوفه معهم جبهة موحدة في وجه العدوان العراقي. واضاف: وكذلك سيركز على ضرورة الاعتراف باهمية اتباع الجهود الدبلوماسية، ولكنه لن يحاول اظهار الاتحاد السوفياتي بانه ينوي ان يلعب دور الوسيط لكنه سيؤكد بانه يعتمد عليه شريكاً متعاوناً لانهاء الازمة وان للامم المتحدة دوراً مهماً تقوم به، وسيحاول الحيلولة دون اعتماد الخيار العسكري. والاهم من ذلك، حسب قوله، ان القمة ستظهر وتؤكد وحدة دولية صلبة في وجه العدوان العراقي، وانه نظراً لقلق جورباتشوف وحاجاته الى المساعدات الاقتصادية لن يسمح باية محاولات لخرق الحظر التجاري الشامل على العراق.

وقال سيستانوفتش: الا ان الرئيس جورباتشوف لن يقبل بان يظهر وكأنه يتلقى التعليمات سواء من الرئيس بوش او صدام حسين، لكنه في النهاية سيقف في معسكر الرئيس بوش في مواجهة الازمة، خصوصاً لجهة مضاعفة العزلة التي يفرضها المجتمع الدولي على الرئيس العراقي.

واتفق هو الآخر مع غيره على ان الرئيس بوش سيطلب سحب الخبراء وان جورباتشوف سيستجيب لذلك، لا سيما وان العلاقات السوفياتية - العراقية باتت في الفترة الاخيرة موضوعاً محل جدل في موسكو، وان الاغلبية من الشعب السوفياتي مستاؤون من تلك العلاقة. لكنه قال: غير ان موضوع معاهدة الصداقة والتعاون بين موسكو وبغداد، لن يطلب الرئيس بوش بحثها لانها في الحقيقة غير مهمة، ولا قيمة كبيرة لها.

اما الخبير ادوار لوتراك الذي عمل في السابق مستشاراً في وزارة الدفاع الامريكية، ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الامريكية والاستاذ حالياً في جامعة جون هوبكنز، فقد كان له رأي وتوقعات مختلفة عن غيره من الخبراء الذين تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» اذ قال انه يعتقد لن القمة سلبية، وكذلك نتائجها، معترفاً بانه في هذا التصور ليس متفائلاً مثل الآخرين من المتفائلين، وهم كثيرون.

وقال: ان الرئيس جورباتشوف سيؤكد للرئيس بوش انه ضد استخدام القوة العسكرية للحل، وسيطلب من الرئيس بوش الاعتراف باهمية الحل الدبلوماسي، بينما سيطلب منه الرئيس بوش الانضمام الى القوات المشتركة المتعددة الجنسيات في المنطقة. وقال: انني لا ارى غير ذلك.

اما بالنسبة لموضوع الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات في العراق فقال: انه ليس موضوعاً مهماً، وانهم في بيوتهم الآن، وان الرئيس السوفياتي يريد اولاً ضمان اخراج وترحيل رعاياه من العراق والذين يبلغون حوالي سبعة آلاف شخص، وبعد ذلك، يمكن سحب خبرائه.

وعن سبب عدم تفاؤله قال: ان القمة سلبية لان يدي الرئيس بوش مقيدتان بسبب كثرة الحلفاء الذين يحشدهم حوله. وهذا يحد من حركته. واضاف: ان المرء اذا اراد الخروج لاداء مهمة وهو قادر لا يخرج ومعه ١٠٠ شخص.

واكد لن كثرة الحلفاء تستبعد وتعيق الحل العسكري. وقال: ومع ذلك، فان الاجتماع سيكون جيداً ومعتبراً على صعيد التعاون بينهما. وللهم ان يبقى «هذا المجتمع العالمي» قائماً ويحقق الهدف، لا ان يستمر على ما هو عليه الحال الى ما لا نهاية.

تنضيف الزجاج الواقي من الرصاص في مقر القمة (رويتر)

نتائج القمة كما يتوقعها خبراء سوفيات:
استبعاد المشاركة في عمليات عسكرية وتأكيد على جهود الامم المتحدة

هلسنكي: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

تبدأ في هلسنكي صباح اليوم اجتماعات القمة الثالثة بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش.

وتقول مصادر سوفياتية ان الموضوع الاول في مباحثات هلسنكي يدور وبلا شك حول سبل تصفية الازمة الناجمة عن غزو العراق للكويت، وهو ما اكده الرئيس جورج بوش في كلمته التي القاها في مطار هلسنكي فور وصوله الى العاصمة الفنلندية، وان اشار ايضاً الى ان موضوعات الأمن الاوروبي ونزع السلاح والعلاقات الثنائية سوف تجد لها مكانا على طاولة المباحثات في قصر الرئاسة الذي يقدمه الرئيس ماونو كويفيستو مقرا لأول مباحثات سوفياتية - امريكية على الارض الفنلندية.

المعلقون السوفيات والقريبون من دوائر صناعة القرار في الكرملين تحدثوا الى «الشرق الاوسط» والى عدد من كبريات الصحف وشركات التلفزيون العالمية عن الاطار العام للموقف السوفياتي من الازمة في منطقة الخليج.

وأجاب الرئيس ميخائيل جورباتشوف على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الاوضاع في منطقة الخليج ومدى تباين الموقفين السوفياتي والامريكي ازاء سبل تصفية اسباب الازمة في آخر مؤتمر صحافي عقده في موسكو قبيل سفره الى هلسنكي لبحث هذه القضية مع الرئيس بوش.

يقول جيورجي ارباتوف، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا ومستشار الرئيس جورباتشوف ان الازمة الراهنة في منطقة الخليج تشكل اختبارا لصلابة الوفاق ومدى تحسن العلاقات بين القوتين العظميين. ويقول ايضا ان لقاء القمة في هلسنكي يعتبر فرصة ثمينة لاعداد خطة موحدة لمواجهة الازمة في منطقة الخليج، وهو ما يمكن ان يكون نموذجا للتعاون بين العملاقين فيما بعد لاحتواء الازمات الاقليمية التي تتسع نطاقها ويهدد المصالح الدولية ذات الطابع المشترك. واشار الاكاديمي ارباتوف الى ان الوقت مناسب للاعتماد على اليات الامم المتحدة ودعمها بحيث تكون اكثر فعالية.

وقال ان الازمة في منطقة الخليج فرصة مناسبة كي تكشف هيئة الامم المتحدة عن قوتها وتأثيرها لضمان الأمن الدولي. وذلك رأي لسنا نرى انه بعيد عما قاله الدكتور نيكولاي شيشلين مستشار القيادة السوفياتية في حديثه الى «الشرق الاوسط».

فقد اكد شيشلين ضرورة المضي في الجهود السلمية والدبلوماسية حتى حدها الاقصى. واستبعد المسؤول السوفياتي موافقة قيادته على الانضمام الى عمليات عسكرية لما قد ينجم عن ذلك من آثار وعواقب وخيمة على المنطقة».

اما ستانيسلاف كوندراشوف المعلق السياسي لجريدة «ازفستيا» فقد كتب على صفحات جريدته يقول ان «ازمة الشرق الاوسط الجديدة غدت محك لختبار للتأكد من ابعاد التعاون بين القوتين العظميين» واشار المعلق السياسي السوفياتي الى واقعية موسكو التي يعتبرها بعض الامريكيين «انتهازية وخروجا على آداب السلوك» بسبب ابقائها على خبرائها في العراق. واستشهد المعلق بما يقوله الشارع السوفياتي حول هذه القضية ويمطالبته بأنءتتفق الممارسة السياسية مع المواثيق الاخلاقية» التي يعتبر وجود الخبراء السوفيات في العراق انتهاكا لها.

وحول هذه القضية سألت «الشرق الاوسط» الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية جينادي جراسيموف الذي قال: «ان قرار مجلس الامن الصادر تحت رقم ٦٦١ يتحدث عن العقوبات. والعقوبات لا تشمل العلاقات السياسية والدبلوماسية والقنصلية والخطوط الجوية والبرية وكذلك نشاط الخبراء الذين لا يتعلق عملهم بانتاج البضائع التصديرية الى جانب الاتصالات في مجال الثقافة والرياضة... الخ».

وآكد جيراسيموف انه يعتقد ان انتهاكا لم يحدث من الجانب السوفياتي من الناحية القانونية لكن يبقى الجانب الاخلاقي للمشكلة ونحن نعترف بوجوده وسنحاول ايجاد حل له».

وتقول المصادر السوفياتية المتواجدة في هلسنكي ان الرئيس جورباتشوف قد يبحث قضية وجود الخبراء السوفيات في العراق مع الرئيس بوش في لجتماعات اليوم، ولا سيما بعد ان طرحها كثيرون من الساسة الامريكيين. غير لن هذه المصادر لا تتوقع حلا حاسما جذريا لهذه القضية، حيث قالت انها مشكلة قد يقدم الاتحاد السوفياتي على حلها مرحليا، أي انه قد يبدأ بسحب الخبراء العاملين في المجال العسكري وعددهم ١٩٣ خبيرا ومستشارا. اما بقية الخبرء وعددهم يقرب من السبعة آلاف فلم ينكر احد ماذا ستقول القيادة السوفياتية بشأنهم هذا اليوم في المباحثات مع الرئيس الامريكي بوش.

وآكد مصدر مطلع بالسفارة السوفياتية في هلسنكي لـ «الشرق الاوسط» انه من المستبعد ان توافق القيادة السوفياتية في مباحثات اليوم مع الرئيس بوش على المشاركة بقوات عسكرية في منطقة الخليج، وقال ان فكرة تشكيل قوات دولية تعمل في المنطقة تحت مظلة الامم المتحدة لا تزال قيد البحث.

واستبعد المتحدث ان يوافق الرئيس جورباتشوف على ارسال هذه القوات حتى تحت مظلة الامم المتحدة لاعتبارات عديدة منها الاوضاع الداخلية، وصعوبة التحكم في مسار العمليات العسكرية اذا ما احتدم القتال في المنطقة فيما بعد.

ومضى المسؤول السوفياتي في حديثه الى «الشرق الاوسط» ليقول ان القيادة السوفياتية لا تزال ترى ان مخزون القدرات السلمية لم يستنفد بعد، الى جانب ضرورة الاستفادة حتى الحد الاقصى من «العامل العربي» الذي اشار اليه الرئيس جورباتشوف في رده على سؤال «الشرق الاوسط».

واستشهد المسؤول السوفياتي بما اعلنه ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية حول استعداده للسفر الى بغداد لمواصلة الجهود السياسية السلمية، وقال ان ذلك يعني ان القيادة السوفياتية تؤكد موقفها من ضرورة المضي في طريق الجهود السياسية.

وقال ايضا: «رب ضارة نافعة».. فقد يمكن من خلال هذه الجهود ايجاد الحلول الرامية الى تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

فكرة

ان الله معنا دائماً ... وعندما سدت جميع الأبواب في وجهي، عندما تخلى عني كل الناس، عندما اسودت الدنيا في وجهي، عندما توهمت بانني وحدي في هذه الدنيا بلا نصير ولا صديق. في هذه اللحظات الرهيبة فتحت في السماء طاقة من النور وأحسست ان الله معي.

واذكر عندما سجنت انهم وضعوا ثلاثة حراس يسهرون على اثناء نومي واذكر انهم قالوا لي انهم لاحظوا شيئاً غريباً وانا نائم، وهو انني كنت اردد كلمة يارب كثيراً، وانا لا اعرف انني اتكلم اثناء نومي، ولا اذكر انني ناديت ربي اثناء نومي، وقد يكون السبب انني اصلي وانا نائم، او انني استنجد بالله عندما تحيط بي المظالم من كل جانب.

وعندما اردد كلمة يارب اشعر براحة غريبة، تختفي آلامي وأحزاني، تزول متاعبي ومخاوفي، انسى عذابي وشقائي. وانا اعتقد بأن الله يحضر الى كل واحد منا والذي لم يره هو الذي لم يفتح عينيه. وكلمة يارب كلمة ساحرة. هي نداء يفتح الابواب المغلقة، وينير الطريق المظلم، ويذلل العقبات وهي دعوة حب، واستغاثة غريق، وصرخة قلب.

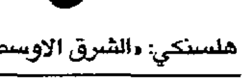
ولا تنتظر ان يلبي الله دعوتك في الحال. فما اكثر الدعوات التي تصل الى السماء. وقد يكون غيرك في حاجة اكثر مما انت في حاجة، فيلبي الله دعوة الأشد احتياجاً، ولكن لا بد انه سيجيء دورك فاصبر ان الله مع الصابرين.

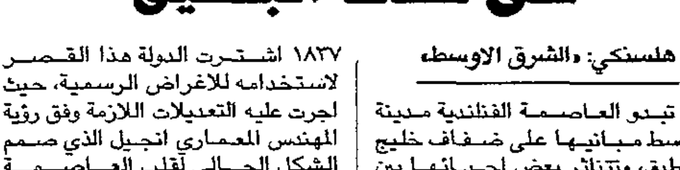
وعندما امرض وتشتد آلامي اقول يارب. واستريح دائماً بعد ان اقولها، واشعر بأن يداً رحيمة سمت على جرحي فخففت عذابي وقللت آلامي. فالايمان له تأثير كبير على النفس فهو يقوي الضعيف ويطمئن الخائف ويخفف عذاب المظلوم.

اذكر انني كنت في محنة، وخيل الي انها محنة لا تنتهي وتصورت ان الظلام ليس له آخر وان الليل الطويل ليس له نهار، وفكرت ان التجيء الى من يخلصني من هذا البلاء واستعرضت الاقوياء فوجدت انهم ضعفاء، واحصيت المخلصين فوجدتهم خائفين، وفكرت في أن الجأ الى الاصدقاء ثم اشفقت عليهم من ان ينزل بهم البلاء والعقاب اذا طالبوا بإنصافي.

وقلت يارب.
وكانت الكلمة التي فعلت المستحيل.

مصطفى أمين





قمة ازمة الخليج على ضفاف البلطيق

هلسنكي: «الشرق الاوسط»



تبدو العاصمة الفنلندية مدينة تنبسط مبانيها على ضفاف خليج البلطيق، وتتناثر بعض احيائها بين الجزر التي انتشرت على نحو فريد النمط يقولون عنها انها «ابنة البلطيق» وفي قول آخر «حسناء البلطيق» في عصره الحديث. في هذه المدينة التي لا يتعدى عمرها مائتي سنة حيث تأسست في نهاية القرن الثامن عشر في المنطقة الواقعة حول قلعة سوميلين، يجري اليوم لقاء القمة السوفياتية الامريكية.

في هلسنكي وعلى مقربة من ضفاف خليج البلطيق يقع قصر رئيس الجمهورية الذي قدمه الرئيس ماونو كويفيستو الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش كي يكون مقرا للقائهما اليوم (الاحد). وبالرغم من موقع القصر القريب من قلب العاصمة يقول المسؤولون الأمنيون انه انسب مكان لعقد مثل هذا اللقاء. فالزمان يوم احد، والمكان قريب من مواقع المؤسسات والشركات والمتاجر التي تغلق ابوابها في يوم عطلتها الرسمية الاسبوعية، ومن ثم فانه يصبح سهلا اغلاق كل المنطقة يوم انعقاد اول قمة سوفياتية - امريكية على الارض الفنلندية.

اما عن تاريخ قصر الرئاسة فتقول المصادر التاريخية ان المكان كان في نهاية القرن الثامن عشر مركزا لمخازن الملح الذي يستخرجونه من الخليج الفنلندي، اشتراه هايدين شتراوخ احد كبار تجار هلسنكي التي كانت تسمى آنذاك هلسينجفورس. وقد أقام هايدين شتراوخ في ذلك المكان قصرا بناء على تصميمات جران ستيت وهو واحد من اشهر المعماريين في عصره. وفي عام ١٨٣٧ اشترت الدولة هذا القصر لاستخدامه للاغراض الرسمية، حيث اجرت عليه التعديلات اللازمة وفق رؤية المهندس المعماري انجيل الذي صمم الشكل الحالي لقلب العاصمة هلسنكي وتشير المصادر التاريخية الى ان اول كبار زوار قصر الرئاسة كان الامير الكسندر نجل الامبراطور الروسي نيكولاي الاول. قالوا انه اقام فيه في عام ١٨٥١، ليعود اليه بصحبة ابيه القيصر نيكولاي الاول عام ١٩٥٤ ثم في اعوام ١٨٥٩، ١٨٦٣، ١٨٧٩ بعد ان تولى عرش الامبراطورية الروسية التي كانت فنلندا واحدة من اطرافها وتؤكد نفس المصادر ان الامبراطور الكسندر الثاني حضر في هذا القصر الحفل الذي اقيم بمناسبة اعادة تشكيل السيم الفنلندي (البرلمان) عام ١٨٦٣. ويقولون ان الكراسي التي كانت ضمن اثاث القصر ابان هذه الاحتفالات صنعت خصيصا في برلين، وانها لا تزال موجودة في القصر حتى اليوم يؤكدون ايضا ان اغتيال الامبراطور الكسندر الثاني كان سببا في وقف استخدام هذا القصر في الاحتفالات الرسمية وتحويل قاعة العرش الى قاعة للاستقبالات الرسمية.

وفي هذه القاعة جرت اولى دورات البرلمان الفنلندي الذي ظل يعقد اجتماعاته بها حتى اولى سنوات الاستقلال. وفي عام ١٩١٩ تحول المبنى رسميا الى قصر للرئاسة حيث غدا مقرا رسميا لرئيس الجمهورية منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا، بينما هو يستقطب اليوم اهتمام العالم لجمع بسبب ما يجري بين جنباته من بحث لقضية يتوقف على حلها الكثير من جوانب مستقبل البشرية.

قارب شرطة امام مقر الرئاسة الفنلندية حيث ستعقد القمة (رويتر)

أحداث الكويت
قمة هلسنكي

برنامج القمة

وصل الرئيس جورج بوش وقرينته باربارا الى هلسنكي في تمام الحادية عشرة من صباح امس على متن طائرة الرئاسة الخاصة حيث كان في استقباله الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو.

وفي تمام الثانية عشرة التقى الرئيسان الامريكي والفنلندي في مقر قصر الرئاسة في قلب العاصمة هلسنكي وهو القصر الذي سيكون مقراً للقاء القمة الامريكية - السوفياتية.

وفي الساعة السادسة والدقيقة العشرين من مساء امس وصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية على متن طائرة خاصة لخرى قادمة من القاهرة.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وقرينته وصلا الى مطار هلسنكي بعد عشرين دقيقة من وصول بيكر. وكان في استقبالهما والوفد السوفياتي المرافق الرئيس كويفيستو.

وفي تمام الثامنة من مساء امس اقام الرئيس الفنلندي مأدبة عشاء تكريما للرئيسين جورباتشوف وبوش، بينما عقد الوزيران ادوارد شيفارنادزه وبيرتي باسيو وزير خارجية فنلندا اول لقاء لهما في نفس الوقت بمقر وزارة الخارجية الفنلندية.

اما لقاء القمة فتبدأ جولته الاولى في تمام العاشرة من صباح اليوم في قصر الرئاسة في هلسنكي، حيث يعقبها غداء في تمام الثانية عشرة ظهرا يقيمه الرئيس ماونو كويفيستو على شرف الرئيسين جورباتشوف وبوش يستكملان بعده مباحثاتهما.

وفي الساعة الخامسة والنصف تقريباً يعقد الرئيسان السوفياتي والامريكي مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وفي تمام السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين يغادر الرئيس بوش وقرينته مطار هلسنكي بينما يبقى الرئيس جورباتشوف حتى صباح الاثنين حيث يغادرها في تمام العاشرة صباحا.

الموقف الفنلندي: انسجام مع الشرعية الدولية وادانة للممارسات العراقية

هلسنكي: «الشرق الاوسط»

فنلندا أحد اعضاء مجلس الأمن في دورته الحالية، وهي حين تستضيف اليوم القمة السوفياتية - الامريكية تؤكد موقفها الذي اتخذته في اجتماعات المجلس من الأوضاع في منطقة الخليج والناجمة عن غزو العراق للكويت. لم تخرج فنلندا عن الاجماع الدولي، بل ساهمت في صناعة قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الشأن، فأعطت صوتها لقراراته الخمسة التي اتخذها المجلس.

ويقول المسؤولون الفنلنديون ان بلادهم كانت من اوائل الدول التي ادانت الغزو العراقي وطالبت بالانسحاب الفوري من الكويت في بيان اصدرته في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الثاني من اغسطس (آب) الماضي، واصدرت تعليماتها الى نائبة مندوبها الدائم في الامم المتحدة، لتصوت فنلندا في مجلس الامن مع القرار ٦٦٠ في الثاني من اغسطس (آب)، ومع القرار ٦٦١ في السادس من نفس الشهر ومع بقية القرارات التي توالى صدورها بهذا الشأن.

واصدرت الخارجية الفنلندية ايضا تعليماتها الى سفير فنلندا في الكويت كي يقطع اجازته السنوية ويعود فورا الى الكويت. ونظرا للحظر الذي فرضته بغداد على عودة السفير الفنلندي فقد اضطر الى الاقامة في منطقة الخليج كي يكون على مقربة من الاحداث، وحتى يستطيع العودة مع اول فرصة لمباشرة مهام عمله.

وتقول المصادر الفنلندية ان سفارة فنلندا في الكويت لم تغلق وان خلت من موظفيها. وتؤكد نفس المصادر موقف فنلندا من احتجاز الرعايا الاجانب، حيث اعلنت رسميا عن ادانتها للاسلوب غير الحضاري الذي تتبعه السلطات العراقية مع الرعايا الاجانب الذين احتجزتهم كرهائن، وكذلك عن انضمامها للجهود الدولية الرامية الى ايجاد حل لهذه القضية ومطالبتها بالسماح فورا لهؤلاء الرعايا بمغادرة العراق والكويت وذلك في بيان رسمي اعلنه بيرتي باسيو وزير الخارجية الفنلندية في ١٨ اغسطس (آب) الماضي.

وفي ٢٣ اغسطس اعلن ماونو كويفيستو رئيس جمهورية فنلندا في بيان رسمي تأكيده لموقف بلاده الذي يدين الغزو العراقي ويطالب بالانسحاب الفوري من الكويت مشيرا الى ضرورة السماح الفوري للرعايا الفنلنديين والاجانب بمغادرة العراق والكويت.

ويؤكد المسؤولون الفنلنديون التزام بلادهم التام بتنفيذ قرارات المقاطعة ضد العراق فيما اعلنت الحكومة الفنلندية عن تقديم المعونات لضحايا العدوان واللاجئين بعد غزو العراق للكويت.

وفي ٢٧ اغسطس (آب) قدمت اول دفعة من هذه المعونات ومقدارها مليون فرنك فنلندي (٢٧٥ الف دولار) فيما قدمت بعد بضعة ايام عشرين مليون فرنك لخرى أي خمسة ملايين دولار.



أحداث الكويت

قمة هلسنكي

الخطوط الجوية الكويتية تستأنف عملها من القاهرة الاسبوع المقبل

القاهرة - «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة مع بداية الاسبوع المقبل احمد محمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية حيث تقرر ان تستأنف الشركة اعمالها من القاهرة. وقد يصل بالفعل نائب مدير عام الشركة للعمليات والشؤون المالية والادارية كما وصل اكثر من ٥٠ في المائة من اطقم الطائرات الكويتية الى القاهرة بطائراتهم.

وكانت هذه الطائرات المملوكة للخطوط الجوية الكويتية خارج الكويت في رحلات طيران عادية تختلف حول العالم اثناء وقوع الغزو العراقي للكويت.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الطيران المدني المصرية بان الوزارة ستقدم كافة التسهيلات للشركة الكويتية حتى تتمكن من اعادة استئناف نشاطها وتسيير رحلاتها على نفس خطوطها السابقة قبل الغزو العراقي للكويت.

مأزق عسكري يواجه صدام
ثغرات في الوحدات الصاروخية وضعف في القوى البشرية

لندن - الظهران: من كريستوفر بيلامي وجيمي مايكلز

فيما كان موضوع ارسال قوات برية الى الخليج يناقش داخل البرلمان البريطاني امس، اصبح جليا ان العراق عزز قواته العاملة في الكويت. وكل خيارات دعم ٣ الاف جندي بريطاني في منطقة الخليج مفتوحة.

وتشمل هذه نشر اللواء المدرع الخامس المحول جوا من قاعدة الدرشوت او اللواء الجوي المتنقل ٢٤. وهذا الأخير، المؤلف اصلا لدعم المانيا الغربية والقوي في اسلحته المضادة للدبابات، قد يكون أكثر ملاءمة لظروف المنطقة من اللواء الخامس. لكن اعتماد ارسال هذه القوات لم يتم بعد.

في غضون هذا، يبدو ان نقل القوات العراقية الدائري في الكويت قد اكتمل. وافضل التقديرات لعدد الجنود هو ١٥٥ الفا مع ١٥٠٠ دبابة. وهناك ١٥٠ الف جندي آخرون وحوالي ٥٠٠ دبابة على مرمى حجر من الحدود السعودية - العراقية.

وتم تحديد حوالي ١٠ فرق في الكويت، ويقدر ان كلا منها يتألف من حوالي ١٢ الف جندي مع ٣ الاف جندي مشارك تحت امرة قيادة عليا مثل المدفعية مثلاً.

ومن بين هذه، توجد أربع أو خمس فرق آلية مع دبابات «تي - ٥٥» السوفياتية الصنع القديمة، وخمس أو ست فرق من سلاح المشاة.

ويعتقد ان فرق الحرس الجمهوري السبع مدرعة بدبابات «تي - ٧٢». منتشرة داخل العراق نفسه وحول الكويت. وقد تم تحديد فرقتين بشكل قاطع غرب الكويت. اما الفرق الأخرى فقد قسمت الى لواءات، لكن الكتائب الحدودية غير واضح أمرها.

وتخضع القوات العراقية في الكويت لقيادة عليا تتخذ مقرها قرب مدينة البصرة.

وتم التأكيد الآن على ان الانباء التي وردت عن نشر صواريخ «سكود» (مدى ١٨٠ ميلاً) على الحدود الكويتية خاطئة. ولإن ما نشر هو صواريخ الطيران الحر فوق الأرض (فروغ) الأقل خطراً ومقدرة، ويبلغ اقصى مدى لهذه تحت الخمسين ميلاً.

وليس هناك ما يؤكد نشر ١١ فرقة جديدة أعلن صدام حسين عن تشكيلها. والواقع ان الفرق الاضافية المطلوبة للحدود الجنوبية جلبت من الحدود مع ايران. وفي وجود جيش مؤلف من مليون جندي - من أصل ١٧ مليون عراقي، اضافة الى رحيل العمال الاجانب - فهناك ما يشير إلى ان العراقيين يعانون من نقص حاد في القوى البشرية العاملة.

وقد اتخذ العراقيون مواقع دفاعية لهم على الحدود الكويتية - السعودية ولكن ليس بكثافة كما حدث خلال حربهم ضد إيران عندما اقاموا حزاماً دفاعياً بعرض ١٣ ميلاً. وهناك عدد من خطوط الخنادق بالقرب من الطرق الرئيسية والطرق الطبيعية. وشوهدت أيضاً تحصينات من اكياس الرمل. كما ان هناك حقول الغام بطول الطريق الساحلي وإن لم يسجل وجود غيرها.

واتضح أيضاً ان العديد من الدبابات التي اوردت الأنباء انها تحيط بالسفارات في الكويت توجه مدافعها نحو البحر تحسباً لأي هجوم برمائي على مدينة الكويت.

وبدا ان العراقيين يستعدون لمواجهة إنزال بحري بواسطة القوات المساندة في الخليج على شواطىء الكويت، كرد فعل لظهور قوات بحرية برمائية في مياه الخليج العربي.

ويبلغ طول شواطىء الكويت مائة ميل تقريباً، ومن الممكن ان تهاجم بعضها من قوارب بحرية هجومية تسمى «امترلكس» او من طائرات هليكوبتر تحملها وحدات الانزال البرمائية.

إن القدرة على شن هجوم بواسطة القوات البرمائية تعتبر امراً مبهماً، فالقادة العسكريون للقوات المساندة يعتقدون ان من الضروري وجود قوات برية مهمتها انتزاع الأرض والاحتفاظ بها، الأمر الذي لا تستطيع تحقيقه أية أعداد من القنابل والصواريخ العراقية، وبناء على ذلك تتواجد قوات برمائية في مياه الخليج العربي، يبلغ حجمها خمسة آلاف جندي.

ويؤكد المسؤولون العسكريون ان مهمتهم، بالنسبة لتوزيع القوات في السعودية، هي مهمة دفاعية بشكل قاطع، كما أكدوا ان القوة البرمائية في الخليج سوف تظل قوة احتياطية.

إن أي إنزال برمائي سوف لا يعطي الفرصة لأي معارك صحراوية او ظهور تفوق عددي للقوات العراقية في الدبابات وقوات المشاة في حالة شن هجوم باتجاه الشمال بهدف تحرير الكويت.

لايزال هناك خيار امام القادة العسكريين للقوات المساندة، وهو شن هجوم مشترك يشتمل على قوات مشاة برية مع قوات برمائية، وباستخدام الدبابات والعربات المدرعة، بحيث يمكن للقوتين (المشاة والبرمائية) ان تلتقي بعد خوض معارك للتقدم من عدة جبهات.

إن الطيارين في الخليج يوضحون في تقاريرهم ان هناك الكثير من الصواريخ السوفياتية أرض - جو طراز «س أ» وس ٦١» داخل العراق، وعلى الرغم من ذلك فإنهم يعبرون عن تقتهم التامة في قدرتهم على مسح نظام الدفاع الجوي العراقي ومحوه تماماً في خلال يوم أو يومين، وبذلك إتاحة المجال لقاذفات القنابل الثقيلة للتركيز على ضرب القوات البرية العراقية. وكذلك ضرب قوات الدبابات وتعطيلها عن العمل.

وصرح الضابط الامريكي ميجر مور بان المهمة ذات الأولوية بالنسبة له هي مؤازرة ودعم قوات مشاة البحرية، وأوضح أن مساحة العراق صغيرة بحيث يسهل دعم ومساندة تلك القوات، خاصة مع توفر أحدث وأدق أنواع الأجهزة الالكترونية الحربية.

ويتابع الضابط ان باستطاعة الطائرات التابعة للقوات البحرية والقوات الجوية المساندة ان تهاجم الأهداف العراقية، وأيضاً مهاجمة أي مقاتلات عراقية تعترضها. وقد أكد مور ان وحدات معينة من الطائرات التابعة للقوات البحرية المساندة تستطيع ان (تعمي) أنظمة صواريخ أرض - جو العراقية.

ثم أضاف قائلا: «ان الطائرات الامريكية المشاركة في القوات المساندة تحمل صواريخ «هارم اند شرايك» التي تنطلق متتبعة الاشارات الصادرة من أجهزة رادار العدو ثم تقوم بتخريب أنظمة الدفاع الجوي العراقية وشل نشاطها، ومعنى ذلك أنه بمجرد ان يقوم العراقيون بتشغيل أجهزة التتبع الجوي عندهم فإن طائرات البحرية الامريكية ستقوم فوراً باجتياح وقذف كافة أجهزة التتبع العراقية باستخدام ذخيرة عادية، أما اذا أغلق العراقيون أجهزة التتبع الخاصة بدفاعهم الجوي، فإن ذلك سوف يعطي طائرات الهجوم الجوي الوقت اللازم لضربهم ومحوهم».

واستأنف الضابط حديثه قائلا: «فقط من ثلاث إلى خمس دقائق هي كل ما نريده لكي نعطيهم أعنف ثلاث أو خمس دقائق عرفوها في حياتهم.. هذا هو كل ما نريده».



جندي امريكي من قوات المساندة بحراسة احد المواقع العسكرية امس (اب)

بعد العثور على اسلحة عسكرية معدة للتصدير
استجواب شركة المانية حول تسليح صدام

بون - «الشرق الاوسط» من جون ايزنهاور

أصبحت احدى شركات صناعة طائرات الهليكوبتر الالمانية الرئيسية (م ب ب) كانت موضع استجواب يوم امس (الجمعة) بعد الاشتباه في استمرارها في إمداد العراق بقطع غيار لطائرات الهليكوبتر. ولقد بدأ استجوابها بواسطة ممثل الادعاء الحكومي في مدينة ميونيخ بعد ان تمكن عدد من اعضاء منظمة تعنى بحقوق الانسان من اقتحام احد مستودعات شركة (م ب ب) التي هي احدى الشركات المساعدة لشركة «ديملر بنز» يوم الخميس الماضي، وعثورهم على نحو ستين صندوقاً معبأة بقطع غيار خاصة بطائرات الهليكوبتر معدة لارسالها إلى العراق، حيث أن أعضاء الجمعية التي اقتحمت المستودع المذكور، وتدعى جمعية الشعوب المهددة، وجدوا ان الصناديق كانت معنونة إلى القوات الجوية العراقية والجيش العراقي و«الحساب العسكري» الموجود في البنك المركزي العراقي في بغداد.

وصرح متحدث باسم شركة (م ب ب) بان قطع الغيار التي تم العثور عليها في المستودع لم تكن سترسل الى العراق حيث انها كانت محتجزة في المستودع، تنفيذاً لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية الخاصة بعقوبات الحصار الاقتصادي، وذلك منذ بداية شهر اغسطس (آب) الماضي.

وكانت شركة (م ب ب) قد زودت العراق بطائرات هليكوبتر منذ عام ١٩٧٨، على أنها مخصصة بصورة قطعية لاستعمال الشخصيات الكبيرة ولاغراض أعمال الانقاذ، وذلك حسب تصريح المتحدث الرسمي باسم شركة (م ب ب). أما قطع الغيار فكانت خاصة بتلك الطائرات المدنية.

على أية حال، فقد أوضحت منظمة الحقوق الانسانية، التي عثرت على قطع الغيار، ان طائرات الهليكوبتر المذكورة سبق أن خضعت لتعديلات أجريت عليها في النمسا واسبانيا لكي تستعمل في الأغراض الحربية، بما في ذلك شؤون الحرب الكيميائية. وأكدت المنظمة ان شركة (م ب ب) استمرت في امداد العراق بقطع غيار لتلك الطائرات على أساس معرفتها مسبقاً بكل تلك الحقائق.

واعترفت شركة (م ب ب) في منتصف هذا العام أنها بدأت عمليات إصلاحات وصيانة للطائرات المذكورة في داخل العراق، وان عدداً من الفنيين التابعين لها لايزالون موجودين في العراق. كذلك فإن شركة (م ب ب) كانت مدرجة على قائمة دولية تضم ١٣١ شركة من الشركات التي ساهمت في بناء القوة الحربية العراقية، وقد قام السناتور جيسي هلمز بتسليم هذه القائمة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن يوم أمس. وأوضحت مذكرة جيسي هلمز ان شركة (م ب ب) كانت تزود العراق بطائرات هليكوبتر مقاتلة. وكذلك التكنولوجيا الخاصة بوقود المتفجرات الجوية. أما شركة «ديملر بنز» فإنها مدرجة أيضاً على القائمة بتهمة أخرى هي امداد العراق بمركبات وعربات خاصة بالأمن. من بين الشركات التي يبلغ عددها ١٣١ شركة، هناك ٦٨ شركة المانية غربية، ويعني القسم الأكبر من تلك المجموعة، بعد ذلك تأتي النمسا، حيث ان لها ١٣ شركة في تلك المجموعة ثم تجيء في الترتيب كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، عشر شركات لكل منهما.

رئيس الصندوق القومي الفلسطيني
احتلال الكويت كلف العرب غاليا والدعم الخليجي لفسطين لم يتوقف

أبوظبي - ا ف ب - أعرب رئيس الصندوق القومي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جويد الغصين امس عن امله في ان «تواصل الدول العربية الخليجية دعمها للشعب الفلسطيني، على الرغم من عمق الجرح في جسم الامة العربية الذي تسبب به احتلال العراق للكويت».

واكد رئيس الصندوق الفلسطيني، الذين يقيم في أبوظبي في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية انه «لم يحصل اي تغيير في دولة الامارات حيال الفلسطينيين المقيمين فيها» والذي قدر عددهم بخمسين الى ستين الفا.

وأضاف جويد الغصين: «انا متأكد ان دول الخليج ستواصل دعم الشعب الفلسطيني. نتسلم كل ثلاثة الى اربعة اشهر الدعم ولا شيء يدل حتى الان ان الدعم الذي تقرر في قمة الجزائر في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨ قد توقف».

وكانت هذه القمة قد قررت دعما عاجلا بقيمة ١٢٨ مليون دولار لدعم انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وحول الانباء التي تحدثت عن طرد شخصين من السفارة الفلسطينية في قطر، ورفض السعودية تمديد الاقامة لحوالي ١٥٠٠ فلسطيني (٥٠٠٠ مع عائلاتهم) قال جويد الغصين: «لم اسمع شيئا من هذا».

واعتبر رئيس الصندوق القومي الفلسطيني ان «احتلال العراق للكويت كلف الامة العربية غاليا واضر بالعراق والكويت وفلسطين وكل الدول العربية».

وتابع الغصين: «انا ضد توجيه البندقية العربية الى العرب».

واعتبر ان «القضية الفلسطينية يجب ان توضع فوق كل الخلافات العربية» ودعا الى حل هذه المشكلة والاحتلال العراقي للكويت في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ورأى ان هذا المؤتمر يجب ان يفرض «تدمير كافة الاسلحة النووية والكيميائية وانسحاب كافة المحتلين وضمان أمن واستقرار كل دولة».

الشيخ زايد يستقبل قائد القوات الامريكية

ابوظبي - وكالات الانباء: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ظهر امس الفريق نورمان شوارتزكوف القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الذي يزور الامارات حاليا على رأس وفد عسكري.

وجرى خلال المقابلة استعراض الوضع في المنطقة في ضوء الغزو العراقي لدولة الكويت اضافة الى التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية.

وزير الدفاع الكويتي:
طائراتنا العسكرية سليمة وتعمل تحت امرتنا

لندن - وكالات الانباء: أكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان معظم الطائرات التابعة لسلاح الجو في بلاده تمكنت من الخروج من الكويت وهي الآن تحت أمرة القيادة الكويتية.

وكشف الشيخ نواف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية عن ان ٢٥ في المائة من تشكيلات الجيش الكويتي ومعداته كانت في وضع جاهز للقتال عند دخول القوات العراقية وانها تمكنت من الانسحاب في مرحلة لاحقة. اما الباقي فقد وقع في ايدي القوات العراقية اذ كان في المخازن والثكنات التي استولت عليها هذه القوات.

اعدام ٣ ضباط خططوا لاغتيال صدام

الكويت - وكالات الانباء: ذكر راديو الكويت ان العراق قد اعدم صباح امس الاول ثلاثة ضباط من الحرس الجمهوري العراقي بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس صدام حسين.

وقال الراديو ان الضباط الثلاثة هم النقيب محسن كرم والنقيب علي احمد حسن والملازم اول نجم حميد.

استمرار إجلاء الغربيين عبر عمان والهند تسرع اجراءات نقل رعاياها

عمان - بغداد - بومباي - وكالات الانباء: وصلت مجموعة من الغربيين الى عمان امس قادمة من العراق ويتوقع وصول طائرة تقل نساء واطفالاً امريكيين قادمة من الكويت.

وقال دبلوماسيون امريكيون انهم يتوقعون قيام الطائرة التي استأجرتها الولايات المتحدة من الخطوط الجوية العراقية باجلاء المزيد من النساء والاطفال الامريكيين من الكويت في وقت لاحق امس ونقلهم الى عمان عبر بغداد. وقالوا ان حوالي ١٧٠ امريكيا وصلوا الى عمان امس الاول على متن اول رحلة امريكية تقلع من الكويت المحتلة منذ غزو العراق لها وينتظرون الآن في فندق تابع للمطار حتى يتم نقلهم الى بلادهم مع القادمين الجدد.

وعلى متن اول طائرة من الرحلات المقرر وصولها من بغداد الى الاردن وصل امس الى عمان رجلان فرنسيان وامرأتان بريطانيتان وطاقم تلفزيوني ياباني وصحفيان سويسريان، وكان معظم الركاب من العراقيين والاردنيين والاسيويين.

وفي بغداد قال امس مدير الاعلام العراقي ناجي الحديثي ان العراق ليس لديه مبرر لرفض اي طلب تتقدم به حكومات غربية لنقل رعاياها من النساء والاطفال جواً من الكويت مثلما فعلت الولايات المتحدة وكندا.

وأكد الحديثي تقريرا من واشنطن يفيد بانه من المقرر ان تطير طائرة ثانية تقل مزيدا من الرعايا الامريكيين من النساء والاطفال من الكويت الى عمان مروراً ببغداد.

ورفض مدير الاعلام العراقي مقترحات تقدم بها الصليب الاحمر وعرض فيها استقدام اغذية للعراق مقابل السماح له بالوصول الى الاجانب المحتجزين «لأن الصفقة كانت ستعني ان بغداد في حالة حرب مع خصومها الغربيين» على حد تعبير المسؤول العراقي.

وقال ناجي الحديثي لـ «رويتر» ان العراق رفض اي صفقة تقوم على فقرة من معاهدة جنيف تشير الى اطراف ثالثة تكون الدولة المضيفة في حالة حرب معهم.

وقال الحديثي في اتصال هاتفي من بغداد تعليقا على الملاحظات التي ذكرها رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروجا: «لسنا في حالة حرب مع هذه الدول».

وكان سوماروجا قد اعلن في مؤتمر صحافي في جنيف أمس الاول ان في مقابل مساعدة الأجانب المحاصرين في الكويت والعراق كان الصليب الاحمر سيحاول الحصول على اذن من الامم المتحدة لنقل ادوية ومواد غذائية اساسية للمدنيين العراقيين خلال الحظر التجاري المفروض.

وفي بومباي قال امس مسؤولون في المطار الدولي أن الهند سارعت في تنفيذ خططها لاجلاء الاشخاص المحاصرين في الخليج، في الوقت الذي طارت فيه اول رحلات خاصة تنقل نازحين من دبي الى بومباي. ويجري نقل الهنود الى دبي من عمان التي تعاني من الزحام المتزايد بسبب هروب اعداد كبيرة من النازحين من الكويت والعراق.

وقال المسؤولون الهنود أن اول طائرة تقل نازحين من عمان عبر دبي وصلت الى بومباي امس. وان طائرة اخرى تنقل حوالي نصف النازحين البالغ عددهم ٧٠٠ شخص، الذين وصلوا الى دبي بعد هروبهم في سفينة من الكويت، وصلت امس الاول.

وقد ارسلت الخطوط الجوية الهندية ثلاث طائرات الى عمان لنقل ١٦٠٠ شخص في اليوم الى دبي وذلك بالاضافة الى الرحلات التي تطير من عمان الى بومباي والتي نقلت بالفعل ١٨٠٠٠ الى بلادهم.

وقالت متحدثة باسم الخطوط الجوية الهندية في نيودلهي ان الشركة تقترب من اتمام اتفاق مع الخطوط الجوية الاردنية لاستخدام طائراتها في نقل الهنود من عمان الى اماكن في انحاء الخليج ليتم نقلهم جواً بعد ذلك الى بومباي.

ويشكل الهنود أكبر جالية غير عربية محاصرة في الكويت والعراق، حيث كان العدد الاجمالي للهنود المقيمين هناك اكثر من ١٨٢٠٠٠ هندي قبل الغزو العراقي للكويت.

وكان وزير الخارجية الهندي اندير جوجرال قد قال للبرلمان ان العراق سمح لرحلات بالهبوط في بغداد وفي البصرة ومدينة الكويت بشرط ان تكون الطائرات تحمل امدادات غذاء. لكن العراق نفى ذلك امس.

وقال احد النازحين الهنود، راجا كالبار، انه هرب من الكويت الى العراق مع زوجته وطفليه الرضيعين بعد ان ظل يعمل هناك ١٤ عاما. واضاف كالبار: «الموقف في الكويت متوتر جدا وهناك القليل من الطعام. الناس يمكثون في منازلهم. هناك اطلاق نار مكثف من المقاومة الكويتية ليلا والجنود منتشرون في الشوارع وعند نقاط التفتيش».

واضاف قائلا: اشعر بالارتياح لخروجي لاني ظللت بلا عمل لمدة شهر، فكل المحال مغلقة وكنت خائفا على عائلتي».

وقال فرنسي عرف نفسه فقط باسم باسكال: «كان الخروج صعباً جدا. انتظرت اربعة اسابيع في بغداد للحصول على تأشيرة خروج. الموقف هناك ليس هيناً».

ارتفاع شعبية ثاتشر لمواقفها من الخليج

لندن - وكالات الانباء: ارتفعت شعبية مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية من جراء الخطوات التي اتخذتها حكومتها لمواجهة ازمة الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت.

واظهرت نتائج استطلاع للرأي العام البريطاني ان ٤١ في المائة من البريطانيين يعتبرون ثاتشر افضل رئيسة حكومة في هذه المرحلة بالمقارنة مع نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض الذي حصل على نسبة ٣٥ في المائة.

الا ان شعبية حزب العمال لا تزال متقدمة على شعبية حزب المحافظين اذ حصل العمال في الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة (جالوب) البريطانية على ٤٨ في المائة مقابل حصول المحافظين على نسبة ٣٥,٥ في المائة.

تتمات

تقرير عسكري

تحملان طائرات هليكوبتر هجومية انضمتا الى حاملات الطائرات الاربع الموجودة في مياه الخليج. وقد ابحرت احدى هاتين الحاملتين وهي الحاملة اوكيناوا من ميناء هونج كونج في اواخر الشهر الماضي. ومن المحتمل ان تكون مهمة هاتين السفينتين هي اجلاء الرعايا الامريكيين من الكويت. ويقف على متن هاتين الحاملتين ٤٠٠٠ جندي من مشاة البحرية يمكن استخدامهم في عمليات الاجلاء هذه. ومن هذه التحركات ابحار حاملة الطائرات الضخمة «ميدواي» من الشواطىء اليابانية وتوجهها الى الخليج كما ووصلت الى قاعدة دييجو جارسيا في المحيط الهندي ٥٠ طائرة من طراز «بي - ٥٢» وهي قاذفات استراتيجية. وفي قاعدة جوام العسكرية تقف بطائرات القاذفة الاستراتيجية الاخرى من طراز «بي - ١٨» على اهبة الاستعداد للتحرك الى الشرق الأوسط اذا اقتضت الظروف.

ومن التحركات ذات الدلالة الكبيرة ايضا تمركز فريق طبي كبير للغاية تعززه سفينتان جبارتان هما «ميرسي» (الرحمة) و «كومفورت» (الراحة) وهما السفينتان الطبيتان الوحيدتان اللتان تمتلكهما البحرية الأمريكية.. وتمتلك كل واحدة منهما ١٢ صالة جراحة وبامكان كل منهما ان تعالج ١٠٠٠ مصاب دفعة واحدة. وسيكون عدد الطواقم الطبية في المنطقة سبعة الاف، وهو رقم يقترب جدا من عدد القوات المقاتلة البريطانية التي تم انزالها في جزر الفوكلاند.

ولاذا ما قامت الحرب فإن الخطة التي تحضرها الآن هيئة الاركان الامريكية ستكون ذات ثلاث اوجه، فيما يبدو. الوجه الاول هو ضرب وتدمير القوة الجوية العراقية وقواعد الصواريخ وخطوط الامداد التموينى، من خلال ضربات جوية طويلة الامد، يبلغ طول معظمها ست ساعات. وسيصاحب هذه الضربة هجوما على الكويت تقوم به قوات مشاة البحرية الهدف منه انقاذ ما يمكن انقاذه من الامريكيين وغيرهم من الرعايا الاجانب. والوجه الاخر للخطة هو عزل القوات العراقية المتواجدة في الكويت وما يقاربها من وحدات عن بقية العراق، ويتم هذا من خلال هجوم جوي يعقبه سلسلة من الضربات الجوية والارضية لاحراز النصر خلال بضعة ايام.

ويعتقد البنتاجون، وهذا هو السيناريو الاكثر تفاؤلا، ان الخسائر الامريكية من جراء العملية ستحسب بالمئات في حين تحسب الخسائر العراقي بعشرات الالاف، وبهذا تكون الكويت قد تحررت والآلة العسكرية العراقية قد تحطمت وهذا سيؤدي الى سقوط نظام صدام حسين ولكن بطريقة لم يفصح عنها احد.

ويعتقد الجيش الامريكي انه سيكون لديه من القوات ما يكفي لتنفيذ هذه الاهداف في بحر اسبوع.

وهناك من المحللين، طبعا من هو اكثر تشاؤما وحذرا من نتائج الضربة كما يرسمها البنتاجون ولكن شاء المتشائمون ام ابوا فان القرار قد تم اتخذاه في بدايات شهر اغسطس (اب) الماضي عندما اعلن الرئيس الامريكي عن التزامه بتحرير الكويت وعندما اتخذت ادارته قرارها بارسال قوة عسكرية هجومية الى المنطقة وهي بذلك فتحت الباب للبعد السياسي بان يكون رد الفعل تابعا للبعد العسكري لان القوات الامريكية ستجد نفسها متسعدة لتنفيذ ضربة عسكرية بحول اليوم السادس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي اي اليوم الاربعين على بدء ارسال القوات الى المنطقة.

لكن عوامل اخرى قد تعجل من وقوع الحرب وتملي تاريخا اخر لبدئها وهي القلق البالغ بشأن مصير الرعايا الاجانب في الكويت او حصول تبادل اطلاق النار على الجبهة، ومهما تكن الاسباب التي تؤدي الى اندلاع الحرب فهناك اخطار عديدة تهدد بان تضع الدبلوماسية، كما حصل في مناسبات تاريخية اخرى، في المقعد الخلفي طيلة مدة الصراع.

(بول روجرز يعمل محللا عسكريا في جامعة برادفورد البريطانية)

الرهائن السابقون

صعد الى الطائرة ١٢ شخصا من العراق. وكان هؤلاء طليعة النقل الجوي. إذ كانت الطائرة التالية تزمع نقل ١٣٠٠ امراة وطفل امريكي من العراق والكويت التي تحتلها العراق على دفعات امس.

ويعد ذلك هناك ما لا يقل عن ٢٢٠٠ رجل وامراة وطفل امريكي سيظلون في البلدين، كما قال المسؤولون الامريكيون.

وقالت بربارا هوفمان من تكساس وعيناها تدمعان انها تركت زوجا مريضا اجريت له عملية فتح القلب. وزوجها البالغ من العمر ٥٢ عاما كان قد تقدم بطلب السماح له بالمغادرة لاسباب صحية. وقالت زوجته «لا اريده ان يموت» وهوفمان مدرسة وصلت الى الكويت في اغسطس (اب) اي في اليوم السابق للغزو العراقي لمصاحبة زوجها وهو مستشار في الشؤون الادارية كان قد وصل قبلها باربعة شهور.

لقد امضيا اغلب ايامهما مختبئين عن الجنود العراقيين. وفي وقت ما القى الجنود القبض على عشرين عضوا من الجماعات التي تساعدهم ولكن الجنود لسبب غامض تركوا هوفمان وزوجته.

لقد هربت جودي ايفانز الجزرة دون زوجها السوري ودون اطفالهما الاربعة. كان زوجها في سورية اثناء الغزو، كما قالت. اما اخو زوجها فقد اخذ الاطفال الى مكان امين في سورية.

وقال ايفانز الجزرة انها ستتأكد من سلامة اطفالها عندما تصل الى الولايات المتحدة.

ووصف العديد من الامريكيين الذين تمكنوا من الخروج اعمال التدمير الواسعة في مدينة الكويت والنهب الذي قام به الجنود العراقيون. وقالت ماري ويليث من شيكاجو عن الكويت «انها كارثة. لقد دمرت المدينة بشكل فظيع».

وفي غضبهم على التدمير الذي حصل وعلى الاضطراب الذي حدث لحياتهم فان الرهائن السابقين كانوا منفعلين في دعوتهم الرئيس بوش ان يهاجم العراق ويحرر الكويت.

حين سئلت مورين الكاحل وكانت سابقا من اهالي سانت لويس في مونتانا عما اذا كانت لديها رسالة توجهها الى الرئيس بوش قالت «اعمل شيئا ما». وهي متزوجة من كويتي وكانت تعيش في الكويت لمدة ١١ عاما.

الجامعة العربية

سيمارس نشاطه من مكتبه الجديد في القاهرة خلال المرحلة المقبلة.

وبالنسبة لاجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته العادية والمقرر عقدها في تونس يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) الحالي، ذكر السفير عادل صالح، ان النصاب القانوني الصالح لانعقاده لم يكتمل حتى الآن، مشيرا الى انه لا بد من الحصول على اغلبية الثلثين من اجل عقد الاجتماع العادي ولهذا فان احتمالات انعقاده ليست قوية.

وتجدر الاشارة الى ان اعمال الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية كان مقررا عقدها في الخامس من سبتمبر ولكن تم تأجيلها بسبب عقد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي ٣٠ و ٣١ اغسطس (آب) الماضي لمناقشة تقرير الامين العام للجامعة حول ما تم تنفيذه بالنسبة لمقررات قمة القاهرة الاخيرة.

اما بالنسبة لمنصب الامين العام للجامعة العربية الشاغر باستقالة الشاذلي القليبي، فقد اكد السيد عادل صالح ان الاتصالات الجانبية والمشاورات حول المرشحين غير الرسميين تجري في الوقت الحالي بين الدول الاعضاء.

وقال انه من المفروض ان يتم انتخاب الامين العام في اول مجلس جامعة عادي على مستوى وزراء الخارجية ولا بد ان يحصل الامين العام الجديد على اغلبية ثلثي الاعضاء.

وكانت عدة اسماء قد ترددت في الاسبوع الماضي للترشيح لهذا المنصب منها الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد، والدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصري السابق، والدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري السابق.

وتشير بعض المصادر الى انه في حال تعذر انتخاب امين عام جديد للجامعة فانه قد يتم استدعاء السيد محمود رياض الامين العام السابق للجامعة لاستكمال مدته القانونية والتي قطعها عقب استقالته رسميا في مارس ١٩٧٩.

الا ان مصدرا قانونيا بالجامعة العربية قال ان ذلك يتطلب ايضا الحصول على موافقة ثلثي اعضاء جامعة الدول العربية. ولكنه اشار الى ان ذلك ربما يكون افضل الحلول واسرعها لان شخصية السيد محمود رياض تحظى بقبول لدى اغلب الدول العربية.

وقال العراق امس إنه سيعتبر اي قرار تتخذه الجامعة العربية بنقل مقرها من تونس الى القاهرة «باطلا» رغم انه كان قد صوت الى جانب هذا القرار عندما اتخذ بالاجماع في مارس الماضي.

مبارك

كبيرة في المنطقة، مؤكدا انه لا يمكن ان يوجد سلام طالما وجدت مثل هذه الاسلحة لدى العراق.

وعن الموقف الفلسطيني وتأثيره على عملية السلام واحتمالات تغيير القيادة الفلسطينية قال الرئيس مبارك: اننا لا يمكن ان نتحدث عن تغيير القيادة الفلسطينية وان عملية السلام ليست ياسر عرفات فقط وانما هي الشعب الفلسطيني، اذ ان موقف ياسر عرفات لا يعني اننا سنوقف التعامل مع القضية الفلسطينية لاننا نعلم انها هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط.

وطلب جيمس بيكر التعقيب على هذا السؤال فقال: انني اضيف ان هناك اتفاقا بين مصر والولايات المتحدة على انه عند الحديث عن عملية السلام في الشرق الاوسط وازمة الخليج فاننا لا بد من ان نفصل بين القضيتين ولا نربط بينهما.

وحول سؤال عن موقف الكونجرس الامريكي عن موضوع الغاء الديون العسكرية، لمصر قال جيمس بيكر: ان لدينا كل الاسباب التي تجعلنا نعتقد بان قرار الرئيس بوش سيلقى تأييدا وهو القرار الخاص بالغاء ديون مصر العسكرية والموضوع هو اننا يجب ان نتقدم للكونجرس بذلك لاستصدار تشريع بهذا الشأن، واضاف: ان هذا العام هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة وان جلسات الكونجرس متوقفة حاليا ونأمل في ان تستأنف الجلسات في وقت ما من اكتوبر قبل بدء الحملة الانتخابية ولذلك فإننا نأمل ان يتم استصدار التشريع الخاص بهذا الموضوع في بداية العام المقبل ولا بد ان يفهم الجميع هذا، وقد اتخذ الرئيس بوش القرار وهناك اصرار عليه وتعتقد بان هذا القرار سيحظى بتأييد من الكونجرس.

وعن لقاء القمة اليوم بين بوش وجورباتشوف ومباحثاتهما حول ازمة الخليج قال الرئيس مبارك: انني امل ان يكون جورباتشوف وبوش خط واحد في التعامل مع هذه الازمة ولا احب ان يكون هناك خلاف بينهما لان مثل هذا الخلاف سوف يؤدي الى مشاكل عديدة في المنطقة في حالة حدوث خلاف بينهما.

ومن جانبه اكد بيكر ان الولايات المتحدة تنوي الاستمرار في العمل على دفع الجهود من اجل السلام، وقال: نحن مصرون على تنفيذ قرارات مجلس الامن وعلى الا يكون هناك اي تخفيض لفاعلية او مضمون هذه القرارات.

ومن ناحية قال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب لقاء الرئيس حسني مبارك بوفد الكونجرس الامريكي بعد ظهر امس بقصر رأس التين بالاسكندرية بان الرئيس مبارك اعرب عن امله في ان يؤدي المجتمع الدولي بتصميمه على انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الى ان يعيد النظام العراقي حساباته من اجل انقاذ الشعب العراقي.

وقال السيد الشريف ان الرئيس مبارك اشار الى انه اذا تم ذلك فانه سيجنب المنطقة كارثة الخيار العسكري وان ذلك لن يكون مستغربا فالرئيس العراقي وافق على كافة شروط ايران بعد حرب استمرت ثماني سنوات استنزفت اموال الشعب العراقي والعربي كله.

قمة هلسنكي

متأكد مما اذا كان الاتحاد السوفياتي سينضم الى القوات العسكرية في الخليج.

وفي هذا الخصوص، نقل عن مسؤولين كبار في الادارة الامريكية قولهم اول امس ان الرئيس بوش سيطلب المزيد من المشاركة العسكرية السوفياتية في الخليج، وانه سيطرح موضوع الخبراء العسكريين السوفيات في العراق وسيطلب في مباحثاته اليوم مع الرئيس جورباتشوف سحبهم من هناك.وذكروا أن الرئيس بوش يأمل في ان يوقع مع جورباتشوف على بيان مشترك يؤكد «اتحاد» البلدين مع دول العالم الاخرى يدين العدوان العراقي، ويثبت العزم والتصميم على انهائه وطرد صدام حسين من الكويت.

لكن الرئيس بوش قال قبيل وصوله هلسنكي بساعتين انه لن يسأل جورباتشوف ارسال قوات سوفياتية الى الخليج.

الا ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قالت امس انه يجب تشجيع الاتحاد السوفياتي على ارسال قوات الى الخليج.

واضافت ثاتشر في تصريح صحافي ادلت به خلال زيارة قامت بها الى اسكتلندا «أعتقد انه اذا وافق جورباتشوف على ارسال سفن حربية الى المنطقة فان ذلك سيكون امرا جيدا. وهي لن تكون بأي حال المرة الاولى».

واعطت مثلاً بمشاركة البحرية السوفياتية في العملية الدولية لنزع الالغام من الخليج خلال الحرب بين العراق وايران التي كانت حسب تعبيرها «تعاونا جيدا جدا».

واضافت «انه لمن الامور الحيوية ان نشجع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية التي دخلت مرحلة تغييرات كبيرة على ان تجرى مناقشات اكثر انتظاما مع الغرب لكي نعرف كيف يفكر كل طرف».

وقالت المصادر السوفياتية ان الرئيس جورباتشوف يرى ضرورة الاستمرار في الجهود السلمية لايجاد حل للازمة الراهنة في منطقة الخليج، بينما تشير المصادر الامريكية الى ان الرئيس بوش يرى ان الجهود السياسية والدبلوماسية وصلت الى طريق مسدود ومن ثم فان لا خيار لهم ولا بديل غير اسلوب الضغط العسكري. وقد ذكر مصدر مسؤول بالسفارة السوفياتية في هلسنكي لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب السوفياتي سيطلب فرصة لايجاد تسوية للازمة تجنب العالم المواجهة العسكرية.

واشار المصدر الى ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه كان قد ابدى امس الاول استعداده للسفر الى بغداد «اذا دعت الضرورة».

ونقلت وكالة انباء «نوفوستي» السوفياتية امس عن شيفارنادزه قوله ان القمة الامريكية - السوفياتية في هلسنكي يجب ان تسمح للرئيسين بوش وجورباتشوف بالاتفاق على ضرورة ان تتخذ اية عملية في الخليج صفة شرعية.

واضاف انه في حال بدت الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن غير كافية «فيجب التحرك من جديد عن طريق مجلس الامن الدولي».

وفي هذا الصدد اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف ان موسكو ستشترك في قوة متعددة الجنسيات في الخليج اذا وافقت الأمم المتحدة على ارسال مثل هذه القوة.من جهة اخرى نسبت اذاعة صوت امريكا الى مسؤول امريكي كبير بانه يتوقع ان يشدد مؤتمر القمة على تضامن الدولتين العظمين في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

وقال المسؤول انه قد لا تكون هناك اتفاقات محددة في هذا الصدد ولكنه قال ان صدور بيان مشترك يشجب العراق سيكون اشارة مفيدة للغاية.وتشير الدلائل الى ان قمة هلسنكي تعتبر الفرصة الاخيرة بالنسبة لاتخاذ موقف موحد ضد الغزو العراقي للكويت وما ترتب عليه من نتائج. وبالرغم من أن الرئيس بوش اعلن وهو في طريقه الى هلسنكي انه لن يطلب من الرئيس جورباتشوف المشاركة بقوات عسكرية لتصفية الازمة فان مصادر امريكية اخرى تقول ان الحديث في قمة هلسنكي سيدور حول تنشيط دور الامم المتحدة بما في ذلك آلية الاركان العسكرية التابعة لمجلس الامن.

غير ان المسألة التي تتفق المصادر على ان الرئيس بوش سيطرحها تتناول وجود الخبراء السوفيات في العراق ولا سيما العاملين منهم في مجال دعم القدرة العسكرية العراقية. وقد ذكر مسؤول سوفياتي اعلامي لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوفياتي يكاد يكون قد اتخذ قراره بهذا الشأن استجابة للرأي العام السوفياتي بالدرجة الاولى وبناء على رغبة افصحت عنها لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوفياتي في جلستها الاخيرة. وقال المسؤول ان ذلك قد يكون تصفية للجانب الاخلاقي الذي يشوب موقف الاتحاد السوفياتي ازاء مسألة تنفيذه لقرارات الحظر والعقوبات الصادرة عن مجلس الامن.وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد وصل وقرينته على متن طائرته الخاصة الى مطار هلسنكي حيث كان في استقباله الرئيس الفنلندي ماتو كويفيستو وقرينته.

اما الرئيس ميخائيل جورباتشوف فقد وصل مع قرينته الى مطار هلسنكي في تمام السادسة والدقيقة الاربعين حيث كان في استقباله الرئيس كويفيستو. وقد التقى الرئيس الفنلندي مع ضيفه السوفياتي في مساء نفس اليوم، بينما عقد وزيرا خارجيتيهما ادوارد شيفارنادزه وبيرت باسيو لقاء ثنائيا آخر.

ويشارك في اجتماعات قمة هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف كل من ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية ويفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة والمارشال سيرجي اخرومييف مستشار الرئيس للشؤون العسكرية من الجانب السوفياتي، بينما يشارك فيها عن الجانب الامريكي جيمس بيكر وزير الخارجية وبرنت سكوكروفت مستشار الرئيس للامن القومي وجون سنونو مدير البيت الابيض.

وعلى صعيد التكهنات والتوقعات التي تنتشر وتسيطر على الدوائر الرسمية وغير الرسمية في مختلف عواصم العالم، قبل انعقاد القمة بساعات، قال لس اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي: ان القمة ستسفر عن المزيد من التعاون بين موسكو وواشنطن، والمزيد من المساعدة السوفياتية لمواجهة الازمة، وقال: انه دون مساعدة السوفيات فانه سيكون من الصعب على الرئيس بوش تحقيق اهداف سياسية تجاه ازمة الخليج.

ومما بدا واضحا من تصريحات المسؤولين الامريكيين وغيرهم من الاوساط المطلعة، قبيل اجتماع القمة: ان فرص نجاح الرئيس بوش كثيرة، وكذلك وجود اتفاق كامل على ضرورة وجوب انهاء العدوان العراقي وآثاره، مع اختلاف وتباين على طرق تحقيق ذلك.

فمن المؤكد انه ليس هناك خلاف بين الرئيسين على انهاء العدوان وان تحقيق ذلك سيكون «حجر الزاوية» في النظام العالمي الجديد الذي يعملان على بنائه. كما يقول بعض المسؤولين، وان الرئيسين سيعلنان تأكيد ادانتهما للعدوان ووجوب انهائه، وبالطبع انهاء الاحتلال العراقي للكويت وعودة السلطة الشرعية.اما موضوع التباين فهو، كما يؤكده المسؤولون. يتمثل في طرق تحسين ذلك، اذ ان الاتحاد السوفياتي سيصر على استنفاد كل وسيلة دبلوماسية وسياسية، ويعارض استخدام القوة العسكرية، وهو ما يتفق عليه الرئيس بوش، لكنه سيصر في بحثه مع جورباتشوف الخيارات الاخرى، انه لا مفر من استخدام القوة العسكرية اذا فشلت كل الوسائل الاخرى.

ومن موضوعات التباين الاخرى، موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يدعو له الاتحاد السوفياتي وسيطرحه الرئيس جورباتشوف لمعالجة قضايا الشرق الاوسط وفي مقدمتها الازمة في الخليج، ثم يصار في اطاره الى بحث القضايا الاخرى.

ومع ذلك قال المسؤولون الامريكيون: ان الارضية المشتركة بين مواقف الرئيسين عريضة وقوية، وسواء في ما يتعلق بالتطابق في المواقف بشأن تنفيذ الحظر التجاري، والحيلولة دون سواء خرقه وموضوع عدم السماح لأي ازمة ان تؤثر على العلاقات بين البلدين القائمة على التعاون لا التنافس، ومنع ما يحول دون المضي في بناء النظام العالمي الجديد.

هكذا في الأصل

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أحداث الكويت

قمة هلسنكي

كيسنجر في حوار مع صحيفة يابانية:

غير مسموح لرئيس دولة احتجاز رهائن وتهديد حياتهم

لوس انجليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اجرت صحيفة «يوميوري تشيمبون» اليابانية حوارا مع الدكتور هنري كيسنجر وتنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، وهنا مضمون الحوار كما اعدته خدمة «لوس انجليس تايمز» الصحافية.

في رأي الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق انه اذا ما اخفقت الوسائل الدبلوماسية في انهاء الازمة الناشئة عن الاحتلال العراقي للكويت فانه ينبغي عدم سحب القوات الامريكية من الشرق الاوسط.

كما اعتبر كيسنجر في حواره مع مجموعة من محرري صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية في طوكيو ايضا ان الرهائن هم «العنصر الاهم» في الازمة.

في مستهل الحوار وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس الامريكي جورج بوش ينوي طلب المساعدة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، لتوجيه عملية عسكرية امريكية ممكنة ضد العراق.. اجاب كيسنجر: «وجود مثل هذا النية امر يفاجئني حقا، فعلى الرئيس الا يذهب الى قمة ليسأل سؤالا ليس عنده الاجابة عليه. ومضى قائلا انه يفضل اسلوب الحصار المفروض على العراق في الوقت الحاضر. ثم اوضح: «اذا ما فشل الحصار، اما لانه استمر لفترة فاقت التوقع، او لانه خلّف معاناة لا تقوى الانظمة الديمقراطية على تقلبها، واذا ما اخفقت الدبلوماسية... هل يمكن للولايات المتحدة ان تنسحب من الخليج؟ اجابتي على هذا السؤال هي: لا، لا يمكنها ذلك».

واضاف: «بالنسبة للرهائن، انا اوافق مع الرئيس بوش على الاستمرار بأخذ كل الاجراءات اللازمة كما لو انهم ليسوا موجودين، والقول هنا بالطبع اسهل من الفعل، لكنني على الاقل اوافق على المفهوم».

مع هذا، اضاف كيسنجر ان الرهائن عنصر اساسي وحاسم في الازمة الحالية: «وانا اندهش واستغرب كيف لا يعم العالم استنكار اشد للجوء دولة ما لسلاح الارهاب».

ثم قال الوزير السابق الذي كان قد يصف قبلا الارهابيين بانهم من الناحية التقنية فئات خارجة على القانون تقبل بها بعض الحكومات ولو شجبت تصرفاتها علناً: «اما الآن فلدينا عشرة آلاف شخص احتجزتهم احدى الحكومات رهائن، ورئيس الدولة اخذ صورا لنفسه مع الرهائن وهو يهددهم - بلهجة لطيفة صحيح - لكنه واقعيا يهددهم..».

واردف: «اذا سمح بتصرف مثل هذا لن يعود اي شخص في مأمن في اي مكان يحل فيه.. وانا اعتقد ان هذا تطور على جانب كبير من الخطورة».

وحول دور اليابان في الشرق الاوسط قال كيسنجر انه ليس لدى الولايات المتحدة اي مشاكل او خلافات مع اليابان لجهة دعمها الحصار، سواء عن طريق التزامها بالمقاطعة التجارية للعراق او دعمها الدبلوماسي لمبادرات الامم المتحدة والولايات المتحدة.

ولكن ازاء الدعم العسكري، قال كيسنجر: «هناك قولان بشأن ما اذا كان على اليابان ارسال وحدات من قوات الدفاع عن النفس» (اليابانية) عبر البحار.

واضاف: «لا يمكن لهذه المساعدة الا ان تكون هامشية. وانا لا اعتقد ان على الولايات المتحدة تشجيع اليابان على ركوب مركب العمليات العسكرية في اماكن بعيدة. اما اذا كانت اليابان قد توصلت الى اقتناع ذاتي بهذا الشأن (اي ان التدخل العسكري ضروري) فعلينا ألا نقف بوجهها».

ثم تطرق الكلام لموضوع اعادة توحيد المانيا، فقال كيسنجر: «ليس هناك دولة واحدة تحولت بنجاح من التخطيط المركزي الى الاقتصاد الحر، وليس ثمة دولة فعلت ذلك في يوم واحد. يوم ٣ يوليو (تموز) تحول الاقتصاد الالماني الشرقي من التخطيط المركزي الى اقتصاد حر بين ليلة وضحاها مع اعتماد المارك الالماني الغربي عملة للبلاد».

وتابع: ان البطالة والتغير الموقعي والنمطي للاقتصاد كانا نتيجتين منتظرتين، غير انه توقع ان يتحقق التأقلم في غضون عام واحد: «انها وضعية كاينزية (نسبة للاقتصادي العالمي جون ماينارد كاينز) نموذجية تقريبا، فلدينا ١٦ مليون مستهلك اضافي، كان مستواهم المعيشي متدنيا، وقد اعطوا الآن عملة صعبة، وهنا من الاستحالة ألا ينتج عن هذا الوضع ازدهار اقتصادي»..

وستكون المانيا الجديدة، الناشئة عن اعادة التوحيد اقوى واصلب ارادة، منها في اي وقت منذ الحرب العالمية الثانية. اما عن الاتحاد السوفياتي، فرأى كيسنجر انه الآن دولة تحت ضغط محلي شديد، يحول دونها ولعب اي دور فعال على مسرح السياسة الخارجية، وقال: «لقد تجاوزت جورباتشوف في عدة نواحي الاحداث التي اطلقها بنفسه، فالبيريسترويكا كما تبلور مفهومها الاصلي، هي الآن ميتة تقريبا، ومن الواضح حاليا انها لم تكن اساس المشكلة».

وتابع كيسنجر كلامه ليقول ان المشكلة الحقيقية تكمن في بنية الدولة التي لم تترك لغير الروس اي نصيب في الدولة السوفياتية، وهؤلاء يفضلون الآن حتى المعاناة اذا كانوا «يعانون بمعزل عنها».



الرئيس جورباتشوف وعقيلته رئيسة وسط جمع غفير من الفنلنديين في احد شوارع هلسنكي امس (ا.ب.)

ثم توقع كيسنجر ان يعيد الاتحاد السوفياتي المناطق الشمالية لليابان، مع حلول موعد زيارة الرئيس ميخائيل جورباتشوف لليابان في ابريل (نيسان) المقبل. واضاف: «انا اعتقد انه في الوقت الذي يحين فيه موعد زيارة جورباتشوف، ستعود المناطق الشمالية (اي جزر كوريل) لليابان مقابل ترتيبات مالية». ثم استدرك فقال ان هذا هو كلامه الشخصي المعبر عن «شعور غريزي داخلي» لا عن معلومات سياسية من اماكن مسؤولة رفيعة.

ثم علق على اقتراح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه عقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة مسألة امن آسيا فقال انه «اقتراح جدير بدراسة جادة».

وتابع «لكن المسألة هذه اكثر تعقيدا في آسيا منها في اوروبا. ففي آسيا هناك كل انواع واشكال التقاطعات والمصالح المتعارضة والتعقيدات المتبدلة مما يجعل عملية تعميم نظام امني عملية صعبة التنسيق او التطبيق».

ثم قال: انه حتى وعلى سبيل الافتراض، نفذ اقتراح شيفارنادزه بعقد مؤتمر الامن، فالواجب ألا يعقد في مدينة فلاديفوستوك السوفياتية: «إلا اذا كنا نرغب في إثارة حفيظة الصينيين، الذين يعتبر كثيرون منهم المدينة جزءاً من الصين».

خدمة «لوس انجليس تايمز»

جنشر: تنفيذ قرارات مجلس الامن يعني استعادة الكويت لاستقلالها

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

دعا وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جنشر امس الى تعميق الحوار العربي - الاوروبي وخاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها ازمة الخليج، وقال في تصريح لصحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية المقربة من اوساط الحكومة الالمانية بأن المانيا ترحب بالمبادرات العربية لحل الخلافات الناشبة في ما بينها، وخاصة اذا كانت هذه الخلافات تتناول نزاعا يدور في العالمين العربي والاسلامي، كما تدعم اوروبا اية جهود تهدف الى دعم الاستقرار في المنطقة وتحقيق التضامن بين الدول العربية نفسها، لذلك فإن الحوار العربي - الاوروبي يمكن ان يساهم في التوصل الى حل مناسب في اطار قرارات الامم المتحدة، ولكن ينبغي عدم المبالغة في تعليق الامل على مثل هذا الحوار، خاصة بعد الانقسام الذي تمر به جامعة الدول العربية واستقالة أمينها العام.

وأضاف جنشر بأن الغزو العراقي للكويت هو تحد للمجتمع الدولي، كما أنه يضر بمصالح كثير من الدول. وأضاف بأن تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي هو شرط اساسي لتحقيق السلام في منطقة الخليج، ولا يمكن البحث او مفاوضة أي موضوع يتعلق بخرق الحقوق الدولية، كما ان احتجاز الرهائن وضم الكويت الى العراق هما تصرفان منافيان للقانون الدولي، وعلى العراق الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وأكد وزير خارجية المانيا الغربية ضرورة استعادة الكويت لسيادتها الاقليمية، وعدم استفادة أي طرف من العدوان والضم، بالاضافة الى السماح للاجانب بمغادرة العراق، مشيرا الى ان افضل ضمان للسلام هو تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

وأشار جينشر الى انه لم يكن يتوقع نتائج ملموسة من المحادثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار مع طارق عزيز، ودعا الى عدم استعجال نتائج مؤتمر قمة بوش - جورباتشوف، وقال بأنه يتوقع ان يؤكد الرئيسان الامريكي والسوفياتي ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن نزاع الخليج، مؤكدا بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان تماما في هذا المضمار.

وأضاف بأنه من الخطأ جدا ان يعتقد الرئيس صدام حسين بأنه يستطيع القيام بعدوانه في ظل المنافسة بين الدول الكبرى، مثلما كان في الماضي، الامر الذي لم يعد واردا في الوقت الحاضر، مشيرا الى توقعاته في خروج الرئيسين الامريكي والسوفياتي بموقف مشترك: كما اشار وزير الخارجية الالماني جنشر الى ان ازمة الخليج يجب الا تكون سببا لتأجيل الخطوات المتعلقة بنزع السلاح وتخفيض التسلح في العالم، مؤكداً تفاؤله بشأن مسيرة الوحدة الالمانية والعلاقات بين الشرق والغرب.

في عين العاصفة

البيان والتبين في سيناريو المهين (٤)

بقلم: غازي القصيبي

المشهد السادس: التخدير

١- يتحرك الحلفاء في مجلس التعاون العربي بسرعة فيعترفون بالنظام الجديد في الكويت ويعتبرونه النظام الشرعي ويقطعون الطريق على إي تحرك عربي معاكس.

٢- تصاب الاسرة الدولية بالعجز والذهول والشلل وهي ترى التدخل العراقي يتم تحت غطاء الشرعية ولا تملك لا القدرة ولا الرغبة ولا المبرر في التدخل.

٣- تصاب دول الخليج بانهيار تام وهي ترى القوات العراقية تتقدم من الكويت الى حدود المملكة وتطلب من المهين الوقوف عند حدود الكويت وتتوسل اليه الابقاء عليها وعلى وجودها.

٤- يقوم المهين بطمأنة الدول الكبرى الى انها ستستمر في تلقي البترول بكميات اكبر واسعار اقل وان مصالحها ليست معرضة للخطر.

٥- يقوم المهين باعطاء «كلمة شرف» لدول الخليج ان الكويت «حالة خاصة» ومشكلة داخلية وانها لن تتكرر مع بقية الدول وانه ملتزم باتفاقية عدم الاعتداء على دول الخليج «بشرط» عدم استعانتها بقوات امريكية.

المشهد السابع: الوحدة الاندماجية

١- بعد فترة مناسبة يزول فيها التوتر الحاد وتهدأ الاعصاب، تقوم الحكومة الكويتية الجمهورية (التي اصبحت الحكومة الشرعية الآن) باعلان الوحدة الاندماجية مع العراق.

٢- يقام استفتاء «صوري» في البلدين يوافق على الوحدة بأغلبية ساحقة، بعد ان اصبح اغلب من في الكويت من العراقيين.

٣- تجد الاسرة الدولية والعربية والخليجية نفسها امام امر واقع استكمل كل اجراءاته الشرعية والدستورية. وتصبح الكويت في خبر كان.

(يتبع)



الأمير عبد الله بن فيصل الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية لـ «الشرق الأوسط»

لم يتم أي إخلاء للسكان في الجبيل واستعداداتنا مكتملة
الأكثر فقراً في العالم العربي هم الأكثر تضرراً مما حدث
التزاماتنا تجاه السوق العالمية من البتروكيماويات يتم الوفاء بها

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

قال الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع ان الاجراءات الدفاعية والوقائية التي اتخذت بالنسبة للجبيل التي تحتوي على منشآت صناعية ضخمة اصبحت مكتملة، كما ان المدينة التي تقع قرب خط المواجهة مع العراق لم تشهد عمليات نزوح وإجلاء للسكان.

وتطرق الامير عبد الله بن فيصل بن تركي في الحديث الشامل الذي ادلى به لـ«الشرق الاوسط» الى مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية المتعلقة بالازمة، مؤكداً على ان السعودية مستمرة في تلبية احتياجات الاسواق العالمية من المواد البتروكيماوية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **تشكل الجبيل منطقة استثمارات مهمة بالنسبة للسعودية ونسبة لوقوعها على خط المواجهة العسكرية، هل يمكن اعطاؤنا صورة عن الاجراءات الدفاعية التي تم اتخاذها لحماية المنطقة؟**

ـ ثمة عدة اعتبارات ينبغي التأكيد عليها عند الاجابة على هذا السؤال تنطلق من الاطار الشامل لنظرة المملكة الى حجم ونوعية التهديدات المباشرة وغير المباشرة التي تعرضت لها سابقا او التي قد تتعرض لها لاحقا من ناحية، وطبيعة الموقف كمقر لعدد من الصناعات البتروكيماوية، والتي تتخذ الاحتياطات لها وضعا مختلفا عنه في المدن الاخرى من ناحية ثانية. وفي كلتا الحالتين تعتلي المحافظة على أرواح العاملين في المدينة من مواطنين ومقيمين الاولوية في نظرة المملكة للحماية الامنية، ووفقاً لتطور التهديد العراقي للكويت الى احتلال للاراضي الكويتية، وحشد ضخم للقوات على حدود المملكة مع كل من الكويت والعراق، الامر الذي يمثل تهديدا مباشراً لأمن المملكة واستقرارها، فوق ما يمثله احتلاله للكويت من عبث باستقرار المنطقة، واستقلال اقطارها، وما يمثله كلاهما من تهديد للاستقرار العالمي، والمصالح المشتركة لدول الخليج العربي مع مختلف دول العالم. وقد اتخذت المملكة عدة لجراءات بالتعاون مع الدول العربية والصديقة استهدفت بدرجة أولى وضع حد للخطر الذي تمثله الاطماع الشخصية للرئيس العراقي، والتطلعات الدنيئة للمحور الذي يدور في الفلك العراقي، وذلك بالعمل على رفع درجة الاستعداد للردع العسكري من ناحية، ومن الناحية الاخرى رفع درجة الاستعداد للتطبيق الفعلي لخطة الطوارئ الخاصة بالحوادث الصناعية، وكلاهما تطوير لاجراءات موجودة في الاساس. فخلال الحرب العراقية الايرانية قامت وزارة الدفاع بعمل العديد من الاجراءات العسكرية لحماية مدينة الجبيل الصناعية والمنشآت المماثلة لها، اشتملت على شبكة للدفاع باستخدام مختلف الوسائل، ومن مختلف قطاعات القوات المسلحة. في المقابل فانه لم يمض على آخر تجربة عملية لاجراءات الطوارئ في المدينة اكثر من سبعة اشهر، وهي واحدة من عدة تجارب تنفذ بانتظام، وقد جرى تطويرها وفقا للتطورات الاخيرة باعتماد اجراءات اضافية تتوافق في درجاتها مع ارتفاع درجة التهديد من الصفر تقريبا الى اعلى درجة، ولكل درجة نوع متوافق من الاجراءات، فالمحافظة على الارواح البشرية تأتي في اولويات الاستعداد، ومن ثم حماية الممتلكات من مصانع ومعامل وتجهيزات اساسية كمرافق الخدمات الرئيسية وغيرها، ونحمد الله على ان التنمية في المملكة، وان بدأت متأخرة، استفادت بشكل كبير للغاية من تجارب الآخرين في هذا الاطار. وعلى سبيل المثال فان التقنية المتقدمة التي استخدمت في جميع المصانع والمرافق تعطي للسلامة درجة عالية من الاهمية، الى الحد الذي يمكنها من مواجهة اية اخطار تهدد الارواح البشرية مع اقل حجم ممكن من الخسائر نتيجة توقف العمل.

ان هذا النوع من الاستعداد العسكري على مستوى المملكة، والاستعداد الداخلي على مستوى المدينة ساعدا على وضع الخطر في حجمه الطبيعي. وبالتالي فان العمل قائم والانتاج مستمر في مختلف المواقع، والتزام المصانع بالانتاج الكافي لسد الاحتياجات الداخلية، وتلبية الالتزامات الخارجية لها لم يتأثرا بما حدث.

ولاختصار لما سلف ذكره اقول اننا نعمل بكل طاقاتنا لمواجهة الأسوأ في الوقت الذي نأمل فيه للأفضل، وهو مفهوم يختلف عن مفهوم الطمع المالي والسياسي للرئيس العراقي الذي لا يعبأ بما يمكن ان تسببه الحرب من دمار بشري واقتصادي له ولغيره لدرجة انه لم يتورع عن القيام بمهاجمة شعب، عربي مثله، ناضل الى جانبه بالسلاح والمال، وقدم تضحيات بشرية كبيرة مقارنة بوضعه في لزمة العراق مع ايران، ونجح الى حد كبير في ان يشكل ركن زاوية مهماً في حماية العراق كبلد من الاجتياح الايراني عندما كانت ايران قادرة على ذلك. لن هذه المنطلقات تشكل العنصر الاساسي في عدم الثقة بالرئيس العراقي وعدم الاعتماد على اي تصريح مما يصدر عنه. ولا بد ان الجميع اصبح على المام تام بالاطماع غير الواقعية للرئيس العراقي، وكذا الوحشية والاستهتار بالارواح البشرية لديه لدرجة يصبح معها قتل الابرياء وتشريدهم ونهب ممتلكاتهم وتخريب مكتسباتهم التنموية عملا اعتياديا لديه.

الدفاع عن المنشآت

● **يعتقد ان المصانع التي اقيمت في الجبيل كانت على احدث النظم التقنية فالى اي مدى اصبح هذا عاملاً مساعداً او معوقاً في الدفاع عنها؟**

ـ عندما وضعت المملكة خطة شاملة للتصنيع، وجعلت الافادة من الغاز في التصنيع على راس اولوياتها اخذت بعين الاعتبار الافادة من تجارب الآخرين واختيار الوسائل المثلى لجعلها صناعة ناجحة قادرة على مقاومة اية عوامل تطرأ على السوق، وكان استخدام التقنيات العالية احد اهم العوامل التي اخذت بعين الاعتبار.

ولعل اهم الميزات التي يتيحها استخدام التقنيات العالية القدرة على التحكم بالانتاج وبالتالي انجاز الاعمال المطلوبة، وتلبية الالتزامات بايسر السبل. وقد انيطت بالهيئة الملكية للجبيل وينبع مهمة استقطاب التكنولوجيا والخبرات العالية لبلورتها وذلك لتسهيل القيام بالواجبات التي تستخدم التقنية العالية، ولهذا نشعر بالارتياح ازاء الاجراءات التي يمكن تطبيقها من جانب الصناعات نفسها، ومن جانب الهيئة الملكية داخل المدينة والقطاعات العسكرية حولها لتفادي اية اضرار قد تنجم عن خطر يلوح في الافق.

لقد اقيمت هذه المنشآت في ظل الاستقرار السياسي والعسكري بمنطقة الخليج، فلم تكن هناك حرب عراقية ـ ايرانية عند بدء العمل، كما لم يكن هناك توقع بعدوان من دولة عربية على اخرى شقيقة لها، وقدر ما هو اعتبار خارج عن ارادتنا يسعى حاليا النظام العراقي لفرضه على المنطقة، فاننا نجد ان الاستجابة العربية والاسلامية والدولية لمواجهة هذا الواقع عاملاً مطمئناً للغاية على سلامة هذه المنشآت، وحمايتها من الاطماع الطائشة. ومن هذا المنطلق فاننا حريصون على الوفاء بالتزاماتنا ونشعر بالقدرة على الاستمرار في القيام بدورنا كاملا داخل السوق العالمية، بينما يجني النظام العراقي ثمن اطماعه، ويعيش رهبة الانتقام من وحشيته، ودمويته.

التزاماتنا مستمرة

● **هل هناك تأثير سلبي ملحوظ على النشاط الاقتصادي العام وسير العمل خاصة في مشاريع البتروكيماويات وامداداتها للاسواق العالمية؟**

ـ الاستثمار يبحث دائماً عن الاستقرار لا سيما في الصناعة، ذلك انه استثمار طويل الامد. وهناك علاقة متينة تقوم على التناسب الطردي بينهما، لذلك فان اية مخاطر تنشأ من جراء الحرب، او الاحتلال الغاشم لأراضي الغير، من شأنه ان يؤثر على مناخ الاستثمار ونوعه. لقد كانت لدينا العديد من رغبات الاستثمار التي اصبحت في حكم المؤجلة نتيجة التطورات في منطقة الخليج. وقدر ما يؤسفنا ذلك من ناحية كونه يؤخر عملية النمو والتطور في المدينة، قدر ما نشعر بأثره الاكبر، عندما ندرك ان هذه الاستثمارات جاءت تبعاً لدراسات لاحتياجات السوق العالمية، ذلك ان ما سنفقده من جرائها لم يكن موجوداً اساساً، بينما هي حاجة مفقودة بالنسبة للسوق العالمية، والاستثمار سيعمل على تلبيتها، ولكن في موقع آخر، غير العالم العربي الذي اصبح مصيره مربوطا بهوى لأشخاص مجانين فقدوا القدرة الذهنية، والبصيرة الواعية لاهمية الاستقرار في بناء العالم العربي كقوة اقتصادية مؤثرة واستندوا الى قوة السلاح الذي اصبح الآن حرية ترتد الى نحورهم.

اما في ما يتعلق بالتزامات الصناعات السعودية تجاه السوق العالمية، فانها قائمة ومستمرة، وحريصون على استمرار الوفاء بها، قدر حرصنا على حماية مواطنينا والمقيمين في بلدنا ومثلما نشعر بمسؤولياتنا تجاههم، وتجاه الاسواق العالمية، قدر ما نشعر بفعالية الوسائل التي اتخذت من قبل القيادة بمشاركة عربية ودولية واسعة لتأمين اقصى درجات الحماية لردع من يتوهم انه يستطيع ان يلغي حقوق الابرياء في حياة آمنة ومطمئنة.

لا اخلاء للمدينة

● **هل صحيح ما تردد من عمليات اجلاء لسكان في المنطقة الشرقية والجبيل خاصة؟**

ـ لم يتم إخلاء لاي من المواقع الصناعية، او السكنية بالجبيل، ولا غيرها من المدن والذي حدث ان الممارسات غير الانسانية، والبشعة للنظام العراقي التي رافقت الايام الاولى لاحتلاله الكويت، اصابت الناس بالقلق، وطرحت العديد من الاسئلة عن مدى شراسة النظام العراقي، وتدني مستوى اخلاقياته، وسلوكه غير الحضاري. وكانت الاجابة الحاسمة والفعالة بالاستعداد القوي من جانب المملكة وشقيقاتها من الدول العربية واصدقائها من دول العالم اجابة اعادت الاطمئنان الى النفوس، واشاعت روح الهدوء والارتياح في ذات الوقت الذي قامت فيه الهيئة الملكية بتسهيل اتصال البعثات الدبلوماسية بمواطنيها، حيث قام كل من وزير العمل الفلبيني، ودبلوماسيين من دول اخرى بزيارة للمنطقة لطمأنة مواطنيهم، واطلاعهم على تفاصيل الاجراءات العسكرية التي اتخذت من قبل القيادة السعودية بمشاركة من المجتمع الدولي لتأمين سلامتهم وحماية ارواحهم، الامر الذي ازال ذلك القلق في حينه، واعاد الامور الى طبيعتها.

تأثير الازمة

● **ما هي ابعاد الاثر الاقتصادي للازمة الراهنة في الخليج سواء على المستوى الداخلي من نواحي:**

ـ تأجيل البدء في مشاريع جديدة.

ـ تأخير القيام باستثمارات كان يفترض البدء فيها.

ـ الاثر المباشر على القطاع الخاص وهل هناك هروب لرؤوس الاموال الى الخارج؟

ـ لا شك ان ما حدث أضر برغبة الاستثمار لفترة مؤقتة. والذي يحدوني الى القول «انها فترة مؤقتة» ان دول الخليج العربي ستجتاز هذه المحنة اكثر قوة واعلى دراية بكيفية حماية مصالحها، وتأمين استقرارها ومكتسبات ثرائها، وقد يكون التأجيل في صالح المشروعات نفسها، اذ ان ذلك سيساعدها في القيام في ظل ظروف اكثر امنا واستقراراً، تتوفر فيها القوة الداخلية مع توثيق المصالح على المستوى الدولي، وهذا بالطبع لن يكون في صالح العالم العربي، لا سيما تلك الدول التي جرفها تيار الجشع العراقي والاعتقاد بأن صدام حسين سيوزع عليهم ثروات هائلة لم يكونوا يحلمون بها.

هذا الاعتقاد الخاطئ يمكن ان يدمر التجارة البينية للعالم العربي، ذلك انه يلغي اهم عناصرها، وهي الاتفاق الموحد تجاه اية خطر يحيق بالعالم العربي. ومثلما يتمحور البعض على الطمع والجشع، فان من الطبيعي ان يتمحور الآخرون على المصالح المشتركة ووسائل المحافظة على ما انجزوه خلال العمر الزمني القصير مقياسا باستقلالهم، وبنظرة واقعية مقاسة على ما هو متوفر بدول الخليج، مقارنة بما هو موجود في العالم العربي، نجد تباينا من الصعب العمل على تضييق درجة اتساعه في ظل عدم لحترام بعض الدول العربية للمواثيق والاعراف الدولية، وعدم التزامها بتعهداتها داخل جامعة الدول العربية هذا بصفة عامة. واذا كان من الصعوبة بمكان التحدث بلسان رجال الاعمال والمستثمرين في ما يخص الاستثمار، كونهم الاقدر على تقويم الوقائع، والتعامل مع معطيات السوق لتقرير المواعيد الملائمة للاستثمار حتى لو كانت المؤشرات تدل على ان ذلك سيؤثر الى حد ما، فان السوق الاقتصادية في الخليج العربي، ديناميكية وحيوية، وتتمتع بسيولة عالية، وكفاءة متنامية على ادارة الاستثمار فضلا عن مركزها الجغرافي الذي كون لها صلة وثيقة مع السوق العالمية، الامر الذي يؤهلها لاستعادة وضعها الطبيعي بسرعة فائقة، ربما تجاوزت اكثر التوقعات تفاؤلا. وينبغي لنا ان ننتظر قليلاً قبل الجزم بحجم ومدى هذا التأثير دون أهمال للاعتبارات الاساسية التي ستؤثر في مدة الانتظار، وفي اعتبارات في صالح مستقبل الاستثمار بدول الخليج العربي، وليست ضده كما قد يتصور البعض.

اما ما يتعلق برؤوس الاموال فان العنصر الرئيسي في انتقالها يعود لضيق السوق المحلية من ناحية، وعدم توفر الطاقة الاستيعابية الكافية من النواحي التقنية للاستثمارات ذات الدورة العالية التي تتيح مجالات واسعة للتحرك دون قيود داخل السوق، لا سيما في مجالات البورصة والاسواق المالية. وقياساً لحجم السيولة فان السوق الخليجية الداخلية تعتبر ضيقة، وفي طور النمو، وكلما تطورت وتنامت هذه الاسواق زاد حجم المستثمر منها في الدلخل عنه في الخارج، وبالتالي لا ارى ان احداث منطقة الخليج العربي تمثل تأثيراً مباشراً على هروب رؤوس الاموال او بقائها، فذلك مرتبط بدرجة اساسية بتطور السوق واتساع حجمها.

تضرر الفقراء

● **يبدو ان النظام العربي بصورته التي كانت معروفة خلال العقود الاربعة الماضية قد تغير، فهل نحن على اعتاب خارطة جديدة للعالم العربي ابرز ملامحها ان يصبح اغنياء العرب في معسكر وفقراؤهم في معسكر آخر خاصة وان جهود التكامل السابقة لم تنجح في خلق ارضية مصالح مشتركة ويظهر هذا في ضعف التجارة البينية بين دول العالم العربي والشعور المتزايد في الخليج ان بقية العالم العربي لن تستطيع مستقبلا تقديم اي شيء للخليج خاصة لعدم قدرته على المنافسة في مجالي التقنية والتكلفة؟**

ـ للاسف الشديد ان الاكثر فقراً في العالم العربي هم الابلغ تضرراً مما حدث، وسيحدث سواء تغيرت الخارطة السياسية في العالم العربي، او لم تتغير. فقد تسبب هذا الاجتياح الغاشم في قطع اسباب الرزق لاكثر من ثلاثة ملايين عامل عربي يعملون بدول الخليج العربي، بينهم اكثر من مليون مصري يعملون بالعراق والكويت، وحوالي ٣٠٠ الف فلسطيني يعملون في الكويت وحدها. وأخذاً بعين الاعتبار ان تحويلات الفلسطينيين وحدهم لدعم عائلاتهم بالارض المحتلة تتجاوز ٥٠ مليون دولار سنويا، وان اكثر من ثلثي الاعانات والقروض والهبات التي تقدم لبعض الدول العربية تأتي من دول الخليج، فان بمقدورنا تصور حجم الضرر الذي يمكن ان يلحق ببعض الدول العربية لا سيما في ظل المواقف السياسية غير الواقعية، وغير المعبرة عن رغبة هذه الشعوب، وهي طبعا رغبة تختلف عن الرغبات التي يعبر عنها الذين باعوا ضمائرهم. وأخذاً بعين الاعتبار ان ثراء العديد من رجال الاعمال العرب جاء نتيجة للفرص التي اتيحت لهم للعمل بحرية ودون حساسية بدول الخليج العربي، فان ذلك يعطي مؤشرات غير ايجابية عن حجم الضرر، هذا مع ان الضرر الاكبر سيكون من جراء ما يمكن ان يترتب على برنامج المعونات والهبات التي تقدمها دول الخليج العربي وهي في حجمها ونوعها تختلف تماما عن المعونات والهبات والقروض الدولية، اذ انها تقدم دون شروط. وعلى قدر ما اتذكر فان المملكة العربية السعودية قدمت خلال الـ١٥ سنة الماضية حوالي ٦٠ مليار دولار تمثل اكثر من ٧,٧٪ من الناتج القومي الاجمالي وشملت اكثر من ٧٠ دولة كانت على هيئة منح لم تكن مشروطة كما يفعل آخرون بشراء بضائع او معدات او القيام بمشاريع استثمارية مشتركة او لدعم مصالح سياسية، او شراء ذمم الصحافة وولاء عصابات السلاح. ولخذا بعين الاعتبار ايضا ان مجموع ما قدمته الدول العربية السبع المنتجة للنفط من معونات انمائية خلال الفترة من ٨١ وحتى ١٩٨٨م بلغ حوالي ٤٧ مليار دولار، فان العلم بأن حوالي ٧١٪ من هذه المبالغ كان من المملكة العربية السعودية وحدها، و١٦٪ من الكويت، و٧٪ من الامارات العربية المتحدة يعني ان حوالي ٩٥٪ من اجمالي المعونات العربية المباشرة لدول العالم تأتي من دول الخليج العربي.

وهذه الارقام لا تشمل برامج التعاون الثنائي ولا دعم الجمعيات الخيرية، والمنظمات الاسلامية وبعض صناديق المعونات الاجتماعية، كما انها لا تشمل بناء المساجد وغيرها. ولذلك ليس غريباً ان يعاني مستشفى المقاصد في فلسطين المحتلة من عجز في القيام بواجباته لم يكن يعاني منه قبل قيام صدام حسين بالاحتلال الغاشم لأراضي الكويت وهو واحد من عدة جمعيات وهيئات حظيت برعاية الحكومة الكويتية منذ الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وحتى الاحتلال العراقي للكويت.

استغلال الثروات

● **هل في الامكان ان يستقل الخليج بموارده ويعيش في امان في الوقت الذي تنحدر فيه بقية العالم العربي في هوة الفقر والنزاعات؟**

ـ أشعر كمواطن عربي بمرارة تمزق الوجدان كلما حدث طارئ في الوطن العربي اذا ان مواقفنا لم تتحد يوماً إزاء قضية واحدة، فنحن مختلفون في لبنان، وكذا ازاء القضية الفلسطينية، واليوم تجاه احداث الخليج، وغداً حول من هم عرب، ومن ليسوا عرباً وبالمقارنة الى الموقف العربي، فان الموقف القيادي الخليجي اكثر تقاربا وتعبيراً عن ارادة شعوب المنطقة، وينطلق دائماً من النظر الى المصلحة العليا لبلدان المنطقة، لهذا فان اقطار المنطقة تمتعت رغم ظروف منطقة الشرق الاوسط باستقرار سياسي، وانماء اقتصادي اتاح لها لن توفر لمواطنيها، وعدد كبير من مواطني الدول العربي حياة آمنة مطمئنة. وان تستفيد من موقعها ومواردها لدعم العمل العربي الجماعي المشترك بكل قوة.

إن وضعاً كهذا من شأنه ان يلحق اقصى الضرر بوحدة القرار العربي، وان يفرض انقساما سيدفعه ثمنه المواطن العادي الذي لا حول له ولا قوة مؤكداً هنا ان دول الخليج العربي لن تخرج من الحظيرة العربية، الا اذا فرض عليها واقع القرار العربي ذلك. وبالمناسبة فانني لست ارى اي مبرر لهذا التقسيم الوصفي. فالدول التي ترى انها في نظرك فقيرة، ليست كذلك اصلا، فكل واحدة منها اغنى من دول الخليج العربي مجتمعة في مواردها الطبيعية لو احسنت استغلالها على المدى الطويل من عمر استقلالها لكن تلاعب واستهتار بعض قادتها بمصائر شعوبها، انحدر بها الى قاع سحيق. ولنا في العراق اقرب الامثلة فلديه انهار طبيعية واراض خصبة صالحة لزراعة مختلف احتياجاته فضلا عن النفط والموارد البشرية، لكن تسخيرها من قبل صدام حسين لغرض سيطرته السياسية والامنية خلالها دون ان يحقق البلد ولا الشعب أية مكاسب تنموية من فترة حكم الرئيس صدام حسين. ولعل من المفارقات البسيطة التي اود ان اذكرها في هذا الصدد ان العراق كان الدولة الاولى في العالم انتاجا للتمور، لكنه الآن ليس كذلك، ومن هنا فان الفارق في القدرة على الاستثمار الصحيح للموارد في التنمية والتطوير، وليس النفط فحسب كمؤشر حقيقي، وفي تقديرنا ان الثروات الطبيعية والبشرية للعالم العربي الذي تسميه فقيراً ما تزال غير مستثمرة بشكل يخدم مصالح شعوبه، فما زلنا نتذكر الاعداد الضخمة من الشباب العراقي الذين يتعلمون في كل انحاء العالم اصبحوا اليوم مشردين، وغير قادرين على القيام بواجباتهم، بين رعب الداخل، وصعوبة العودة من الخارج، مع انهم يمثلون مورداً هائلا يمكن ان يثري الحياة الاقتصادية في العراق.

لا آثار سلبية

● **ما هي في تقديرك الآثار المتوقعة للوجود الاجنبي في المنطقة الخليجية واثرها على الرأي العام والشكل الاجتماعي للدول وانظمة الحكم..؟**

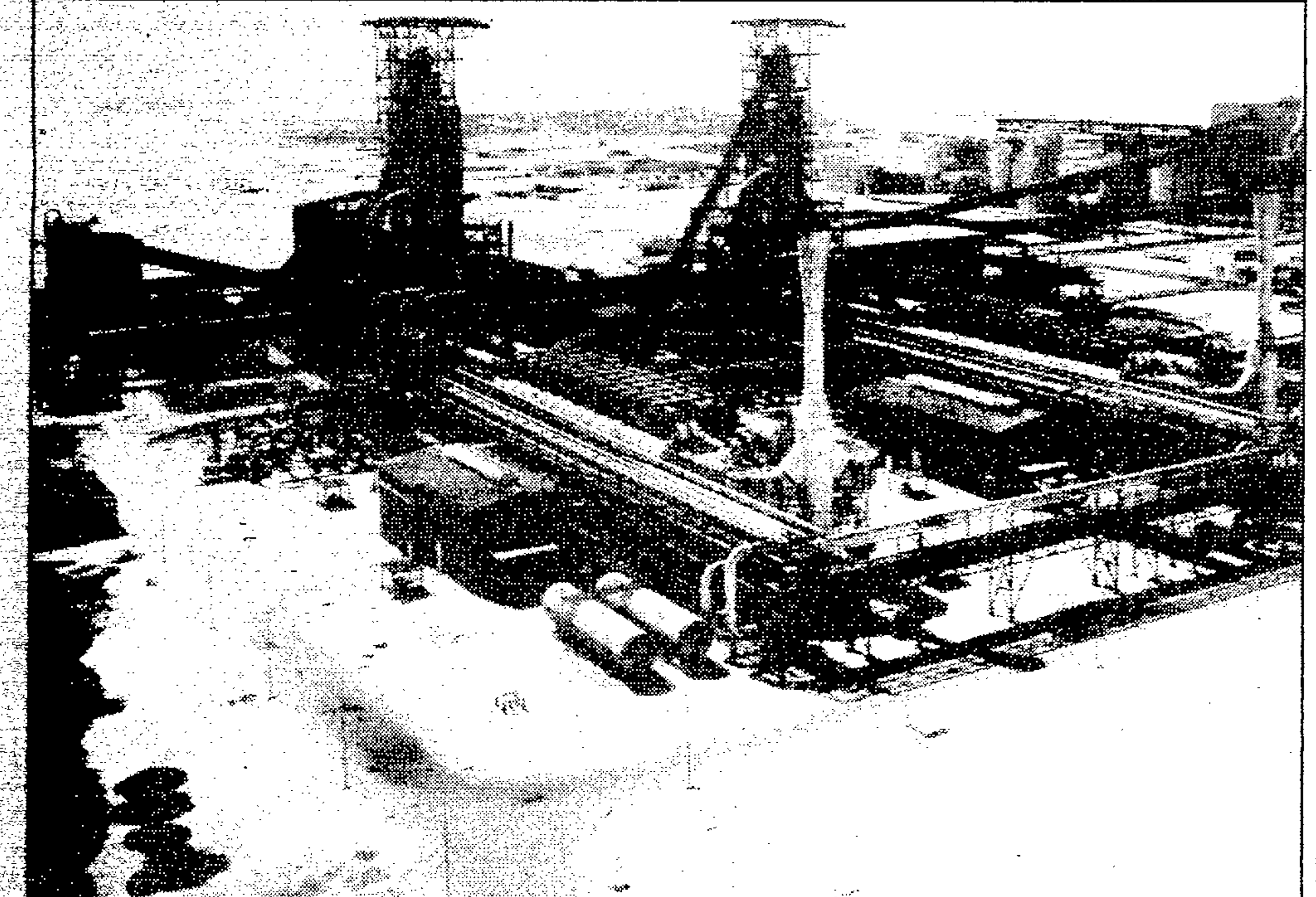
ـ لا استطيع ان ارى اية آثار متوقعة حاليا لأن الصدمة والذهول والهزة العنيفة التي تعرض لها العالم العربي، لم تترك مساحة كافية للتفكير في اية سلبيات قد تترتب على الوجود الاجنبي بالمنطقة، وما قد يخطر ببالك من آثار او تبعات هو واقع يعرفه سكان منطقة الخليج جيداً فهم يسافرون الى مختلف دول العالم، ولهم اطلاع واسع على اوجه الحياة الاجتماعية والثقافية بدول العالم. واخذاً بعين الاعتبار ان القوات الاجنبية تتواجد في مواقع بعيدة عن مناطق الكثافة السكانية، وانها تتواجد فترة مؤقتة، فإنني لا ارى اية مبرر يبعث على القلق إزاء اية آثار سلبية على المجتمع يمكن ان يتركه وجودها، ولا يفوتني هنا ان اشير الى ان دول الخليج العربي استقطبت خلال السنوات العشرين الاخيرة الملايين من العرب والاجانب ممن عاشوا بينهم، وشاطروهم لقمة العيش، ولم يغير وجودهم في تمسك المجتمع الخليجي باعرافه، وتقاليده، ويحافظ على سلوكياته المستمدة من تراثه التقليدي وعقيدته الاسلامية. وبالتالي فان الوجود المؤقت للقوات الاجنبية لن يكون له ادنى تأثير في تصوري على المجتمع.

● **في ضوء التغيير في المنظومة التي كانت تضم العرب كعرب ووجود فراغ عربي في المجالات الدفاعية الاعلامية والسياسية، الا يمثل هذا فرصة للقوى الخارجية ان تعيد رسم خارطة المنطقة؟**

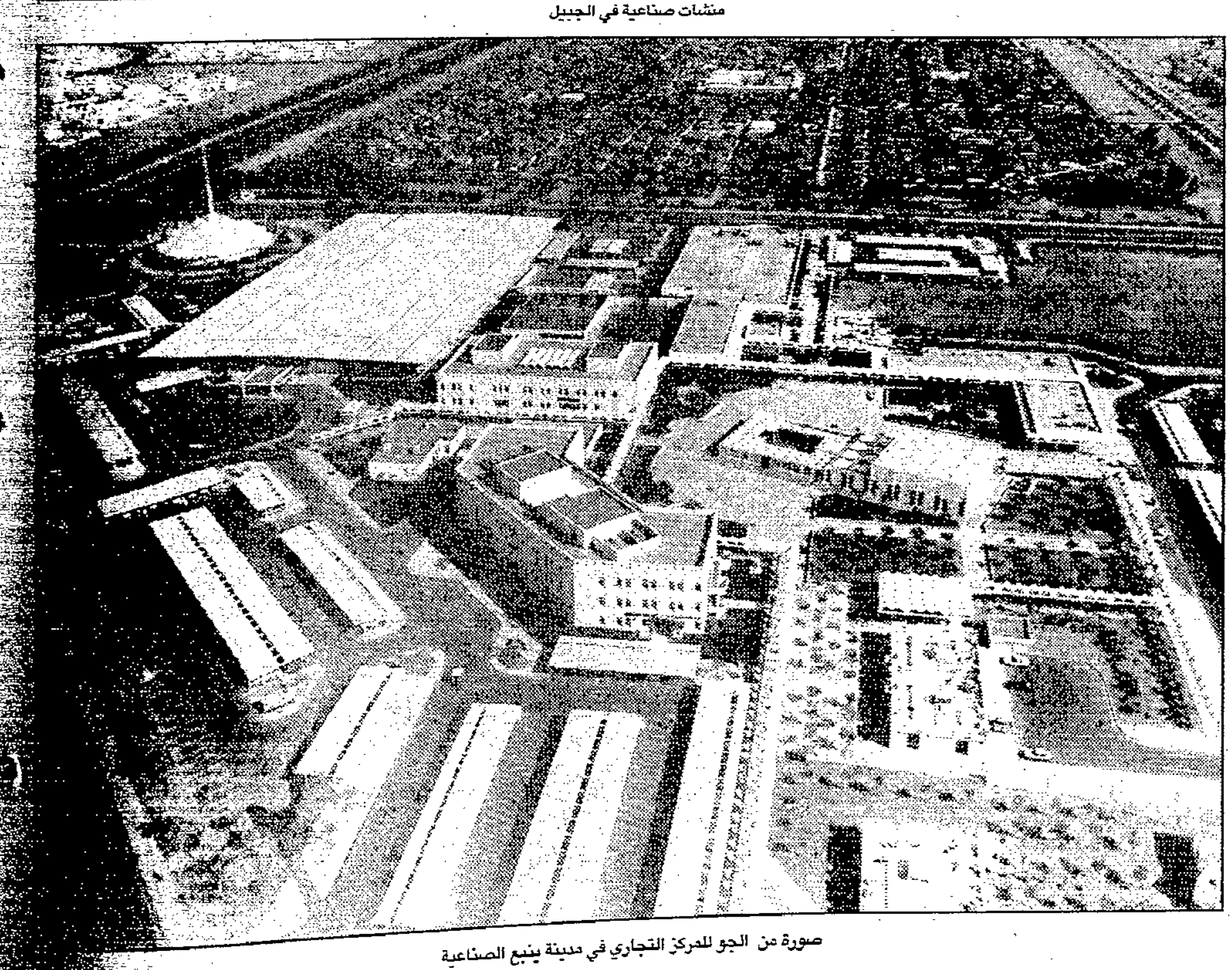
ـ لا شك ان ما حدث سيترك اثراً بالغاً في سمعة العالم العربي، وسيشجع على اعادة النظر في تقييمهم لمستوى العمل العربي، ولك ان تتصور كيف اصبح العالم العربي في نظر العالم ممثلاً بشخصية دموية ووحشية مثل صدام حسين، لا يعبأ بحياة شعبه، ويعبث بمقدرات بلده النفطية والطبيعية والعسكرية يحارب ايران ثماني سنوات، ثم يتنازل عن كل ما كان يطالب به، اي ان غرضه من الحرب إبادة حوالي مليون انسان، نصفهم على الاقل من العراقيين، فضلا عما خلفه ذلك من دمار للماكينة الاقتصادية العراقية. وقس على ذلك تهديداته المستمرة لكل دول العالم، ومن ثم احتلاله للكويت واحتجازه للرهائن الغربيين، وهنا بالطبع امور الخاسر فيها العالم العربي اجمع، وليس صدام حسين وحده، الذي اعاد الى الاذهان سمعة الارهاب المأخوذة عن العالم العربي.

انني في الوقت الذي ادعو الله الا يعاد رسم خريطة العالم العربي، فانني ارجو الا يكون ذلك لحساب اسرائيل التي كانت دائماً المستفيد من اية خلافات عربية.

الامير عبد الله بن فيصل بن تركي



منشآت صناعية في الجبيل



صورة من الجو للمركز التجاري في مدينة ينبع الصناعية

أحداث الكويت

العلماء والخبراء العسكريون لـ «الشرق الاوسط»:

درجة الحرارة المرتفعة تفقد الأسلحة الكيماوية ٨٠٪ من مفعولها

القاهرة: «الشرق الاوسط» من بثينة عبد الحميد ومحمد شرف

رغم ارتفاع الصيحات في كل مكان من مخاطر سباق التسلح بين الشرق والغرب. ورغم مطالبة كثير من الدول والمنظمات المتخصصة بتحويل الاموال الضخمة التي تنفق على اسلحة الدمار الرهيبة الى انقاذ ملايين البشر الذين يموتون جوعا. رغم كل ذلك فإن سباق التسلح لا يزال مستمرا وفي كل الاتجاهات. سواء الاسلحة التقليدية او النووية.

واكثر مجالات سباق التسلح اثارة لقلق الانسان ومخاوفه تلك الاسلحة الكيماوية السامة التي يسمع العالم كله عن اثارها في السنوات الماضية خاصة بعد ان استخدمها الرئيس العراقي صدام حسين في ابادة الآلاف من الشعب الكردي.

وفي ظل الاشتعال السريع للاحداث في منطقة الخليج تثور تساؤلات عديدة اهمها عن الآثار التي يمكن ان يحدثها استخدام الاسلحة الكيماوية وهل هناك اسلحة مضادة للاسلحة الكيماوية تبطل مفعولها؟ وما هي حقيقة الاسلحة البيولوجية الميكروبية؟

يقول رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الاسبق الفريق اول محمد علي فهمي ان الحرب الكيماوية محظورة وممنوعة دوليا حيث تدخل تحت بند اسلحة الدمار الشامل التي تحتوي على الحرب الكيماوية والحرب النرية.

وفي حالة استخدام صدام حسين هذه الاسلحة المحرمة فسوف يكون الغرب والولايات المتحدة في حل من عدم استخدام السلاح نفسه ضده وخاصة الاسلحة المحظورة مثل الاسلحة الكيماوية والاسلحة النرية محدودة التأثير. خاصة ان ترسانة الاسلحة النرية عند الغرب تشمل انواعا كثيرة من الاسلحة والدانات النرية التكتيكية التي تستخدم في ميدان المعارك. ولهذا يجب على الرئيس العراقي ان يضع في اعتباره ان استخدام العراق لهذه الاسلحة المحرمة سيحول ميدان المعركة داخل العراق الى حقل تجارب لمثل هذه الانواع من القنابل النرية محدودة التأثير.

فالمؤكد ان صدام حسين يعي جيدا ان أي استخدام للاسلحة الكيماوية من جانبه يعني ان الولايات المتحدة لن تتردد لحظة واحدة في استخدام كل الاسلحة التي لديها ضد العراق.

انواع الغازات القاتلة:

ويضيف رئيس الاركان المصري الاسبق: ان خطورة الاسلحة الكيماوية في احتمالات تصعيدها. والتصعيد هنا قد يتم لنوع السلاح نفسه او لكمياته. الامر الذي يزيد الموقف خطورة ليس على الدول التي تتعرض للعدوان فقط وانما لبني البشر جميعا. ولا يستطيع احد ان يتصور مدى الاخطار التي تلحق بالبشرية من استخدام مثل هذه الاسلحة المدمرة التي توصف على اساس الاثر الذي تتركه ومدى استمرارها واستعمالها التكتيكي. فهي اما غازات تنزل في الجنود خسائر في الارواح او غازات تعطل قدرة الجنود على الحرب كما انها تتعدد على اساس: غازات خانقة تصيب اجهزة التنفس ومفعولها قصير هي في الغالب قاتلة.

وايضا غازات الاعصاب وهي تسبب عادة ضيق في الصدر والام في الرأس ودوخة واسهال وتخريب للعضلات وهي غازات سامة في النهاية تؤدي الى الموت - مفعولها يستمر من ١٠ دقائق الى عدة ساعات ويمتصها الجسم بسرعة ويمكنها ان تسمم طعام وشراب الانسان.

بالاضافة الى ان السلاح الكيماوي سلاح غير تقليدي سهل الانتاج والاستخدام سواء كقذائف مدفعية وطائرات او كرؤوس متفجرات مركبة على الصواريخ ارض - ارض التي تمتلكها العراق من طراز «سكود - ب» الذي يبلغ مداه ٣٠٠ كيلومتر و«سكود - س» ومداه ٤٥٠ كيلومترا و«سكود بورد» ومداه ٨٠٠ كيلومتر.

ويضيف الفريق اول محمد علي فهمي انه رغم معارضة عدد كبير من العسكريين الغربيين سياسة انتاج الاسلحة الكيماوية لقلة فاعليتها العسكرية فالتكتيك السوفياتي مثلا في استراتيجية المعارك على الساحة الاوروبية يقوم على الاقتحام السريع بواسطة المدرعات والاندفاع الى اقصى عمق ممكن في اقصر وقت وهذا يلغي على الفور فائدة السلاح الكيماوي لانه يعرض القوات المندفعة الى الخطر.

وعموما فإن التلويح العراقي المستمر بمكانية استخدام هذه الاسلحة جعل كافة مصادرها او وسائل استخدامها مرصودة وبالتالي فإن نشوب الحرب قد يؤثر بالتالي على الجبهة العراقية اذا ما حاولت اطلاق الشرارة.

ويرى الدكتور الشرقاوي عميد كلية علوم عين شمس ان هناك تنوعاً رهيباً للاسلحة الكيماوية حيث توجد الاسلحة الحارقة والاسلحة السامة والغازات التي تصيب الانسان وان لم تقتل فانها تترك الانسان حطاما بعد ان تكون قد اتت على كل اعصابه. ولعل من الغريب والمثير للدهشة والخوف معا مؤخرا ان غازات الاعصاب وهي احد الاسلحة الكيماوية الفتاكة من السهل جدا الحصول على المعلومات التي تمكن الانسان من تصنيعها. كذلك يمكن لأي كلية علوم ان تحضر مثل هذه الانواع من الغازات الامر الذي يضع علامات استفهام عديدة امام مخاطر هذه الغازات وامكانية التوسع في استخدامها في غير اوقات الحرب فمثلاً هناك غاز الخردل الذي له القدرة على القتل لأي كائن حي وهو غاز مضغوط ثقيل يفقد مفعوله اثناء ارتفاع درجة حرارة الجسم او استخدامه في الصحراء.

يقول عميد كلية علوم جامعة عين شمس ان معظم هذه الغازات لها لون يمكن رؤيتها بالعين في شكل سحب ودخان كذلك يمكن للانسان ان يعرفها عن طريق الانف فإن بعض المواد الكيماوية تتميز بروائح خاصة ولكن غالبيتها واخطرها بما في ذلك غازات الاعصاب لا رائحة لها او قد تكون رائحة خفيفة جدا.

كذلك يمكن للانسان تحديد هذه الاسلحة عن طريق السمع فأي انفجارات خافتة تختلف ولو بعض الشيء عن الانفجارات المعتادة للدانات او القنابل يجب الا تؤخذ في حد ذاتها على انها لمواد كيماوية. انما يجب ان تكون حافزا للتيقظ للبحث عن أي مظاهر أي مثل رائحة غريبة او سحب او ضباب كذلك مجرد شعور الانسان بأي التهاب في الانف او العين او الحلق او الجلد فهو خير واسرع انذار ليقي نفسه ومن معه باتخاذ اجراءات الوقاية المباشرة فيوقف التنفس ويرتدي القناع الواقي المخصص لذلك.

كذلك اذا شعر الانسان بأن حدقة العين قد تركزت في منطقة واحدة فإن هذا انذار بأن مادة كيماوية ضد الاعصاب قد لوثت المنطقة.

الاسلحة البيولوجية:

اما الدكتور عيسى فخر رئيس شعبة الكيمياء بالمركز القومي للبحوث فيرى ان الاسلحة الكيماوية والبيولوجية من الاسلحة المدمرة التي دائما ما تلجأ اليها الجيوش في وقت الشدة وهي اسلحة فتاكة.

وحرب الجراثيم عمل وحشي فظيع ينبغي الا تعمد اليه دولة من الدول. فقد كشفت الابحاث ان لحرب الجراثيم خطرا عظيما وانها خير وسيلة تستطيع الدول المحرمة ان تدبر امرها في الخفاء فتتخذ من معامل الجامعات وغيرها من الشركات مصانع سرية لصنع هذه الاسلحة الخطيرة.

وحول الوقاية من تلك الاسلحة البيولوجية الكيماوية يقول الدكتور عيسى فخر ان التطعيم من الممكن ان يقف ضد الاسلحة البيولوجية. اما الاسلحة الكيماوية فهي دائما تفقد مفعولها في درجة الحرارة المرتفعة حيث يصل مفعولها الى ٢٠٪ فقط.

كذلك لا شك ان استخدام القناع الواقي والملابس الواقية سواء من الغازات او النابالم سوف يؤدي الى الحماية هذا بالاضافة الى وجود بعض الصواريخ الامريكية المضادة التي يمكن ان تبطل مفعول هذه الاسلحة عند انطلاقها او تحويل اتجاهها الى المستخدم الاصلي.

يقول الخبراء العسكريون انه يمكن حقن المصاب بحقنة اتروبين واخرى خلال ١٠ دقائق بعد الباسه القناع الواقي فورا وتطهير الجسم المصاب واخلاؤه من منطقة الاصابة.

وبالنسبة للعوامل المؤثرة على الجلد فيجب ارتداء القناع ثم غسل الجلد بمحلول بيكربونات الصوديوم او المياه الدافئة بالصابون العادي. واعطاء المصاب الاكسجين بنسبة ١٠٠ في المائة بعد استبعاده عن منطقة المعارك.

وبالنسبة للعوامل الخانقة فتتم الوقاية منها بارتداء القناع واستبعاد المصاب من مناطق التلوث ومده بالاكسجين النقي والتنفس الصناعي وشراب ساخن.

وبالنسبة للمواد او غازات الاعصاب فإنه يمكن حقن المعرضين لهذه الاصابات بمضادات قبل ارسالهم الى ساحات المعارك لاكسابهم مناعة ذاتية. بالاضافة للتركيز على التنفس الصناعي في حالة الاصابة.

عالم بلا حدود

خطوط طيران شعبية

تطرق الحديث مع مدير العلاقات العامة لشركة الطيران السنغافورية في مكتبه بسنغافوره الى الاوضاع العامة لشركات الطيران في دول العالم الثالث عامة، وبينما كان يقرأ بعض الارقام من تقرير السنة المالية المنصرمة ١٩٨٩ ذكر لي ان شركته حققت ارباحا تقترب من الف مليون دولار امريكي.

ولما ابديت استغرابي راح يفسر لي اسباب نجاح الشركة التي احتلت المركز الاول في العالم الثالث كلها في التفوق واستحقت بجدارة سمعة عالية يتمناها معظم منافسيها شرقا وغربا.

وعلى راس الاسباب ان حكومته قررت منذ زمن بعيد طرح اسهم الشركة في الاسواق المالية وشجعت المواطنين على امتلاكها. واقتضى ذلك تشغيلها على اسس تجارية بحتة بعكس ما يحدث للشركات المؤممة في الدول الاخرى، التي عانت وتعاني منذ تاسيسها من توالي الخسائر الفادحة التي تشكل عبئا ماليا على الحكومة. فتضطر الى تسديد ديونها كل عام وذلك يعني ان يتحمل الشعب المزيد من الضرائب لتمويل استمرار مؤسسات فاشلة تجاريا لأنها ليست ملكا لأحد وليس هناك من يهتم كثيرا بحالتها الاقتصادية كما يفعل مالكو وحاملو اسهم الشركات الخاصة في كل مكان.

ورحنا نعدد شركات الطيران الخاسرة في معظم البلدان الشرقية والغربية مما استدعى التفكير الجدي في تلك العواصم الى وجوب بيعها للقطاع الخاص كما فعلت الحكومة البريطانية بالنسبة للخطوط البريطانية. فبعد عقود من التعثر والخسائر المتوالية المتراكمة استطاعت ان تحقق ربحا كبيرا وان تصبح من انجح شركات الطيران حتى انهم يتباهون في الاعلان عنها انها «الشركة المفضلة في العالم».

ودعت تلك التجربة وغيرها حكومات عديدة الى تشكيل لجان لدراسة كافة جوانب تخصيص الشركات بقصد تمليكها للناس كما فعلت السيدة مارجريت ثاتشر بالنسبة لمجموعة كبيرة من اضخم الشركات والمؤسسات المؤممة فيها - الطيران، والكهرباء، والاتصالات والمياه - وقريبا المناجم وسكة الحديد والمطارات والنقل الجماعي.

ومن تلك العواصم التي تدرس جدوى بيع شركات الطيران فيها اندونيسيا حيث تحتكر شركة جارودا حق النقل الجوي في آلاف الجزر التي تشكل في مجموعها البلاد.

اما تايلند وماليزيا فقد باعت انصبة فيها للقطاع الخاص، ونفذت الهند مشروعا يسمح بقيام شركات منافسة لخطها المحلي انديان اير لاينز بالرغم من معارضة موظفيها وقيامهم باضراب رمزي ليوم واحد.

واستند المشروع الى قواعد اقتصادية سليمة منها ان الشركة الحالية لا تفي بحاجة الناس في شبه قارة وان انعدام التنافس افسد كفاءتها وانها لم تحقق ارباحا تذكر بل تشكل عبئا ماليا على دافعي الضرائب.

كذلك تفكر مجموعة اخرى من المائة وسبعة وثمانين شركة الاعضاء في مؤسسة الطيران المدني الدولية التي تنظم حركة الطيران الدولية وعلاقات اعضائها وسلوكها واثمان تذاكرها. وحتى عقد مضى كان الاتجاه الاشتراكي الماركسي سائدا في معظم دول العالم الثالث وسواها وهو ان تمتلك الحكومة وسائل الانتاج والخدمات من الطيران المدني الى النقل الجماعي الى زراعة القطن والسكر واحتكار معاهد التدريس من الابتدائية الى الجامعات. وبينما ازدهرت الدول الغربية باعتماد فلسفة الاقتصاد الحر في كل مجال ممكن وتطبيقها راحت الدول الجديدة تقلد ما فعله الاتحاد السوفياتي من تاميم تربية الدواجن الى كليات الطب والهندسة وشركات الطيران والنقل الجماعي وفشلت فيما فعلته فشلا ذريعا.

كذلك سنشهد قريبا جدا وقد بدانا فعلا في مشاهدة حملات تخصيص اكثر وسائل الانتاج والخدمات وتركها في يد مالكيها لتشغيلها بنجاح، يعني بتحقيق ارباح مجزية، أو اغلاقها بالضبة والمفتاح.

فاروق لقمان

أمين الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي:

لا نقبل أي ضم لأراضي الغير بالقوة ولا سبيل لبغداد الا احترام الشرعية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أكد هانس بيتر كوتهوس الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي ان جمعيته تستنكر بشدة الاجتياح العسكري العراقي لدولة الكويت.

واضاف: اننا لا نقبل بأي شكل من الاشكال فكرة ضم اراضي الغير بالقوة.

وكان مكتب الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي قد قرر اخيرا الغاء الزيارة الرسمية التي كان فرع الجمعية في البرلمان الاوروبي في ستراسبورج يعتزم القيام بها الى بغداد في الخريف.

من جهة اخرى اكد كوتهوس عن اعتقاده بأن المشاركة الاوروبية ضمن القوات الدولية المساندة في الخليج ستقلل من الرغبة في اشعال فتيل الحرب. كما اعتبر «ان الدور السوفياتي في ازمة الخليج مهم لما في حوزة الاتحاد السوفياتي من اوراق ضغط على العراق والمتمثلة في سحب الخبراء الفنيين والعسكريين السوفيات الذين يعتمد عليهم الجيش العراقي وان الضغط السوفياتي على العراق لاجباره على انسحاب جيشه من الكويت قد يصل الى حد حظر بيع قطع الغيار لسلاح الجيش العراقي».

كما ركز الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي على اهمية الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة قائلا: «بنفس الطريقة التي كنا نطالب بها ايران وتشدد عليها باحترام القرار ٥٩٧ وبنفس الطريقة التي كنا نضغط بها على اسرائيل حتى تمتثل الى القرارات المتعلقة بلبنان ومرتفعات الجولان، فاننا بنفس الطريقة ندعو السلطات العراقية الى احترام القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بأزمة الخليج».

ودعا كوتهوس من جهة اخرى الحكومة العراقية الى احترام الشرعية الدولية والانسحاب الكامل لقواتها من الكويت.

وقال: «ان التضامن الدولي الحادث الان ضد عدم احترام وخرق القانون الدولي في الخليج يعتبر سابقة دولية ايجابية يمكن توظيفها مستقبلا لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية».

وكانت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي قد نددت في اغسطس (آب) الماضي بالغزو العراقي للاراضي الكويتية وقررت على اثره تعطيل كل النشاطات التي كانت تربطها مع العراق وكان اهمها الغاء عقد مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الاوروبي المزمع عقده في بغداد ما بين ١ و٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما اعلن كوتهوس من جهة اخرى انه قد طالب اتحاد البرلمانيين العرب بتحديد عاصمة عربية اخرى غير بغداد لعقد هذا المؤتمر الذي وصفه بأنه «اطار مثالي لتبادل وجهات النظر مع البرلمانيين العرب حول ازمة الخليج».

من ناحية اخرى اعرب كوتهوس عن سروره لبدء المباحثات الرسمية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) الجاري برئاسة السفير مأمون كردي المنسق العام للعلاقات الخارجية في مجلس التعاون الخليجي.

كما اعرب عن اعتقاده الراسخ بأن المباحثات المقبلة مع الجانب الاوروبي ستكون سهلة وسريعة وناجحة وتفضي الى ابرام اتفاقية تبادل تجاري حر مع مجلس التعاون الخليجي بعد ان عدل الجانب الاوروبي ايجابا موقفه المتضمن في التفويض الذي حصل عليه من اجل الوصول الى ابرام اتفاقية تبادل تجاري حر مع مجلس التعاون الخليجي».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة اللتاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسيملي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النواصي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٣٦٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٢٣٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

على ماذا تحفظ البعض واعترض الآخرون على مقررات مؤتمر القمة الطارىء؟

لا بد للمرء ان يندهش لموقف بعض الدول العربية التي تحفظت او اعترضت على قرار القمة العربية التي عقدت في القاهرة لبحث الغزو العراقي للكويت. هذا بالنسبة للمواطن الاجنبي.. اما بالنسبة للمواطن العربي عموماً فمع الدهشة فانه يشعر بالغضب على تلك المواقف.. اما مواطني الدول المتحفظة او المعترضة (وأنا منهم) فيترافق مع دهشتهم وغضبهم الشعور بالخجل من مواقف حكامهم وحكوماتهم ويتساءلون على ماذا تحفظت حكوماتهم أو اعترضت؟ ولماذا؟

لن احاول الاجابة على هذا السؤال الكبير.. ولعلنا نسمع منهم.. وبالتأكيد.. لا اجابة.

الذي يهمني هنا (كمواطن سوداني) ان اتساءل.. ولي كل الحق في ذلك.. كما ان لي الحق في ان اسمع الاجابة ممن يتولون امورنا - حتى وان رأى البعض انهم يتولونها رغم انوفنا - ممن يتكلمون باسم الشعب السوداني.. لماذا اعترضوا او تحفظوا (كلاهما سيان) على القرار؟ وهل اتخذوا هذا الموقف حباً في الحق والوقوف بجانبه.. ام انه منطق (خالف تعرف) بعدما صمتوا او (أصمتوا) طويلاً عربياً وأفريقيا ودولياً؟

ان هذا الموقف على ما اظن - وان بعض الظن اثم - هو نتيجة حالة نفسية معقدة، فهم يقولون - لأنفسهم - ان صدام حسين رجل عسكري.. ونحن كذلك..

وهو مناضل من اجل بلاده والعروبة وعدو لامريكا والامبريالية.. ونحن كذلك.. ويحكم بالحديد والنار.. ونحن ..... وأنا ازيدكم علماً.. هو ديكتاتور افقر شعبه بعد ان كان غنياً.. وانتم ماذا؟ قاتل.. قتل اكثر من مليون مسلم عراقي وايراني خلال ثماني سنوات.. هل سمعتم بهذا.. ام ماذا؟

وفوق كل ذلك.. اجتاح دولة عربية صغيرة وضمها اليه بالقوة.. وفي ثماني ساعات فقط.. وانتم تحاولون منذ عام ونيف (ضم) جزء من ارضكم فماذا كانت النتيجة؟ انتم ونحن نعرف الاجابة.

انني اسألكم وعليكم ان تجيبوا بصدق واما فلا.. ماذا قدم لكم صدام حسين خلال فترة حكمكم للسودان؟ هل اقام لكم مصنعاً او مزرعة؟ هل شيد مستشفى او مدرسة؟ هل قدم لكم بترولاً بدون (مقابل)؟ اننا نعرف ماذا قدم صدام (لكم) ولنا.. أسلحة.. أسلحة للدمار فقط.. وقدمها من فائض ترسانته التي تزيد كثيراً عن حاجته وأولى به ان يقدمها (بشروط) من ان يصرف عليها اموالاً لصيانتها وتخزينها.. قدم (لكم) اجهزة امن تبطش يمنة ويسارا.. بأساليب جديدة على اهل السودان..

انني هنا لست بصدد ذكر ما قدمته المملكة العربية السعودية للسودان منذ عشرات السنين، وحتى الآن لأن كل السودانيين يعرفون ما قدمته لهم السعودية وفي مختلف عهود انظمة الحكم التي حكمتنا ولأن السعودية عندما تعطي لا تعطي باليمين لتأخذ باليسار.. تعطي بدون من او اذى.. و(هم) يعرفون ذلك جيداً ولكنهم يتناسون ولكن الشعب السوداني لا ينسى ابداً.. ونظرة واحدة لخريطة السودان تكفي لتبيان ما قدمته السعودية لنا.. وفي كل الانحاء وفي جميع الميادين من المدارس والمستشفيات وحتى المصانع والمزارع وغيرها كثير.. وفي مختلف الكوارث التي المت بنا طبيعية كانت ام (بشرية). ان الشعب السوداني لن ينسى ما قاله خادم الحرمين الشريفين اثناء الفيضانات المدمرة التي اجتاحت السودان (سنقتسم كسرة الخبز مع السودان).. اين صدام حسين من هذا؟

هل التحفظ او الاعتراض على قرار القمة العربية هو رأي الشعب السوداني..؟

هل المظاهرات التي قام بها بعض المندسين على الشعب السوداني من عملاء النظام العراقي والآكلين من فتات الموائد هي التعبير الحقيقي عن موقف الشعب السوداني تجاه الاعتداء الغاشم على الكويت؟

لا والف لا.. ان الشعب السوداني المسلم يعف عن ذلك.. لاننا لسنا اطفالاً لننقاد الى اللعب بالصالح والطالح بدون تمييز ولسنا قطعان ماشية لتنساق الى حيث شاء الراعي.. اننا صبرنا وصابرنا على ما نعانيه في وطننا من ضنك العيش والتسلط والضحك على الذقون - وهذه كلها امور مقدور عليها وستزيلها كما ازلنا سابقاتها باذن الله. ولكن عندما يصل الامر الى حد نصرة الظالم على المظلوم والى الوقوف بجانب عدو الاسلام ضد الاسلام والمسلمين فان ذلك لن يكون ابداً، ان الحق ابلج والشعب السوداني ميال بطبعه للحق صبور على المحن والظلم.. وحكامنا يدركون ذلك جيداً.. فهل اتخذوا العبرة ممن سبقهم؟

ان على حكامنا الرجوع الى الحق والاعتراف بالخطأ في موقفهم وانهاء المسرحية العبثية التي تجري الآن في الخرطوم - وهم قادرون على ذلك.. والا.. فستدور الدائرة ويعتدل الميزان رغماً عنهم وعن الماسكين بـ(رموت كنترولهم).

انني ادعو حكامنا الى منح الحرية لكل الشعب للتعبير عن موقفه.. وعندها سيتوارى الفئران ويظهر كل على حقيقته.. وانا على يقين بأن كل الشعب السوداني المسلم سيقف الى جانب اخوانه في الكويت والمملكة العربية السعودية وسيكون السباق الى حماية ارض الحرمين الشريفين والكويت الشقيقة. وانا ايضاً على يقين من ان اخواننا في البلدين يدركون تلك الحقيقة ويعرفون الشعب السوداني ويميزون الفرق بين التمثيل والحقيقة.

ومرة اخرى اقول سيعتدل الميزان وستتوارى الفئران وسينتصر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً باذن الله.

مختار محمد احمد

طائرة عراقية حطمها رجال المقاومة الشعبية الكويتية

مواقف شجاعة للعاهل المغربي تجاه أزمة الخليج

تناولت صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها ٤٢٨٣ في ١٩٩٠/٨/٢٠م حديث العاهل المغربي ومقتطفات منه... وتعليقا على ذلك فاننا نقول انه يعتبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الملوك والرؤساء ذوي الحنكة السياسية والدبلوماسية البادئة المتزنة، والفكر الثاقب النير.

فهو ينظر الى الامور بمنظور الخبير، المحلل لقضايا امته العربية والاسلامية، المتعمق في جذورها وفصولها، له باع طويل، وتجارب في المعترك السياسي حيث كافح، وناضل، واغترب في سبيل رفعة بلده وحريتها وبروزها كدولة ذات سيادة لها وزنها في المحافل الدولية...

وهذه المحامد، والمناقب، والمفاخر للملك الحسن الثاني تؤهله عادة ان يقول كرجل دولة من طراز فريد. الرأي السديد والصواب.. لماذا؟ لأنه ينظر بعين فاحصة، ونظرة ثاقبة، والمام يشع بمدد ايماني قوي يستمد من قبل مولاه جل وعلا.

لقد وصفه مستشاره الاستاذ احمد بن سودة بأن تكوينه الشخصي، وتركيبته الخلقية واعداده الرصين المكسو بثقافة نضالية، وحنكة سياسية، وتجارب زمانية. فقد نهل من مدرسة والده المجاهد الملك محمد الخامس رحمه الله ذلك الرجل الذي حدثتنا عنه تجاربه المريرة وصراعه الدائم مع قوى البغي والعدوان والاحتلال.. حتى اذن الله تبارك وتعالى بأن تبزغ شمس النصر والتحرير والاستقلال للمغرب على يديه المباركة.

واليوم وفي خضم الاحداث والاعاصير والزوابع التي تجتاح خليجنا العربي المرتبط مع المحيط الاطلسي المغاربي بروابط الدين، واللغة، والسياسة، والثقافة، والاقليمية الجغرافية نقرأ له تحليلا سياسيا رائعا لأزمة الخليج يخص به جريدة «الموند» الفرنسية... تستبين منه النظرة الصائبة، واللمحة الثاقبة عن خطورة الموقف، ويجب ان يقابل ذلك بقوة وشجاعة وحزم..

ويضع العاهل المغربي تصورا واضحا.. لا لبس فيه عن سياسة المغرب مع الاشقاء في مثل هذه الخطوب فيقول عن ارسال قوات مغربية الى الشقيقة السعودية: «ان ذلك يدخل ضمن توجهنا السياسي العادي».

وفي اشارة الى موقف دولته السابق، فقد عاصر الاحداث العراقية الكويتية الاولى عام ١٩٦٢م ولم يكن قد مر على تتويجه ملكا على البلاد اكثر من عام ونصف... وكأنه يقول بلسان حال القائد ما اشبه الليلة بالبارحة.

ويضيف: «فقد اقدم العراق على حشد قوات على طول الحدود مع الكويت.. وكان موقفي صريح وشاجب.. وفعال.. فسحبت السفير.. وكنت الوحيد من فعل ذلك».

وبنظرة السياسي المحنك يحل المعضلة وينصح قائد العراق قائلا: «لو كنت الرئيس صدام حسين لقررت ان شيئا لم يضيع بعد.. هو ماء الوجه».

فهو يرى ان يرطب الجو من السخونة الحارة.. والتوتر الشديد.. فمازالت هناك فرصة لدى الرئيس العراقي.. من اجل حفظ ماء الوجه... وعند ذلك يتقرب اليه الاشقاء باعاً بعد ان بعدوا ذراعاً.. وبهذا الاقدام يكون الشمل قد لمّ والجرح قد التحم، وعادت المياه الى مجاريها.

وفي صراحة حازمة، ولغة سياسية قوية يوضح موقفه من الاستعانة بقوات اجنبية فيما لو مر بحالة مثل هذه. وبمراوغة ذكية يقول: «اذا كان الأمر يتعلق بالدفاع عن بلدي اطلب الشيطان».

وبعد: فهذا هو الحسن الثاني... يقدم بتواضع تجاربه، وتلك مواقفه المشرفة فسيبقى طوداً شامخا وقمة عالية في الدهاء والسياسة، والمثل العليا.. بالقول والفعل...

انها خطوة مباركة تنير الطريق... ومواقف شجاعة... لمن اراد ان يستفيد.

د. حسن محمد سفر

لماذا تنكر صدام حسين للجميل بهذه السرعة؟

ماذا دهى صدام حسين، أيريد ان يجعل العرب اضحوكة في كل مكان؟ هل وصل به الغرور ان يعض الأيادي البيضاء الكريمة التي وقفت معه وامتدت اليه بالمال والعتاد ايام حربه مع ايران حتى تحول من منهزم الى منتصر في لحظات؟

من غير السعودية والكويت دفع له قيمة الاسلحة والعتاد الذي يحاربهما به اليوم؟ لماذا تنكر لهما بهذه السرعة؟

ما ذنب شعب الكويت الأبي، يحولهم بين ليلة وضحاها الى مشردين دون وجه حق؟

لاحظت انه قد تصنع الرجوع الى الاسلام عندما نادى بالحفاظ على مكة المكرمة والمدينة المنورة. سبحان الله اذا كان فعلا عاوده الحنين او هداه الله. ارجو الرجوع الى القرآن الكريم ليجد بنفسه ماذا قال الله تعالى عن الحرم الشريف وماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن المدينة المنورة، وليرى بنفسه ماذا قال الله سبحانه وتعالى عن الفئة التي تبغي على الفئة الاخرى من المؤمنين..

أي حق هذا الذي يدفعه الى التجني على دولة ويشرد شعبها الآمن المسالم وأنا على يقين ان ما قدمته الكويت له ايام الحرب اكثر بكثير مما يدعيه من حق له عليها وبسببه دخلت جيوشه الاراضي الكويتية وقضى جنوده على كل مظاهر الحياة فيها واختلست اموالهم ودنست اقدام جنوده اراضيها الطاهرة النقية.

اتق الله يا صدام في حق نساء واطفال اهل الكويت الذين انتشروا مشردين في اراضي الدول المجاورة خوفا من همجية جنودك.

اتق الله يا صدام في حق الشعوب العربية والاسلامية التي تدعي زوراً وبهتاناً انك تدافع عنها.

واسأله بحق الواعز الديني الذي يدعي انه قد صحى في قلبه ان يرحم العالم من هذا العذاب وهم يترقبون الوضع وكلهم خوف ووجل وارجو ان يكون شجاعا ويعيد الحق لاصحابه ويسحب قواته من الكويت وحينها سوف يكون قد وجه ضربة الى اعداء العروبة والاسلام. ضربة اوجع من ضربات مدافعه. وساعتها سوف يعضون على الانامل من الغيظ لأنهم يريدون تدميرنا بضربنا ببعضنا البعض وهم يتفرجون علينا ضاحكين.

وأرجو رجاء المؤمن من اخيه المؤمن ان يعيد حقوق اهل الكويت ويسحب جحافل قواته منها ويعود الشعب الكويتي الأبي الى وطنه.

وسؤال لقادة العرب الذين وقفوا مع صدام: هل ما قدمه صدام لهم اكثر ام ما قدمته السعودية والكويت طوال الثلاثين عاما الماضية؟

واذا كان اعتداء دولة شقيقة على دولة اخرى شقيقة لا يستحق مجرد ادانة من هؤلاء القادة فأرجو اعتبار موقفهم هذا هو رأيهم الشخصي فقط وليس رأي شعوبهم الذين يقولون للباطل باطل حتى ولو كان الباطل هو حاكمهم نفسه.

عبد السلام عثمان

على مذابح النرجسية

الى الشقيق الذي قدمنا له قلوبنا حبا فنحرها، ودماءنا فداء فسفكها على مذابح النرجسية

بؤ بالمهانة وارتقب
يوما تدور الدائره
تقتات من صدغيك اسراب
الهوام الطائره
واغنم، مع الأجل الكريه
العيش، نار الآخره

يا قاتل النفس التي
خص الإله بساتره
ان الذي يغتالها
يغتال كل الحاضره

اغتسلت هابيل الذي
ألقى عليك جواهره
حبا كأنك يومها
حررت أرض الناصره
واحترت أن تحفر له
مثل الغراب المقبره

جاست جيوشك في ديار
العرب أسدا كاسره
تجنى النضير وتقتفي
اثر الغنى ودنانره
حتى تركت خزائناً
من كل قرش مقفره
هل تلك اخلاق الكمي
الأريحي الطاهره

عند اللقاء نعامة
صوب الشقيق جبابره

ماذا جنت قروية
في الغدو ليست ماهره؟
ان تجتنب حجراً هوى
تهوي بجوف الحافره

ماذا جنى شيخ اتى
جيش البغاة ولم يره؟
في عينه ضر، اذا
رام الفرار استدبره
فر الكفيف برجله
يقفو الهلاك وعسكره
شب الجميع بهمة
واستل كل خنجره
لك الطغاة فؤاده
فانبت حبل الحنجره

ظلم اليتامى لن يطول
وربهم لن يغفره
فارقب لقاءك حيث لا
تجدي لديه المعذره
واغنم مع الاجل الكريه
العيش نار الآخره

محمد تاج الدين احمد

الكلمات المتقاطعة

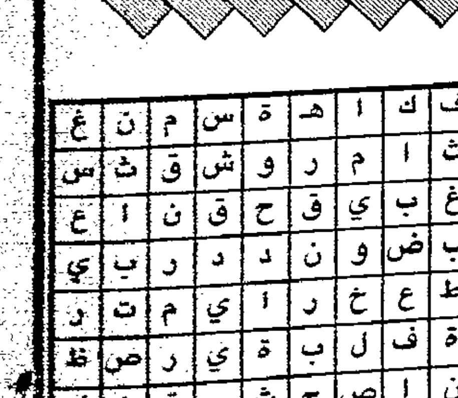
الحل السابق :

ا	ب	هـ	ا	■	ي	س	ب	هـ	ا
ن	■	ق	ل	م	■	ا	ح	ر	ز
ت	ت	ف	ك	ك	و	ن	■	م	ا
ك	و	ل	و	ر	ا	د	و	■	ر
س	ل	ا	م	■	هـ	ز	خ	و	■
■	ي	■	و	ر	ش	ا	ن	■	■
ا	هـ	ا	ن	هـ	م	■	هـ	ي	ن
ن	■	ك	و	ل	ي	م	ا	■	ص
ا	ر	م	ل	■	ي	■	ا	ي	■
م	ش	ا	ل	ث	■	ا	ل	ق	م

● افقيا
١. أسهم. التواء
٢. ضد عقت. اثاري
٣. تقترض. ضد تخطئ
٤. اشارة باليد. ثلثا عضو
٥. للتمني. لباس
٦. مخدوع. ضد يصبح
٧. قوام. ثمر الكزبرة
٨. ضد غني. من الاسنان
٩. مهملة. من الحشرات
١٠. سلسلة جبال جزائرية. اداة نصب

● عموديا
١. مترجم «كليلة ودمنة»
٢. سيء الخلق. يغزر النبع
٣. احرف متشابهة. ضد عسر
٤. متشابهان. ضعيف العقل
٥. من الاشجار. نصف ارغب
٦. من الاطراف. كنانة
٧. تتلاعب وتخدع
٨. فتل الشعر. ضد خوف
٩. بريق. حوافر
١٠. دولة عربية. ظل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



الكلمة الضائعة
فندق بيروتي
الحل السابق
حنكليس

قشور	غنم	حصان
غبطة	صمد	قدير
ابراهيم	ظفر	
خالد	ضعف	
خبث	اوقيانيا	
ثابت	ازمة	
ثبور	فكاهة	
سعير	حقن	

ف	ك	ا	هـ	ة	س	م	ن	غ
ث	ا	م	ر	و	ش	ق	ث	س
غ	ب	ي	ق	ح	ق	ن	ا	ع
ب	ض	و	ن	د	د	ر	ب	ي
ط	ع	خ	ر	ا	ي	م	ت	ر
ة	ف	ل	ب	ة	ي	ر	ص	ظ
ن	ا	ص	ح	ث	م	ق	ا	ف
ن	د	ل	ا	خ	د	ز	و	و
ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م	ا	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

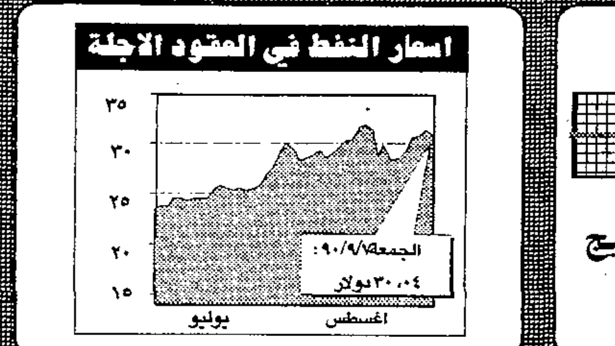
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

مدير عام بورصة مسقط:
الاستثمار في الاسهم أفضل من السيولة
وارتفاع سعر صرف الدولار لم يكن منطقياً

أسواق سيارات
«فيات» تتفوق في سوق سيارات الصالون

الاقتصاد الدولي
الآثار البعيدة لأزمة الخليج على الاقتصاد العالمي



موجز

٧ ملايين دولار التزامات العراق للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقدر الالتزامات التجارية للعراق المسجلة لدى البنوك المغربية لحساب زبائنها بقيمة ٣٥ مليون دولار، مقابل التزامات تجارية للمغرب تجاه العراق بقيمة ٧ ملايين دولار، وقد أدى ايقاف اتمام صفقات شحن للبترول العراقي الى المغرب في بداية أغسطس (آب) الماضي على اثر اندلاع ازمة الخليج الى اتساع الفارق بين حسابات التزامات الطرفين. وكان المغرب يرتبط بعلاقات تجارية قوية مع العراق، حيث بلغت قيمة وارداته منها ٣.٣ مليار درهم في السنة الماضية، ويشكل البترول اكثر من ٩٨٪ من تلك الواردات. اذ كان المغرب يعتمد في وارداته النفطية بنسبة ٥٣٪ على البترول العراقي. ومقابل ذلك كان المغرب قد صدر الى العراق في العام الماضي ما قيمته ٢٥٣ مليون درهم، وهي صادرات تشمل الرصاص الخام ومواد صناعات الالبسة.

بلغاريا تنضم قريباً الى البنك الدولي

صوفيا - ر: قال مسؤول في البنك الدولي ان بلغاريا التي تعاني من ديون خارجية قد تصبح عضواً في البنك الدولي في غضون الثلاثة اسابيع المقبلة.

وقال يوجينيو لاري مدير البنك الدولي في أوروبا انه يتوقع ان تصبح بلغاريا عضوا في البنك الدولي بحلول نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي.

ونقلت وكالة الانباء البلغارية الرسمية في لاري قوله «سيوضع بعد ذلك برنامج للمساعدات الفنية والمالية بحثت اتجاهاته الاساسية بين خبراء البنك وممثلين بلغاريين رسميين». وتناضل بلغاريا التي اطاحت بزعمائها الشيوعيين المتشددين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من اجل مواجهة ديون خارجية تصل الى عشرة مليارات دولار ونقص حاد في المواد الغذائية الاساسية والوقود وصناعة مملوكة للدولة غير منتجة.

المكسيك تصدر ١٠٠ ألف برميل اضافية لنهاية ١٩٩٠

سيوداد ماديرو - أ. ف. ب: اعلن الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس ان المكسيك ستستمر في تصدير مائة الف برميل نفط اضافي في اليوم حتى نهاية ١٩٩٠ للمساهمة «في استقرار السوق العالمي». وكان قرار رفع مبيعات النفط بمعدل مائة الف برميل في اليوم اتخذ بعد اندلاع ازمة الخليج لكن شركة بيميكس الوطنية لم تتعهد بهذه الزيادة حتى الآن سوى خلال أغسطس (آب)

المستحقات العراقية تزيد على ١٢ مليار دولار

إيطاليا بين أكثر الدول تضرراً من أزمة الخليج ودعوة لزيادة قدرة الحكومة على قياس المخاطر التجارية

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

في اول تصريح رسمي له منذ تفجر ازمة الخليج، كشف وزير التجارة الخارجية الايطالي ريناتو روجيرو عن ان اقتصاد بلاده يواجه ازمة لا يستهان بخطورتها نتيجة للمقاطعة الاوروبية والدولية المفروضة على العراق، بعد غزوه للكويت. وكشفت معلومات اولية ان مجموع المستحقات الايطالية على العراق لا تقل عن ١٤ الف مليار ليرة ايطالية أي نحو ١٢ مليار دولار. وتمثل هذه المعاملات الاقتصادية والتجارية والمالية بين روما وبغداد على مدى السنوات الخمس الاخيرة.

ووصف الوزير، الذي يملك نفوذا قويا وكلمة مسموعة في الجهاز الحكومي الايطالي، الوضع بأنه لا يبعث على الاطمئنان، اذ «اننا بالتأكيد من اكثر البلدان تعرضا لاضرار الازمة»، مضيفا: «لكن ذلك لا يعني بأي حال تقييد يدينا، حيث ان المصالح السياسية يكون لها الغلبة على المصالح الاقتصادية في مثل هذه الحالات».

وحول النتائج المتوقعة سواء بالنسبة للاجلين القصير او الطويل على ضوء الوجهة التي قد تتخذها الازمة وانعكاساتها على المصالح الاقتصادية الايطالية، اكد روجيرو ان اصدار حكم بعينه في هذه المرحلة هو «ابعد ما يكون عن السهولة»، لكنه سارع بالاضافة قائلا: «ان الازمة ستنعكس على الاقتصاد الدولي برمته في وقت كانت هذه، حتى في وقت سابق للازمة، قد بدأت تحمل بوادر على تباطؤ الاداء الاقتصادي العالمي.

واضاف المسؤول الايطالي انه من الصعب «ان تمر الازمة بدون ان نشعر بوطاتها».

وفي هذا السياق اعرب المسؤولون الايطاليون عن خشيتهم من «العواقب التي ستنجم عن الازمة على صعيد النفط ليس بالنسبة لنقص كمياته بل فيما - يتعلق بأسعاره التي كثيرا ما تتحدد بالدرجة الاولى بعوامل نفسية».

وأشاد الوزير الايطالي بـ «النتيجة التي تمخضت عنها الاجتماعات الاخيرة لمنظمة «اوبك»، باعتبارها مؤشرا بالغ الاهمية على بعد نظر المنظمة في تقييم النتائج المحتملة للازمة.

ونوه الوزير خصوصا باستعداد كل من السعودية وفنزويلا العمل من اجل تغطية النقص المتوقع بعد توقف صادرات العراق والكويت، «وان كان لا يزال من الضروري الوقوف تحديدا على ما اذا كانت مرحلة انتاج جديدة قد بدأت».

وتتزامن تصريحات وزير الخارجية في هذا الصدد مع الدعوات التي اطلقت في العديد من الاوساط الاقتصادية والمالية الايطالية هنا في مطلع الشهر المنصرم، حول الضرورة المتزايدة بالحاح لانشاء اجهزة مراقبة حكومية متخصصة مهمتها قياس الاخطار المحتملة على الصعيد الدولي للعقود والصفقات الايطالية المبرمة مع بلدان العالم الثالث، خصوصا في المناطق التي يخشى فيها من وقوع قلاقل سياسية مفاجئة نتيجة لتزعزع الاوضاع الامنية الاقليمية بصورة مزمنة.

وعلم ان ثمة آليات على ذلك الطراز يجري مناقشتها على المستوى الوزاري حاليا، وقد اومأ الوزير الايطالي اليها بصورة غير مباشرة مشيرا الى «مشكلة انشاء نظام مراقبة متكامل ومستمر يحول دون انطلاق صفارات الانذار حين تعدو الثيران خارجة من الاسطبل، وحيث لا يجدي بحال محاولة تجميل القوانين المالية السارية وتيسير التجارة ان كانت ستعود بنتائج فادحة».

وتكشف التحقيقات عن ان كم الخسائر الايطالية المالية المتوقعة ناجم في معظمه عن انكشاف حسابات مؤسسة الضمان التجاري الحكومية «ساشيه» بمقدار نحو ٢.٦ مليار دولار كقيمة تغطيتها لانشطة شركات ايطاليا عاملة في العراق، بالاضافة الى ما يقرب من ٣.٤ مليار دولار كضمان مقدم منها تجاه تغطية قيمة صفقة القطع البحرية الحربية الاثنتي عشرة التي لم تسلم حتى قبل اندلاع الازمة. ومن جهة مقابلة، هناك نحو ٢.٦ مليار دلار من القروض الائتمانية التي قدمت بصورة غير رسمية من مصرف «بنكا ناسونالي دلاقورو» عن طريق فرعه في مدينة اطلانطا الامريكية في العام الماضي. بلا علم او مصادقة مجلس ادارة البنك الأم في روما.

غير ان الازمة الاقتصادية والسياسية التي فجرها الاجتياح العراقي للكويت، وفقا لوجهة نظر المسؤول الحكومي الايطالي، لها وجه ايجابي غير مباشر لم يتضح من قبل منذ الحرب العالمية الثانية كما ظهر جليا في الشهر الماضي.

وحدد روجيرو القصد من اشارته قائلا انه كان اعادة تقييم لفعالية الاجهزة الدولية، كما لم يحدث في أي وقت من قبل في اية ازمة اخرى. وبازاء التطورات الاخيرة، وعلى الاخص وسط اجواء الانفراج والمصالحة التي اعقبت تجاوز الانقسام بين الشرق والغرب، قال ان ازمة الخليج سلطت الاضواء على «توحد دولي لم يسبق له مثيل» من الممكن ان ينعكس ايجابا على الاجهزة التجارية الدولية وفي مقدمتها الدورة القادمة لمحادثات اوروغواي، وبالتالي الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة (الجات).

واغتنم وزير التجارة الخارجية الايطالي الفرصة ليعرب عن تأييده القوي لـ «تحويل الجات الى مؤسسة على طراز صندوق النقد الدولي والبنك الدولي»، ذلك في الوقت الذي اكدت فيه الامم المتحدة سلطتها كمنظمة دولية بالغة الأثر.

المجر ترفض بترولا رخيصا مقابل السكوت على غزو الكويت

صوفيا - من تشاك سوديتيك

رفضت المجر عرضا من صدام للخروج عن الاجماع الدولي وخرق الحصار الاقتصادي مقابل الحصول على بترول «رخيص جدا» وتصدير بضائع بالاسعار التي تحددها هي الى العراق. وقال وزير خارجية المجر جيزا بيزنيسكي ان بلاده رفضت الاغراءات العراقية لأن الالتزام بالحصار الاقتصادي هو مسألة مبدأ.

واوضح الوزير المجري ان بلاده ستفعل كل ما في وسعها للوقوف في صف واحد في مواجهة صدام حسين مع دول شرق أوروبا الاخرى. وقال: «حاولوا ويحاولون اغراءنا بالنفط الرخيص، وبتوفير النشاط التجاري للمجر وعرضوا شراء مختلف المنتجات منا».

وأشار الى ان بلاده كانت من بين اولى الدول التي قطعت روابطها التجارية مع العراق. وأكد استمرار هذا الموقف رغم محاولات الاغراء العراقية في الايام الاخيرة. وقالت مصادر حكومية ودبلوماسية غربية في شرق اوروبا ان دول حلف وارسو تتخذ موقفا صلبا في تنفيذ المقاطعة الاقتصادية، وذكر هؤلاء ان تلك الدول وافقت من حيث المبدأ على التعاون مع دول الخليج المهددة بالاسلحة الكيماوية العراقية بيع اقنعة واقية وملابس لحماية المدنيين من تأثير الغازات السامة.

ويصف المسؤولون والدبلوماسيون هذه الصفقة المحتملة بأنها تمثل مؤشرا جديدا على التعاون في الشؤون العسكرية بين الغرب وما كان يعرف بدول الكتلة الشرقية سابقا. وقال دبلوماسيون امريكيون انهم لا يعلمون ما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد وافق على بيع معدات واقية من الاسلحة الكيماوية للمملكة العربية السعودية، او ما اذا كان قد ادى اي دور في ترتيب تلك الصفقة المتعلقة ببيع اجهزة وألبسة وقاية من الحرب الكيماوية من دول حلف وارسو الى دول الخليج.

وقال مسؤول في شركة تصدير الاسلحة البلغارية «كينتكس» ان دبلوماسيين امريكيين اتصلوا بالشركة للمرة الاولى قبل اسبوعين لمناقشة شراء معدات واقية من الاسلحة الكيماوية.

ويقول المسؤولون في الحكومة البلغارية انهم غير متأكدين مما اذا كانت الولايات المتحدة تعتزم شراء تلك المعدات نيابة عن دول الخليج او انها مجرد قناة للشراء، بسبب ان عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بلغاريا وبعض الدول الخليجية.

وقال المسؤول في شركة «كينتكس» ان انطباعه هو ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتعاونان في مجال شراء تلك المعدات. وقال: «المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى وجود هذا التعاون».

وأضاف ان شركات خاصة تسعى ايضا الى شراء معدات واقية من الاسلحة الكيماوية وأجهزة تنقية بغرض بيعها للدول المهددة بالغازات السامة العراقية.

وقال مسؤول بلغاري رفيع المستوى: «ما نعلمه هو ان هذه المعدات والاجهزة ستستخدم لتغطية احتياجات المدنيين. الغرض اذن هو الدفاع المدني اللازم في حال هجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية».

وقال المسؤول ان الصفقة تتصل بعدد كبير من هذه المعدات، لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل. ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان القوات المسلحة السعودية والامريكية والقوى الاخرى في منطقة الخليج مجهزة تجهيزا كاملا بمستلزمات الصمود في وجه الحرب الكيماوية.

آثار ازمة الخليج على نشاطاتها كانت محدودة:

منطقة جبل علي الحرة تمضي قدما في خططها التوسعية

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

سوف تمضي سلطة منطقة جبل علي الحرة قدماً في خططها المقررة لتوسيع وتطوير بنيتها الاساسية، خاصة وان آثار ازمة الخليج على نشاطاتها كانت محدود.

هذا ما اكده سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة لـ«الشرق الاوسط» وقال انه مع أخذ العامل النفسي بعين الاعتبار والذي اثر بدرجات متفاوتة على المناخ الاستثماري العام في الخليج يتضح ان دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة جبل علي الحرة بشكل خاص كانت الاقل تأثراً.

واضاف انه «بالنسبة للمنطقة شهد الشهر الماضي توقيع عقود مع ٧ شركات دولية ومحلية قررت اتخاذ جبل علي مقراً لنشاطها في الخليج والشرق الاوسط ومن المتوقع ان تباشر ٢٢ شركة اخرى نشاطاتها في المنطقة الحرة قريباً، وهي مؤشرات ايجابية».

وتنظر سلطة المنطقة الحرة الى انضمام شركات جديدة للعمل فيها على انه تأكيد للثقة في المناخ الاستثماري طويل الاجل في دبي. ويتوقع سلطان بن سليم استمرار نمو عدد الشركات الجديدة عند المعدل المسجل خلال النصف الاول من العام الحالي والبالغ ٧ الى ٨ شركات شهرياً. وبالنظر الى ان معظم الاستثمارات في منطقة جبل علي هي استثمارات طويلة الأجل وخاصة تلك الموجهة لقطاع التصنيع والتجميع فمن المرجح ان تمضي الشركات العالمية التي ابدت اهتماما بالاستثمار في المنطقة الحرة قدما في مشاريع لايمانها بان الازمة الحالية مؤقتة. وقد تلقت سلطة المنطقة بالفعل رسائل من تلك الشركات بهذا الخصوص.

ورداً على سؤال حول ردود فعل الشركات اليابانية في جبل علي على ازمة الخليج قال سلطان بن سليم: هناك ٩ شركات يابانية تعمل في مجالات التجميع والتوزيع في المنطقة الحرة وما زالت انشطتها مستمرة كالمعتاد، مثلما هو الحال مع بقية الشركات الاخرى. ومن المتوقع ان تشهد الشهور المقبلة قدوم المزيد من الشركات اليابانية الرئيسية التي ابدى الكثير منها اهتماماً باقامة مشاريع للتجميع والتصنيع والتوزيع.

وتشمل مشاريع التطوير المقرر تنفيذها في المنطقة الحرة تجهيز مساحات اضافية من الاراضي الصناعية الجاهزة للاستغلال واقامة مبان للمكاتب ومخازن مكيفة وتعبيد طرق جديدة وتوسيع شبكة الماء والكهرباء إذ اظهرت تجربة السنوات الماضية ان هناك حاجة متزايدة لمثل هذه التسهيلات.

ويذكر ان من بين الشركات السبع التي وقعت عقودا لممارسة انشطتها التجارية في المنطقة الحرة ٣ شركات اجنبية احداها بريطانية والاخرى من جزر الانتيز البريطانية (تعمل في مجال التصنيع) والثالثة ليبيرية (تصنيع وتوزيع الاغنية). بالاضافة الى شركة سورية مختصة بتصنيع وتوزيع الاقمشة والسجاد والملابس، وثلاث شركات محلية.

الاقتصاد العراقي يعاني من احتلال الكويت

واشنطن - من رالف دانهايزر:

كان العراق ثاني قوة اقتصادية في العالم العربي بعد السعودية، وبعد ان اسدل الستار اخيراً على حربه الطويلة والباهظة مع ايران بدا جاهزاً لبدء فترة من النمو الاقتصادي الواعد والمرشح لأن تمتد حتى اواخر التسعينات.

غير ان الغزو العراقي للكويت والحظر الاقتصادي العالمي الذي فرض رداً عليه غير تلك الصورة بشكل جذري. والمعلومات الاكيدة المستقاة من مصادر مستقلة حول حجم ومعدل نمو اقتصاد العراق نادرة للغاية ولكن استناداً لناطق باسم البنك الدولي وهو مستودع رئيسي للمعلومات من هذا القبيل، فان البنك لم يتعامل مع العراق منذ منتصف السبعينات وهو غير قادر على توفير احصائيات دقيقة وحديثة عن الناتج القومي الاجمالي او اية مؤشرات اخرى للاقتصاد.

وطبقاً للتقرير السنوي للبنك لعام ١٩٨٨، تراوحت تقديرات الناتج القومي الاجمالي، وهو مجموع انتاج البلاد من البضائع والخدمات، ما بين ١,٥٠٠ و٢,٩٩٩ دولارا للفرد في العام السابق. علما بأن عدد سكان العراق في ذلك العام كان يقدر بـ ١٧,١٠٥,٠٠٠ نسمة. وعليه يستدل من الاحصائيات المذكورة بأن الناتج الاجمالي تراوح بين ٢٥,٦٥٨ مليون دولار و٥١,٢٩٨ مليون دولار.

وطبقا للتقديرات، فان الناتج القومي الاجمالي للعراق يندرج في نفس النطاق مع الكويت والذي بلغ ٢٧,٣٢٤ مليون دولار في عام ١٩٨٧. ولكن لان عدد سكان الكويت كان اكثر بقليل من عشر سكان جارته العراق، وبلغ تعداده حوالي ١,٨٣٧,٠٠٠ نسمة فقط في عام ١٩٨٧، فان ناتجه القومي الاجمالي يعادل ١٤,٨٧٠ دولار للفرد وهو رقم ضخم. ودخل الفرد في العراق يضعه في منزلة دول مثل الجزائر والارجنتين والبرازيل والغابون والمجر وماليزيا والمكسيك وسورية. اما دخل الفرد في الكويت فهو يقترب منه في اغنى بلدان العالم مثل كندا والدانمارك والمانيا الغربية واليابان والسويد والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

اما الاحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها عن تجارة العراق فمن الاسهل الحصول عليها. وتشير آخر طبعة لـ «اتجاه احصائيات التجارة» وهي نشرة يصدرها صندوق النقد الدولي، الى ان قيمة صادرات العراق بلغت ٩,٣٠٤ مليون دولار في عام ١٩٨٨ في حين وصلت قيمة وارداته الى ١٠,١٨٣ مليون دولار.

وعندما يوضع التأثير على الاقتصاد العراقي في منظور ارحب يتبين ان نسبة صادرات العراق في عام ١٩٨٨ كانت حوالي ٩,١ بالمائة من مجموع صادرات الشرق الاوسط البالغ ١٠٢,٧١٨ مليون دولار، استنادا لصندوق النقد الدولي. اما الواردات فبلغت نسبتها ١٠,١ بالمائة من مجموع ١٠٠,٦٨٤ مليون دولار من واردات المنطقة.

وقد اتجه اكثر بقليل من نصف صادرات العراق لعام ١٩٨٨ - اي ٥٢,٣ بالمائة - الى الدول النامية ٤,٣٨٧ مليون دولار في عام ١٩٨٨، او ما تعادل نسبته ٦,٠ بالمائة من مجموع صادرات دول العالم النامي لذلك العام. وبالمقابل، استوردت الولايات المتحدة ما قيمته ١٧٧,٧٦٨ مليون دولار من الدول النامية في ذلك العام، واليابان، ٩١,٤٥٦ مليون، والمانيا الغربية ٤٨,٠٠٥ مليون وفرنسا ٢٩,٧٨١ مليون، وكوريا الجنوبية ٩,٦٨٥ مليون والسعودية ٦,٤١٩ مليون.

وتدل الارقام على ان الولايات المتحدة كانت اكبر شريك تجاري للعراق في ذلك العام، اذ استوردت ما قيمته ١,٤٦٠ مليون دولار من الصادرات العراقية في حين زودت العراق بما قيمته ١٢٧٢ مليون دولار من البضائع الامريكية.

بيد ان تركيا زودت العراق بأكبر جزء منفرد من الواردات اذ بلغت قيمتها ١,٥٩٦ مليون دولار في حين استوردت ما قيمته ١,٠٨١ مليون دولار من الصادرات العراقية. والبرازيل كانت شريكاً تجاريا رئيسياً آخر فقد اشترت ما قيمته ١٢٣٥ مليون دولار من النفط العراقي والصادرات العراقية الاخرى بينما بلغت صادراتها الى العراقي قيمة ٣٢٨ مليون دولار.

الناتج المحلي للامارات يحطم ارقامه القياسية

ارتفاع الودائع الحكومية عوّض انخفاض الخاصة

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف عبد الملك الحمر محافظ مصرف الامارات المركزية عن ان اجمالي الانخفاض في ودائع البنوك العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الاسبوعين الاولين لأزمة الخليج بلغ ٢.٥٪ فقط. وأوضح في حديث ادلى به لصحيفة «جولف نيوز» انه على الرغم من تراجع ودائع القطاع الخاص بنسبة ١١٪ عن مستواها المسجل في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠ لتصل الى ٥٤.٤ مليار درهم (مقابل ٦١.١ مليار درهم) الا ان ارتفاع الودائع الحكومية بنسبة ٥٠٪ من ٦.٤ مليار الى ٩.٦ مليار قلص حجم الانخفاض في اجمالي الودائع الى ٣.٥ مليار درهم (من ٦٧.٥ الى ٦٤ مليار درهم).

وتوضح احصائيات المصرف المركزي ان الودائع شكلت ٦٤٪ من صافي الموارد المحلية للمصارف في حين شكلت رؤوس الاموال والاحتياطيات النسبة الباقية. وعلى الرغم من التراجع المسجل للودائع فقد تمتعت البنوك بأوضاع ممتازة حيث بلغت نسبة القروض الى الودائع فيها (٢.٣ : ١٠٠).

وقال عبد الله الحمر انه باستبعاد العامل النفسي الذي اثر على قرارات بعض الافراد، فلقد اظهرت الازمة ان بنوك الامارات تعتبر من اكثر البنوك استقرارا في العالم، ويتضح ذلك ايضا في نسبة ودائع القطاع الخاص الى الموارد الاجمالية في البنوك التجارية والبالغة ٥٤.٣٪ في حين ان نسبة رؤوس اموال البنوك الى الموارد الاجمالية ارتفعت الى ١٤.٧٪ في ١٥ اغسطس (آب) الماضي بالمقارنة مع ١٤٪ في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠. وهو ما يعكس قوة البنوك التجارية ونجاح السياسات التي انتهجها المصرف المركزي خلال السنوات الماضية والخاصة بتعزيز رؤوس اموال واحتياطيات البنوك.

وحول ما اذا كانت هناك اية مؤشرات على عودة رؤوس الاموال التي تسربت الى الخارج قال الحمر: توقفت موجة السحوبات في نهاية اغسطس (آب) وقد اظهرت الارقام المتعلقة بنهاية الشهر الماضي ومطلع الشهر الحالي زيادة في ودائع القطاع الخاص وهو ما يعكس عودة «لبعض الاموال من الخارج وثقة الجمهور بالنظام المصرفي في دولة الامارات. وأشاد محافظ المصرف المركزي بالاجراءات التي اتخذتها البنوك التجارية في التعامل مع آثار الازمة، حيث اعتمدت بالدرجة الاولى على مواردها الخاصة ثم على التسهيلات التي قدمها لها البنك المركزي.

وشمل اعتماد البنوك على مواردها الخاصة استخدام بعض موجوداتها الاجنبية والاقتراض من بنوك غير مقيمة (الفروع والمقرات الرئيسية وبنوك اخرى) والاموال المتاحة في سوق الودائع بين البنوك.

وبالنسبة لاداء الاقتصاد المحلي قال محافظ مصرف الامارات المركزي ان كافة المؤشرات توضح ان الناتج المحلي الاجمالي سيرتفع بمعدل ١١.٤٪ ليصل هذا العام الى اعلى مستوى له على الاطلاق (١١٣.٤ مليار درهم). وترجع هذه الزيادة بصفة اساسية الى صعود اسعار النفط الخام اذ من المتوقع ان تصل عائدات صادرات النفط خلال ١٩٩٠ بأكمله الى ١٣ مليار دولار بالمقارنة مع ١٠ مليارات دولار عام ١٩٨٩. ومن المتوقع ان يبلغ فائض الميزان التجاري ٦.٨ مليار دولار، وفائض ميزان الحساب الجاري ٣.٢ مليار دولار. اما بالنسبة لمعدل النمو الاقتصادي فمن المرجح ان يبلغ ١١٪ بالنظر الى نمو القطاع النفطي بنسبة ٢٣٪ هذا العام.

وتوقع عبد الله الحمر ان يستأنف النشاط التجاري في البلاد نموه مع بدء الموسم الدراسي الجديد، مهما كانت التطورات السياسية لأزمة الخليج.

قرارات المقاطعة لا تؤثر على الامارات وارتفاع اسعار التأمين غير مبرر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله المحيزي نائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ان تأثير تطبيق دولة الامارات لقرار المقاطعة الاقتصادية للعراق سيكون محدود الاثر على الرغم من ان ٦٠٪ من التجارة الواردة هي لاعادة التصدير.

وارجع المحيزي الذي كان يتحدث امام الصحافيين في أبوظبي ذلك الى قوة اقتصاد الامارات وقدرته العالية على التكيف. وقال ان سوق الامارات كان من اسرع الاسواق تكيفاً مع الاوضاع الاقتصادية الصعبة، حيث استطاع على سبيل المثال التغلب على العقبات التي واجهته خلال سنوات الحرب العراقية - الايرانية أو عند انخفاض اسعار النفط.

وقال المحيزي انه لا مبرر للخوف من تسرب بعض المواد والسلع التي تستوردها ايران عن طريق دولة الامارات الى العراق، وقال ان ذلك غير ممكن لان ايران دولة ذات كثافة سكانية مرتفعة وتستهلك كل ما تستورده.

وحول القرارات الاخيرة لمنظمة «أوبك» قال المحيزي ان دولة الامارات عانت فترة طويلة بسبب الحصة غير العادلة بالمقارنة مع الاحتياطيات النفطية التي تملكها ومتطلبات التنمية المحلية والالتزامات تجاه دول العالم الثالث.

وحول رفع اسعار التأمين على الشحنات الواردة لمنطقة الخليج قال المحيزي بان هذا الارتفاع غير مبرر وغير عادل. حيث ان حجم تدفق التجارة الى المنطقة بشكل عام والامارات بشكل خاص لا يدل على وجود أي علامات على عدم الاستقرار.

وأكد بان الاسعار المرتفعة للتأمين لن تدوم طويلاً بعد ان تبين الجميع انها لم تكن مبررة وانها غير ضرورية نهائياً.

زيادة دولار واحد لسعر برميل النفط يرفع واردات المغرب من الطاقة ٤٥ مليون دولار

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن محمد برادة وزير المالية المغربي ان احداث الخليج ستؤثر حتماً على التوازنات المالية للبلاد، وابلغ مجلس الحكومة في اجتماعه الاخير ان هذه الانعكاسات ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار خلال اعداد مشروع موازنة الدولة للعام المقبل. واستناداً الى مصادر برلمانية فان مولاي الزين الزاهدي وزير الشؤون الاقتصادية والتخصيص كان قد ابلغ بدوره لجنة الاقتصاد في مجلس النواب بمخاطر انعكاسات ازمة الخليج على ميزانية الدولة بصفة مباشرة اذ اكد ان كل دولار اضافي في اسعار البترول ينعكس سلباً على الميزانية العامة بخسارة ٤٥ مليون دولار.

واستناداً لنفس المصادر فان المغرب يستورد سنوياً ٦ ملايين طن من البترول اي ٤٥ مليون برميل، وتتوقع الحكومة ان ترتفع تكاليف استيراد البترول بحوالي ١٥٠ مليون دولار اضافية خلال الاشهر المقبلة من السنة الحالية اذا استقرت اسعار البرميل في حدود ٢٥ دولارا غير ان هذه الاسعار اذا قفزت الى ٣٠ دولارا فان التكلفة الاضافية سترتفع الى ٢٤٠ مليون دولار. وابلغ مولاي الزين الزاهدي لجنة الاقتصاد في البرلمان باحتمالات انعكاسات الزيادة في اسعار البترول خلال السنة المقبلة وقال ان التكلفة الاضافية تصل الى حدود ٣٧٠ مليون دولار اذ استقرت اسعار برميل البترول في حدود ٢٥ دولارا لكنه في حال ارتفاع هذا السعر الى ٣٠ دولارا فان هذه التكلفة سترتفع في نهاية السنة المقبلة الى ٦٠٠ مليون دولار، وشدد على ان كل دولار اضافي في اسعار البترول يعني انعكاساً مباشراً على تحملات الميزانية بمبلغ ٤٥ مليون دولار.

ومن جهة اخرى اشارت مصادر برلمانية مغربية الى ان الاستثمارات الكويتية في المغرب قد تعدلت بدورها نتيجة احتلال الكويت من طرف العراق. وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير الشؤون الاقتصادية ابلغ النواب ان مجموع الاستثمارات الكويتية التي كان يقوم بها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والصندوق العربي للتنمية الكويتية مساهمة في انجاز مشاريع مغربية كانت ستبلغ ١٤٣ مليون دولار في العام المقبل، اضافة الى استثمارات اخرى كانت ستبلغ ٥٥ مليون دولار من طرف الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و١٥,٥ مليون دولار للصندوق العربي للتنمية الكويتية. واستناداً الى التقرير الذي تقدم به وزير الشؤون الاقتصادية الى لجنة الاقتصاد فان المغرب يمتلك في الوقت الراهن احتياطات من الطاقة تكفي لمدة ٦٣ يوماً من الاستهلاك.

وتشير مصادر وزارة الطاقة في المغرب الى ان هذه الكمية المتوفرة لتغطية الاحتياجات المغربية لمدة شهرين كافية لتأمين مصادر جديدة من البترول خاصة وان منطقة الخليج كانت تغطي نسبة ٨٠٪ من هذه الاحتياجات. وتعتزم وزارة الطاقة طبقاً لهذه المصادر تنويع مصادر التموين، وقد علم ان المملكة العربية السعودية بدأت في تموين البلاد ببعض الاحتياجات في وقت تجري فيه اتصالات مع المكسيك والاتحاد السوفياتي وليبيا لتغطية باقي الاحتياجات.

محمود الجرواني مدير عام بورصة مسقط في حديث لـ «الشرق الاوسط»:

الاستثمار في الأسهم أفضل من السيولة وارتفاع سعر صرف الدولار لم يكن منطقياً

● سلطنة عمان مؤهلة للقيام بدور كبير في تنشيط الاقتصاد الخليجي في المرحلة المقبلة

● المستثمر العماني تمسك بالاصول ورفض الاحتفاظ «بالبنكنوت» فارتفع حجم التداول

● ٢,٩ مليون ريال عماني حجم التداول في بورصة مسقط في ٥ ايام

● انخفاض اسعار الاسهم في الشركات المساهمة كان نتيجة تسييل الارباح بعد ارتفاعها المستمر

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

حقق سوق مسقط للاوراق المالية ارقاماً قياسية جديدة من حيث حجم التداول وعدد اسهم الشركات المتداولة رغم استمرار الازمة في الخليج بعد الغزو العراقي للكويت. فقد سجل السوق خمسة ايام من التعامل (من السبت حتى الاربعاء ٥ سبتمبر) حجم تداول يقدر بـ ٢,٩ مليون ريال عماني بينما لم يتجاوز حجم التداول طول شهر اغسطس (آب) الماضي ما قيمته ٢,٦ مليون ريال عماني. وحطمت السوق رقمها القياسي في حجم التداول ليوم واحد يوم الخامس من سبتمبر (ايلول) حين وصل الى ١,٦ مليون ريال. كما ضربت الرقم القياسي لعدد الاسهم المتداولة في يوم واحد يوم ٤ سبتمبر (ايلول) حيث تم تداول مليون و١٠٠ الف سهم... وتشير هذه الارقام الى تدافع رؤوس الاموال للاستثمار في اسهم الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية وهي ظاهرة تعكس ثقة المتعاملين في الشركات العمانية.

في مسقط التقت «الشرق الاوسط» محمود بن علي الجرواني مدير عام سوق الاوراق المالية فكان الحوار التالي:

● ماهي اسباب ارتفاع احجام التداول في السوق وتحطيم ارقامه القياسية في وقت يتوقع فيه البعض انخفاض عمليات الاستثمار بانتظار عودة المياه الى مجاريها في المنطقة؟

ـ من المعروف علمياً ان الاستثمار في الاصول افضل بكثير من الاحتفاظ بالاوراق النقدية كنقود سائلة او حتى الاحتفاظ بها بصيغة ودائع.. فمن الممكن في ظل الازمات ظهور عوامل تضخمية تؤدي الى تآكل قيمة العملة نفسها.. هذا في الوقت الذي ترتفع فيه قيمة الاصول بدرجة كبيرة.. فالمصنع الذي تبلغ قيمته مليون ريال عماني اليوم يمكن ان تصبح قيمته مليون ونصف في العام التالي.. بينما يحدث العكس بالنسبة للنقود السائلة. وبالطبع فان رجل الاعمال الواعي يستثمر امواله في الاسهم خصوصاً في هذه الظروف وقد اثبت المستثمر العماني خلال هذه الازمة التي تمر بها منطقة الخليج استيعابه لهذه المسألة. فقد تمسك المستثمرون بالاصول بدلا من بيعها.. بل اقبلوا على الشراء لاستثمار الاموال السائلة الموجودة بحوزتهم.. ولم يصدر عنهم اي تصرف غير منطقي.. وهذا يبرر الطلب المتزايد على شراء الاسهم دلخل سوق الاوراق المالية في السلطنة..

● وبماذا تفسر ارتفاع قيمة الدولار الامريكي امام الريال العماني لأيام طويلة داخل السلطنة في اعقاب الغزو العراقي للكويت؟

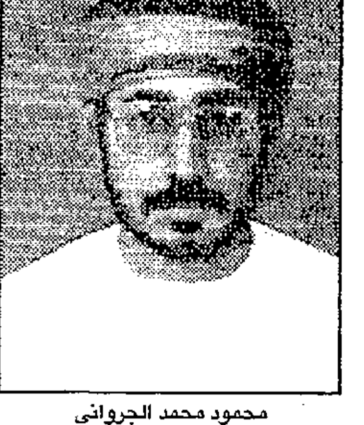
ـ ارتفاع سعر صرف الدولار امام الريال لم يكن له مضمون حقيقي.. وجاء هذا نتيجة ازدياد الطلب على الدولار وقلة المعروض منه.. وليس نتيجة انخفاض قيمة الريال العماني الذي تسانده ارصدة كبيرة.. والدليل على ذلك ان سعر صرف الدولار عاد الى وضعه الطبيعي فور طرح كميات من الدولارات الى الاسواق ليحدث التوازن بين العرض والطلب.. كما ان وجود ٣٠٠ الف عامل وافد في السلطنة كان له اثر كبير في ازدياد الطلب على الدولار.. فقد اعتاد هؤلاء على القيام بعمليات تحويل منتظمة لمدخراتهم الى بلادهم.. ومن الطبيعي ان يكون لطلباتهم المتزايدة على التحويل آثار على اسعار العملات بعد ان سرت شائعات بان المنطقة مقدمة على حرب وان قيمة العملات الخليجية قد تنخفض.. ولكن ما استطيع تأكيده هو ان قلة قليلة من العمانيين هي التي انساقت وراء هذه الشائعات وشاركت هي ايضاً في عمليات التحويل.. اما الغالبية العظمى من العمانيين وبالذات رجال الاعمال والمستثمرين فلم يأخذوا بهذه الشائعات وتمسكوا بأصولهم ولم تصدر عنهم اية تصرفات غير منطقية.. والدليل انه في اسبوع واحد تم تداول اسهم بما قيمته ثلاثة ملايين ريال عماني... وهذا يعني ان المزيد من المستثمرين يتحولون كل يوم الى الاستثمار في الاسهم عبر سوق مسقط للاوراق المالية.

وتجدر الاشارة الى السياسة التي اعتمدها المسؤولون العمانيون في وزارة التجارة والصناعة وفي البنك المركزي العماني في ادارة الازمة بلا تهويل او تضخيم واتخاذ الاجراءات والقرارات الواعية التي اعادت التوازن الى الاسواق بسرعة.

● تتنبأ الاوساط الاقتصادية بان سلطنة عمان يمكنها ان تقوم بدور اقتصادي نشط وهام على الساحة الخليجية نتيجة ابتعادها نسبياً من حيث الموقع عن مركز الاحداث.. ما رأيكم؟

ـ ان موقع عمان الاستراتيجي.. والسياسات المتزنة التي تتبعها في معالجة الامور تعطي السلطنة وزناً كبيراً في التعامل مع الازمة.. بمعنى ان السلطنة بالميزات الجغرافية التي تتمتع بها.. وبوجود انظمة وتشريعات وقوانين واضحة تحكم حركة الاستثمار المنظم يمكن ان تكون مصدر جذب للاستثمار المنتج في المنطقة.. وهذه العوامل كلها متوفرة في السلطنة مما يؤهلها لان تلعب دوراً هاماً في تنشيط اقتصاد المنطقة الخليجية في المرحلة المقبلة.

● اشارت تقارير الى ان تحقيق سوق مسقط للاوراق المالية لحجم تداول يقدر بـ ٢,٦ مليون ريال في شهر اغسطس (آب) يمثل رقماً اقل بكثير من المتوقع وهو يعني بداية انحسار لنشاط السوق.. ما تعليقكم؟


محمود محمد الجرواني

ـ بهدوء يقول: اذا كان السوق قد حقق رقماً معتدلاً او حتى متواضعاً في شهر اغسطس (آب) وهو ٢,٦ مليون ريال عماني فقد حقق رقماً كبيراً في الخمسة ايام الاولى من شهر سبتمبر (ايلول) بلغ ٢,٩ مليون ريال.. ولكن انخفاض حجم التداول في شهر اغسطس (آب) عن المتوقع يعود لاسباب موضوعية اخرى وهي وجود عدد كبير من رجال الاعمال في هذا الوقت بالذات في اجازات صيفية.. ولذلك تأثر حجم التداول بعض الشيء.. ولكنه عاد الى معدلات اكثر من عادية في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول)... وسواء كان هذا او ذاك فان ما يعنينا كسوق هو تماسك الاسعار وعدم حدوث اي انهيار في اسعار الاسهم.. لان ما يحدث عند الازمات عادة هو ان المستثمرين يتدافعون على البيع في وقت تنخفض فيه الرغبة في الشراء فيحدث الانهيار في الاسعار ولكن لم يحدث شيء مثل هذا في سوق مسقط وبقيت الاسعار متماسكة برغم تصاعد الازمة.. كما لم نلحظ خارج السوق اية تأثيرات سلبية واضحة على سير العمل في الاسواق العمانية.. وهذه كلها عوامل تعني ان الاقتصاد القوي لا يتأثر بمجرد هزات او شائعات.

● ما هو تفسيركم لانخفاض اسعار اسهم ١٥ شركة تم تداول اسهمها في الاسبوع الماضي امام ارتفاع اسعار اسهم ٥ شركات فقط وثبات اسعار ٦ شركات اخرى؟

ـ انخفاض اسعار الاسهم في بعض الشركات له اسباب موضوعية... فارتفاع اسعار اسهم شركة معينة بصفة مستمرة لمدة شهرين او ثلاثة اشهر ويمكن لسعر السهم الارتفاع بمعدل ١٠٠٪ احياناً على قيمته الاسمية يصحبه في نهاية الامر توقف مؤقت عن الارتفاع.. بل وقد ينخفض سعر السهم بمعدل ٣ او ٥٪.. وهذا لا يعتبر انخفاضاً في القيمة وانما هو تصحيح للاسعار يتم بين وقت وآخر.. وهناك سبب آخر للانخفاض.. وهو ان عدداً من المستثمرين الذين حصلوا على ارباح نتيجة ارتفاع اسعار اسهم كانوا قد اشتروها ارادوا تسييل ارباحهم ببيع هذه الاسهم.. فيتنازلون عند البيع عن هامش بسيط من الربح.. فتظهر الارقام وكأن سعر السهم قد انخفض ولكن الحقيقة غير ذلك.. ومن الخطأ تفسير وجود انخفاض في قيمة السهم على انه تأثر باحداث معينة هنا او هناك وانما هي آلية تسعير اتوماتيكية ومحسوبة تتم لجني الارباح.. والدليل على ذلك ان العدد الاكبر من الشركات التي تم التداول باسهمها هذا الاسبوع قد حققت ارتفاعاً في اسعارها.. لدرجة ان قيمة اسهم بعض الشركات قد ارتفع بنسبة تفوق ٨٠٪ خلال شهر او شهرين.

● سبق وان اعلنتم ان سوق مسقط الذي حقق في العام الاول حجم تداول يقدر بـ ١٦ مليون ريال عماني تقريباً سوف يحقق في عامه الثاني ٢٥ مليون ريال.. فهل تعتقدون دائماً بهذه التقديرات؟

ـ تقديرنا ان سوق مسقط سيحقق ٢٥ مليون ريال في عامه الثاني كان قائماً على ان السوق سيحقق نسبة نمو تقدر بحوالي ٦٨٪ عما تحقق له في العام الاول الذي انتهى في ٣٠/٥/٩٠.. ولكن اوضحت الاحصاءات ان السوق حقق ١٦ مليون ريال خلال الثلاثة اشهر الاولى حتى ٣٠/٨ ثم حقق ما قيمته ٧ ملايين ريال اخرى حتى ٥/٩.. وهذه الارقام المتزايدة لا تمثل خطأ في التقدير الذي وضعناه كحد ادنى وانما هي تمثل نجاحا في ان السوق المالية قد كسب ثقة المستثمر العماني الذي يتفاعل بطريقة ايجابية مع معطيات السوق وخاصة في وقت الازمات.

ملكية مليار دولار



عام ١٨٥٧ غرقت الباخرة «سنترال امريكا» في قاع المحيط الاطلسي تجاه ساحل ولاية كارولينا الجنوبية وغرق معها كنز ذهبي معظمه من القطع النقدية الظاهرة في الصورة اعلاه.
وفي عام ١٩٨٦ توصلت بعثة مولتها مجموعة استثمارية من ولاية اوهايو الى اكتشاف الكنز في قاع المحيط الاطلسي واسترجاع النقود الذهبية التي قدر ثمنها بمليار دولار. الا ان ملكية الكنز بقيت موضع نزاع امام المحاكم الامريكية استمر اربع سنوات الى ان قضت محكمة مختصة في نورفولك، فرجينيا، امس الاول بحق مكتشفي الكنز في ملكيته وفي الثروة المستخرجة من المحيطة. (أ ب)

اسواق السيارات

٢٣ طرازاً والسعر يتراوح بين ١٦ و١٨ ألف دولار

«تيبو» تمكن فيات من التفوق في سوق سيارات الصالون وشعبية الموديل الجديد في ازدياد رغم منافسة «تمبرا» و«أونو»

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

فقط في اعقاب «فيات» اخرى لا يسبقها سابق هي «فيات اونو»، بات موديل «تيبو» (او الطراز المنفرد) اكثر السيارات مبيعاً في شريحة سيارات «الصالون المتوسطة في ايطاليا وواحدة من الطرز العالية التنافسية على الصعيد الاوروبي». وقد وطدت هذه السيارة موقعها محققة ٤٠ في المائة من مجموع مبيعات الفئة المتوسطة في السوق الايطالية الداخلية و١١ في المائة على امتداد السوق الاوروبية.

وفي مطلع عام ١٩٨٨، خرجت الوحدات الاولى لسيارة «تيبو» من خطوط الانتاج الاوتوماتيكية للشركة الايطالية العملاقة التي بسطت نفوذها على جميع الموديلات المنتجة في ايطاليا ابتداء من «لانشا» الانيقة و«الفا روميو» ذات الاداء العالي وانتهاء «بفيراري» المنتجة باعداد محدودة، وبسرعة نجحت هذه السيارة بصورة كبيرة وعزى ذلك الى تصميم هيكلها ومحركها (يأتي اليوم في ٢٣ نسخة مختلفة) الذي اعتبر رائداً للصناعة، وسابقة سوف يحذو حذوها المنتجون الاوروبيون الآخرون بل واليابانيون انفسهم.

تتميز «تيبو» بالتأكيد على اسبقية عوامل ايطالية بالدرجة الاولى مثل السعة الداخلية والراحة مع صغر الحجم الكلي نسبياً، وتحقيق مزيد من التقدم في معادلة التوفيق بين قوة اداء المحرك من جانب واقتصادية استهلاك الوقود من جانب آخر. وقد وردت اشارة على استمرار نجاح هذا الموديل في غضون العام الجاري عندما وصل مجموع الوحدات المباعة حتى اغسطس (آب) الماضي الى ٣٥٠ الف سيارة «تيبو».

وبالمقارنة، تشير الارقام المتوافرة ان «فيات» باعت نحو ٤٠٣ آلاف وحدة من سيارة «تيبو» خلال العام الماضي، وقد تمكنت «تيبو» من تحقيق هذا النجاح رغم منافسة شديدة من موديل صالون آخر من نفس الفئة وموديل جديد اصغر حجماً منذ مطلع العام الجاري هما سيارة صالون «تمبرا» المتوسطة والقريبة الشبه بطراز «تيبو» وموديل «اونو» الجديد المكتسح للسوق الايطالية بلا منافس. ويعني ذلك ان «تيبو» استطاعت رغم المنافسة الجديدة ان تزيد مبيعاتها بصورة ملحوظة هذا العام.

جدير بالذكر ان فئة الصالون المتوسطة التي بيع منها على الصعيد الاوروبي ما لا يقل عن ٣,٦ مليون وحدة في العام الماضي وحده، تستأثر بما لا يقل عن ٢٧ في المائة من مجموع مبيعات كافة السيارات في بلدان السوق الاوروبية المشتركة، وفي حدود تلك النسبة حقق تسويق «تيبو» امام منافسة ماركات رائجة مثل «فولكسفاجن» و«اودي» و«بيجو» و«رينو» ما يصل الى ١١ في المائة.

وان كانت مثل هذه الاحصائيات تؤكد شيئاً فريداً سيكون مدى اهمية موديل الصالون المتوسط الايطالي الرئيسي، كرأس الحربة في استمرار مجموعة «فيات» الكبرى باحتفاظها بموقع الصدارة كأكبر موزع للسيارات على المستوى الاوروبي، حيث تتحكم في نسبة تفوق ١٥ في المائة من مجموع المبيعات الاوروبية، وحيث يتبعها مباشرة في المرتبة الثانية منافس ليس اقل شأناً من مجموعة VAG الالمانية المنتجة «لفولكسفاجن» و«اودي» و«بي. ام. دبليو».

وتأكيداً على هذا الدور اميط اللثام امس عن ثلاثة اطرزة جديدة من نفس الموديل (محركات سعة ١,٨ لتر حقن الكتروني و٢ لتر حقن مصغر و١,٦ كربوراتور بصندوق ابدال اوتوماتيكي)، من المقرر ان تطرح للبيع في السوقين الايطالية والاوروبية اعتباراً من منتصف الشهر الجاري باسعار تبدأ من ١٦ الف دولار وتصل الى ١٨,٨ الف دولار للموديل المطور.

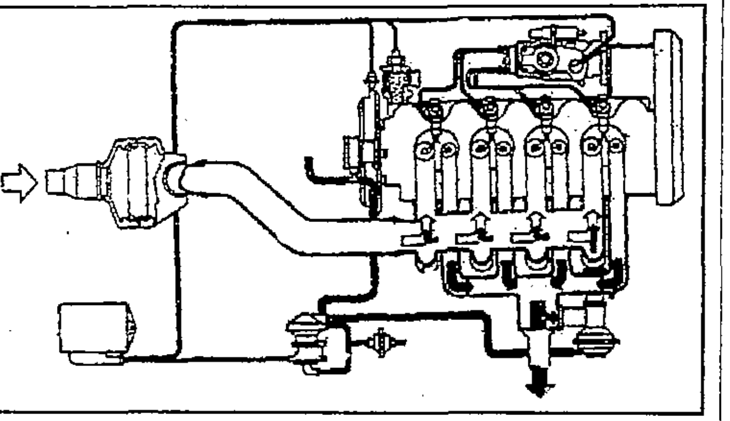
وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر صناعة السيارات الايطالية ان ثمة نية لتطوير محركات عدد من الطرز المسوقة بالفعل، تعزيزاً لقدرة الموديل على المنافسة الاوروبية والدولية، وذلك على النحو المألوف في هذه الصناعة كل ٣ سنوات تقريباً. ولم يعلن عن الانباء رسمياً وان كان قد علم ان التطوير سيشمل بالدرجة الاولى المحركين الاكثر مبيعاً في طائفة الموديل الواسعة، من سعة ١,٤ و١,٦ لتر كربوراتور، بوصفهما يشكلان الطرازين الاساسيين لما وصل حتى الآن الى ٢٢ طرازاً من نفس الموديل.

وتشمل التعديلات ادخال تغييرات في أداء المحرك بالاضافة عدد من التحسينات التقنية (تحسين امتصاص الهواء ومزجه بالوقود ورفع قدرة الكربوراتور لزيادة قدرته الحصانية ورفع السرعة القصوى للطرازين)، وذا اصبحت الطائفة الكاملة لموديل «تيبو» ومع طرح الاطرزة الخمسة الجديدة في السوق، مشتملة على ٢٣ نموذجاً تبدأ من محرك سعة ١,١ كربوراتور قوة ٥٦ حصاناً وتنتهي بمحرك سعة لترين حقن الكتروني مباشر قوة ١٢٨ حصاناً وسرعة قصوى لا تقل عن ٢٠٤ كيلومترات في الساعة.



«أنو» اكثر سيارات فيات شعبية لم تستطع وقف تقدم «تيبو».

● فيات تستعد لمنافسة مرسيدس بعد تطويرها محرك ديزل نظيف ولا يبعث دخاناً



رسم تخطيطي لتصميم اعادة تدوير غاز العادم بفضل ابتكار «فيات» لصمام Egr الثوري لمحرك الديزل التربيني

صمام ثوري لمحرك الديزل التربيني

ولم يغب عن مصممي المجموعة الايطالية الكبرى وضع الاعتبارات البيئية في الحسبان لدى محاولة تطوير اطرزة الموديل الاكثر مبيعاً وذات محركات الديزل، وخصوصاً موديل الاداء العالي للديزل التربيني سعة ١,٩ ليتر العامل بالحقن المباشر والتبريد الداخلي.

فقد اعلن عن الشروع قريباً في تسويق طراز جديد من هذه الفئة مزود بصمام Egr ذي التحكم الالكتروني، الذي يأتي في الواقع بمثابة تجديد ثوري يدخل للمرة الاولى على استخدام وقود الديزل الاقتصادي، بوصفه قادراً على اتمام عملية الاحتراق الداخلي بدون تدخين. اي انه للمرة الاولى اصبح في الامكان انتاج محرك ديزل قادر على اصدار عادم خال من ظاهرة التدخين الشديدة التلويث والملازمة بصورة تقليدية لهذا النموذج المعروف منذ وقت طويل من محركات السيارات.

وتتوقع اوساط صناعة السيارات في العاصمة الايطالية ان يتمخض هذا التطور البالغ الاهمية عن القفز بمستوى الاداء الايكولوجي لموتور ديزل «فيات» الى مستويات جديدة تضعه في مصاف الافضل دولياً، مثل محرك مرسيدس الذائع الصيت، في الوقت الذي سيظل محتفظاً فيه بميزاته الاخرى الاضافية ولا سيما اقتصاديته وقدرته على العطاء لفترات طويلة حتى في اصعب ظروف السير اليومية.

وقد يكون الايطاليون مولعين بسيارتهم الانيقة مثل ازيائهم ذات الذوق الراقي، الا ان الاوروبيين ايضاً على اختلافهم اعربوا دون تحفظ عن اعجابهم بسيارة «فيات تيبو»، على النحو الذي لخصه بشيء من التنميق رئيس شعبة تسويق «فيات» في الاراضي الايطالية، غايتانو فككي، الذي تباهى بانتاج شركته قائلاً ان احداً لا يقدر على مقاومة مزيج متآلف من «جودة الانتاج ومتانة التحمل مع الوقت، سواء نتيجة للتصميم او المعالجة التي تتضمن حماية متكاملة من الصدأ، بحيث امكن انتاج سيارة تقدم المتعة في القيادة والراحة في التنقل والاتساع الداخلي، واخيراً وليس آخراً، السلامة على الطريق».

سيارة ليموزين «سويزا» تعود الى عام ١٩٢٩

اسعار السيارات الكلاسيكية القديمة تقل بنسبة ١٠٪ عن مستويات ٨٩

لندن: «الشرق الاوسط»

سجلت اسعار السيارات الكلاسيكية القديمة تحسناً ملحوظاً خلال الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بما كانت عليه في الربع الاول من العام الا انها ماتزال تقل بنسبة ١٠٪ عن مستوى الذروة الذي سجلته عام ١٩٨٩ في الفئتين الاولى (التي تزيد اسعار السيارات فيها عن ١٠٠ الف جنيه استرليني) والثانية (التي تتراوح اسعارها بين ٥٠ الفاً الى ١٠٠ الف جنيه استرليني).

غير ان المؤشر العام لاسعار السيارات الكلاسيكية القديمة بكافة فئاتها يقل حالياً بمعدل ٢٪ فقط عما كان عليه في نهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٩. واشارت دراسة حديثة الى انه في حين راوحت الاسعار في بريطانيا عند مستويات متدنية نسبياً، فقد سجلت في اوروبا تحسناً ملحوظاً. وقالت ان اسعار الفائدة العالية في بريطانيا اثرت على حركة السوق.

واوضحت انه على الرغم من عودة الاسعار الى الانتعاش الا ان كون السيارة قديمة لم يعد كافياً لبيعها بسعر مرتفع في المزاد كما كا عليه الحال في الماضي. اذ اصبح المشترون يعطون اهمية متزايدة لمسألة النوعية والجودة، او ان يكون احد المشاهير قد امتلك السيارة، فقد بيعت سيارة «ميني كوبر» من طراز ١٩٦٦ في مزاد «سوتبيز» في نيويورك بسعر ٧١٥٠٠ جنيه استرليني لمجرد ان سائق الراليات تيمو ماكينين حقق بها الفوز في رالي فنلندا المسمى «رالي البحيرات الألف»، علماً بان اي سيارة «ميني كوبر» مماثلة لا يزيد سعرها عن ٧٠٠٠ جنيه استرليني.

موزعون هولنديون ينظمون معرض سيارات مستعملة للالمان الشرقيين

هولندا - اب: يخطط موزعون سيارات هولنديون للاستفادة من الوحدة الالمانية في جذب مشترين من المانيا الشرقية للسيارات المستعملة.

وسينظم موزعو السيارات رحلات باصات لنقل الزوار من المانيا الشرقية الى سوق السيارات الذي سيقام في الاسبوع المقبل في المانيا الغربية.

وسيعرض حوالي ١٠٠ من موزعي «اوبل» الهولندية حوالي ٣ آلاف سيارة غربية مستعملة باسعار رخيصة. وتقل اسعار السيارات المستعملة في هولندا بمقدار الخمس عن مستويات اسعار هذه السيارات في المانيا الغربية. ويتوقع منظمو السوق ان يجتذبوا نحو ١٦٠٠ زائر من المانيا الشرقية. ويبلغ سعر الرحلة التي يبلغ طولها ٤٥٠ كيلومتراً نحو ١٠٠ مارك الماني «٦٣,٢٠ دولار» ويستعيد الزائر ما دفعه اذا اشترى سيارة.

وتخطط الجهة المنظمة للسوق لتوسيعه في المدة المقبلة اذا لاقت هذه السيارات قبولاً لدى الالمان الشرقيين.

ماذا يعني في الحقيقة نظام فرامل الاربعة اطارات؟

وزن اضافي وكلفة اكبر واستهلاك اكثر للوقود

شيكاغو - من جون ماكلين:

يحب الناس تركيب نظام فرامل للاطارات الاربعة في سياراتهم الفاخرة مثل المرسيدس والـ «بي. ام. دبليو» والاودي لاسباب عديدة ومختلفة لا علاقة لها على الاطلاق بالهدف الاساسي الذي اخترع من لجله نظام فرامل الاربعة اطارات وهو تسهيل عملية قيادة السيارة في طرق غير معبدة. وتجدر الاشارة الى ان السيارات الفاخرة من هذه الانواع ليست مصنوعة للسير في الطرق غير المعبدة او الوعرة. وتتنافس هذه السيارات فيما بينها لتوفير اقصى وسائل الراحة والسلامة لسائقيها.

ويقول فونس هيوز وهو احد العاملين في قسم مبيعات كناوز اوف ليك فوريست «ان هذا النظام بدأ ينتشر. واصحاب السيارات الفاخرة وخاصة النساء منهم يحبذون وجوده كاحدى الخصائص ويعتبرونه عنصراً من عناصر السلامة في سياراتهم وكذلك لمساعدتهم على التعامل معها بشكل افضل في كل الفصول».

واما بوب لامبرت الذي يبيع سيارات اودي فيقول «ان نظام فرامل الاربعة اطارات هو احدى خصائص سيارات المستقبل. ولكن عدده محدود في الوقت الحاضر بـ ٢٤٠٠ سيارة اودي ٨ في و١٥٠٠ سيارة كوبيه في السوق الامريكية».

وفي الحقيقة ان استخدام اسم نظام فرامل الاربعة اطارات هو استخدام مضلل لهذه الخاصية التي توفرها شركات تصنيع السيارات الفاخرة. فقد كان هذا النظام يعني سابقاً ايقاف محوري الاطارين الاماميين والخلفين في وقت واحد عند الدعس على الفرامل ويساعد على طلوع مرتفع وهبوط منحدر بسهولة ويختفي مفعوله عند السير على الطرق السريعة المنبسطة.

واما الانظمة الحديثة فهي اكثر ليونة وتعطي اداء افضل في الطرق السريعة ولكنها في الوقت نفسه اكثر تعقيداً. فالنظام المستخدم في سيارات مارسيدس من طراز ٣٠٠ و٣٠٠ تي، فيه Driveline منفصل ومجموعة من اجهزة «احساس». وهو نظام قادر على التحكم بنفسه.

ويقول بوب شارب مدير استراتيجية الانتاج في اودي «ان نظام فرامل الاربعة اطارات المستخدم في سيارات اودي كواترو، يعمل دون انقطاع حيث يقوم بتغيير قوة الدفع اوتوماتيكياً مع تغير الظروف».

ويوجد في سيارات بي. ام دبليو من طراز (٣٢٥ اي اكس) نظاماً مشابهاً يعمل خلال ظروف التشغيل الطبيعية على ارسال ٦٣٪ من القوة الى الاطارين الخلفيين و٣٧٪ الى الاطارين الاماميين.

وجدير بالذكر ان معدل مبيعات هذه السيارات ليس كبيراً. ورغم صعوبة تحديد تكلفة مثل هذه الانظمة من مجمل ثمن السيارة الا انه يعتقد انه يضيف ما بين ٢,٥ ـ ٧ الاف دولار الى ثمن السيارة. وتجدر الاشارة الى ان سيارات المرسيدس اضافت لتوها هذا النظام ولم تزود الوكلاء الا بعدد بسيط من هذه السيارات. واما بي. ام دبليو فيتوقع لن تبيع حوالي ١٥٠٠ سيارة مجهزة بهذا النظام خلال هذا العام.

ويقول تشاك سنيرلي الناطق باسم شركات سيارات لينكولن ميركري التي لا تجهز سياراتها الفاخرة بمثل هذه الانظمة «ان النظام الجديد يضيف وزناً للسيارة ويكلف كثيراً ويساعد على استهلاك المزيد من الوقود ولن يؤثر على مبيعاتنا». غير انه قال «ان موديل عام ١٩٩١ من سيارات لينكولن تاون سيجهز بنظام تحكم بالاحتكاك الالتصاقي، فيه بعض خصائص نظام فرامل الاربعة اطارات ولكن تكلفته اقل بكثير. وسوف يساعد هذا النظام على التخلص من الدوران السريع للاطار».

وثبت خلال اختبار سيارتي اودي كواترو ومرسيدس ٣٠٠ تي، انه من الصعب تحديد نهاية مفعول نظام الفرامل العادي وبداية مفعول نظام فرامل الاطارات الاربعة. فكلا السيارتين يجعل سائقهما يشعر بانهما ملتصقتان بارض الشارع بقوة غير عادية. وتعطيك سيارة الاودي بشكل خاص الاحساس بانك تقود سيارة سباق وهذا بالفعل ما يجب ان يشعر به سائقها.

وتلتي سيارة الاودي مع نظام فرملة يمنع الانزلاق. ويعطيك هذا النظام الى جانب نظام فرملة الاربعة اطارات الاحساس بان السيارة ممسكة فعلاً بارض الشارع. فنظام عدم الانزلاق يعمل بصورة عكسية لنظام فرامل الاربعة اطارات. هذا يعني لنه عندما تدوس على الفرامل فان قوة الفرملة تعطي او تسحب من كل اطار بتوجيه من اجهزة الاحساس كل على حدة. وبعبارة اخرى فانه لذا بدأ احد الاطارات بالانزلاق فان قوة الفرملة تسحب منه على الرغم من بقاء قدم السائق على الفرامل.



«فولكسفاجن» انتجت ١,٥ مليون سيارة خلال ٦ اشهر

فولفسبورج - د.ب.ا: اعلنت شركة فولكس فاجن يوم الخميس الماضي في فولفسبورج ان ايرادات المجموعة بلغت ٤٢٨ مليون مارك (٢٧٤ مليون دولار) وذلك خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ بزيادة بنسبة ٦,٢ في المائة بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. واعلنت فولكس فاجن ان الزيادة في الايرادات تساوت مع حجم المبيعات التي زادت بنسبة ٦,٢ في المائة لتصل الى ٣٥,٢ مليار مارك.

وذكرت الشركة ان نتيجة استمرار ارتفاع الطلب على سيارات الركوب فقد تم بيع ١,٥٤٥ مليون سيارة في الاشهر الستة الاولى من طرازات فولكس فاجن واودي وسيات الاسبانية بزيادة بنسبة ٢,٨ في المائة بالمقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٩.

واضافت الشركة انه من بين هذا العدد الاجمالي تم بيع ١,٧٩ مليون سيارة في المانيا الغربية واوروبا الغربية مسجلة بذلك زيادة قدرها ١,٧ في المائة. كما باعت فولكس فاجن ١٠٨ الاف و٤٥٨ سيارة في امريكا الشمالية بزيادة بنسبة ٠,٩ في المائة في حين انخفضت مبيعات فروع الشركة اوتولاتينا في البرازيل والارجنتين بنسبة ١٩,٤ في المائة لتصل الى ١٠٨ الاف و٦٢٤ سيارة وزادت مبيعات فرع فولكس فاجن في المكسيك بنسبة ٨٥,٩ في المائة لتصل الى ٦٩ الفاً و٦٧٢ سيارة.

تحذير الاردنيين من شراء سيارات لا تحمل لوحات ارقام اردنية

عمان - ق.ن.ا: حذرت دائرة الجمارك الاردنية المواطنين من الاقبال على شراء السيارات التي تحمل لوحات غير اردنية وقالت ان كثيراً من هذه السيارات تحمل اوراقاً غير مكتملة او قد تم تغيير بعض تفاصيلها الامر الذي قد يلحق اضراراً مادية بالمشتري.

وقالت مصادر الدائرة ان شراء اي من هذه السيارات يجب ان يتم بعد تسليم السيارة الى مركز جمرك عمان او جمرك المنطقة الحرة للكشف على السيارة وتدقيق اوراقها للتأكد من سلامة الوثائق العائدة لها.

واشارت الى ان شراء مثل هذه السيارات خلافاً لذلك لن يعطي المشتري الحق بملكيتها كما يكون عرضه للملاحقة القانونية.

سيارة «دودج - فايبير» من انتاج كرايزلر

الشركات الامريكية تحاول المستحيل لزيادة مبيعاتها

اشتر «كرايزلر» ... واحصل على ١٥٠٠ دولار و«جنرال موتورز» تهدر ٤ مليارات على «حوافز التسويق»

ديترويت - من بول ازنشتاين:

«اشتر سيارة واحصل على شيك مالي».

هذا الشعار الذي طرحته شركة «كرايزلر» لتسويق سياراتها اصبح تقليداً ملازماً لاستراتيجية التسويق، الامر الذي يفرح المستهلك ولكن على حساب صناعة السيارات في الولايات المتحدة.

وبامكان اي كان ان يدخل اي صالة عرض في الولايات المتحدة الآن ليطلع على خطط تسويق متنوعة ومتعددة مدفها النهائي تقديم «حسومات» - على شاكلة دفعات نقدية - تتراوح قيمتها بين الالف والالف وخمسماية دولار لكل من يشتري سيارة «كوبيه» او «سيدان».

وحتى طرازات السيارات الاكثر مبيعاً لم تعد معفاة من هذه الاغراءات. وعلى سبيل المثال تقدم شركة فورد شيكات نقدية لكل من يشتري طرازي «توروس» و«سايبل» في حين بدأت شركة جنرال موتورز باجتذاب المشترين عن طريق تقديم حسومات بعد اشهر قليلة من انزالها طرازات «الميني - فان» الجديدة المصنوعة هياكلها من مادة بلاستيكية بما فيها طراز «لومنيا اي. بي. في» الذي تنتجه شيفروليه.

وفي ظل التراجع الذي تشهده مبيعات السيارات في الوقت الحاضر، لم تعد الشركات اليابانية ايضاً بمنأى عن هذه الاستراتيجية وحالياً تعتبر سيارة هوندا السيارة الآسيوية الوحيدة التي لا تقدم لمشتريها حسومات نقدية بعد الشراء. ومن الطبيعي ان تعتبر صناعة السيارات ان هذه الممارسات غير مرحب بها.

وعلى سبيل المثال انفقت شركة جنرال موتورز اكثر من ٤ مليارات دولار في سوق الولايات المتحدة على «حوافز التسويق» فقط خلال العام الماضي. وهذا المبلغ مرشح للارتفاع هذا العام.

اما شركة فورد فقد اعادت لمشتري اي سيارة من سياراتها - بما في ذلك الشاحنات الخفيفة - مبلغا نقدياً مقداره ١٠٥٠ دولاراً خلال الربع الثاني من العام الجاري وهذا المبلغ المعاد يزيد بمقدار ٦٥٠ دولاراً عما كانت تدفعه لمشتري سياراتها في الربع الثاني من العام الماضي.

ومن المعروف ان الكلفة المتصاعدة «لحوافز التسويق» كانت السبب الرئيسي في انخفاض ارباح شركة كرايزلر من ٦٩٢ مليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٩ الى ٢٥١ مليون دولار في النصف الاول من العام الجاري.

ومما يزيد من شعور الاحباط السائد حالياً في اوساط صناعة السيارات الامريكية في ديترويت ان «حوافز التسويق» لم تعد تعطي النتيجة التي كانت تعطيها في السابق ففي اواسط الثمانينات كان الاعلان عن اي حافز من هذا النوع كفيل بالتسبب بطوابير من المشترين يقفون امام ابواب صالات العرض. اما اليوم فان سوق السيارات لاتزال تعاني كساداً ظاهراً رغم ان «الحوافز» ازدادت قيمتها بل تضاعفت عن السنة الماضية.

ويقول محلل سوق السيارات، وليام بوتشيلوك، ان الحوافز بدأت تعطي مردوداً متناقضاً لان المستهلك الامريكي بات يتوقع الحصول على هذه الحوافز الى اي شركة اتجه ومهما كان نوع السيارة التي ينوي شراءها. وقد اصبح السؤال الذي يطرحه المستهلك الامريكي هو: هل تعتبر هذه الحوافز صفقة حقيقية ام انها مجرد «خبطة دعائية» لبيع السيارات باسعارها الحقيقية في النهاية. ولكن بعض خبراء صناعة السيارات يؤكدون ان الحسومات التي تقدمها ديترويت على شكل دفعات نقدية تعاد للمشترين تشكل عبئاً حقيقياً.

الاقتصاد الدولي

من أوروبا إلى أقاصي آسيا لن يفلت أحد من النتائج

الآثار البعيدة لأزمة الخليج على الاقتصاد الدولي

بقلم: بربارة رودولف*

تحولت ردود فعل الاسواق المالية على ازمة الخليج من الهستيريا المطلقة الى مجرد القلق في الاسبوع الماضي. ولا يزال احتمال الحرب قائماً ومعلقاً فوق رأس هذه الاسواق واسعار النفط لا تزال عالية نسبياً. ومع هذا فان ما ينتظر العالم ليس ركوداً اقتصادياً لم يسبق له مثيل بل ربما فترة ركود على النمط التقليدي: مؤلمة ولكنها ليست مميتة. فالازمة النفطية التي فجرها صدام حسين لم تهز اسس الاقتصاد العالمي ولكنها كشفت عن نقاط الخلل والضعف في اعمدته.

وحتى المراقبين المتشائمين جداً فرحوا لقرار «اوبك» في الاسبوع الماضي القاضي بالسماح لاعضائها الثلاثة عشر بزيادة انتاجهم لكي يغطوا على النقص في الانتاج والذي يبلغ ٤,٦ مليون برميل يومياً. ذلك النقص الذي جاء مع قرارات مجلس الامن الدولي بحظر التعامل مع العراق والكويت، وهذا على الرغم من ان القرار الذي ادى الى خفض سعر البرميل بمقدار دولارين في يوم واحد لم يكن كافياً، كما برهنت الاحداث للجم اسعار النفط.

لكن ما ان هدأت خواطر السوق قليلاً بسبب قرار «اوبك» حتى اعلن البنك المركزي الياباني قرارات اعادت الى السوق قلقه. ذلك ان البنك رفع سعر الخصم بمقدار ٠,٧٥ بالمائة ليصبح ٦ بالمائة. وهذه هي الزيادة الخامسة في سعر الخصم والتي يقوم بها البنك في اقل من سنة واحدة. ولا يتوقع احد ان هذه الخطوة ستضعف الاقتصاد الياباني القوي والفعال كثيراً فمعدل النمو في اليابان هو اكثر من اربعة بالمائة سنوياً. لكن الذي يقلق المستثمرين هو ان هذه الخطوة قد تكون شرارة الانطلاق الى سباق دولي في نسب الفوائد لان تلك النسب على السندات الحكومية الطويلة الامد قد ارتفعت بمقدار ٥٥ بالمائة في اليابان وبمقدار يزيد على الـ ٣٦ بالمائة في المانيا الغربية خلال السنتين الماضيتين وان ارتفاعات جديدة في النسب قد تؤدي الى ضائقة قروض عالمية.

والحالة المحفوفة بالخطر التي يعيشها الاقتصاد الامريكي قد تضعف حتى الاقتصاديات الصحية التي تتمتع بها دول اخرى، لان الولايات المتحدة هي المشتري الرئيسي لما تنتجه تلك الدول من اجهزة سوني الى سيارات بي. ام. دبليو والركود الاقتصادي في الولايات المتحدة هو اما ركود سيحصل لا محالة او انه قد حصل فعلاً وزيادة اسعار النفط تعد بابطاء النمو اكثر فاكثر بالاضافة الى اثر هذه الزيادة على التضخم.

ازمة الخليج تضغط على جميع الاسواق المالية الدولية وفي نيويورك تتقلب اسعار النفط مع تقلب الاحداث

● بينما ستضغط اسعار النفط بشدة على اقتصاديات العالم الثالث فان بوادر سباق الفوائد تهدد باحداث «مجاعة قروض» دولية.

● المانيا اكثر الدول قدرة على الاحتمال والتكيف وقروض ايطاليا للطاقة النووية يضعها الآن في موقف حرج.

● فاتورة النفط ستستهلك معظم مدخرات دول اوروبا الشرقية بالعملات بعد توقف اتفاقاتها الخاصة مع الاتحاد السوفياتي.

وهناك اقتصاديات ستتحمل هذه العاصفة في حين توجد اقتصاديات لخرى اضعف من ان تتحملها.

اوروبا والاتحاد السوفياتي

تجد دول المجموعة الاوروبية نفسها على ارضية اقتصادية صلبة نسبياً ويعزى هذا، جزئياً، الى ان هذه الدول تعتمد على النفط لتغطية ٤٠ بالمائة فقط من الطاقة التي تحتاجها وكانت هذه النسبة في عام ١٩٧٣ (عام الازمة النفطية الكبرى) هي ٦٠ بالمائة.

واكثر دول المجموعة قوة اقتصادية هي المانيا الغربية والتي يتوقع ان تصل معدلات النمو فيها الى ٤ بالمائة في هذا العام على الرغم من الاعباء المالية التي ستصاحب عملية توحيد المانيا. ومن المتوقع ان ينمو الاقتصاد الالماني الموحد بمقدار ٣,٥ بالمائة في عام ١٩٩١ حسب توقعات بيتر بيتش الخبير الاقتصادي لدى كوميرزبانك في فرانكفورت. ويساند بون في موقفها هذا المارك الالماني القوي الذي زادت قيمته هذا العام بمقدار ٨ بالمائة بازاء الدولار. والدولار هو العملة المعتمدة في اسواق النفط.

ورغم ان الاستثمار في الطاقة النووية في فرنسا قد خفض من اعتمادها على النفط بمقدار كبير فان معدلات نموها ستنخفض من ٣,٧ بالمائة في العام الماضي الى ٢,٥ بالمائة فقط هذا العام ومن المتوقع ان تصل هذه المعدلات الى ٢,٩ بالمائة في عام ١٩٩١.

اما ايطاليا فانها ستتعرض اكثر من غيرها للازمة النفطية الحالية لانها منعت انشاء محطات الطاقة النووية منذ عام ١٩٨٧ وهي بالتالي اكثر دول المجموعة الاوروبية اعتماداً على النفط. وبريطانيا هي الدولة الوحيدة في المجموعة التي تنتج النفط بكميات كبيرة ونسبة التضخم فيها عالية وتبلغ ٩,٨ بالمائة سنوياً ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة اكثر، على الاقل لفترة قصيرة. ويتوقع بعض الخبراء البريطانيون ان تبدأ هذه النسبة بالهبوط في العام المقبل.

وسيواجه اقتصاد دول اوروبا الشرقية ازمة حادة فعلاً. لان هذه الدول ستبدأ بدفع ثمن النفط الذي يقتضيه السوق لاول مرة منذ عقود من تاريخها. لانها كانت تعتمد على النفط ذي الاسعار المدعومة والقادم من الاتحاد السوفياتي.

وحتى لو دفعت هذه الدول ٢٠ دولاراً للبرميل فان على بلغاريا مثلاً ان تنفق ٨٠ بالمائة من احتياطيها بالعملة الصعبة لكي تحصل على نفس كمية النفط التي كانت تحصل عليها من الاتحاد السوفياتي. ورغم ان الاتحاد السوفياتي سيحصل على ٥,٧ مليار دولار اضافي بالعملة الصعبة كنتيجة لرفع اسعار النفط الا ان موسكو لن تتوقع مكاسب كبيرة لان تراجع كفاءة صناعتها النفطية سيؤول الى انخفاض الانتاج في هذا العام والذي يليه.

دول المحيط الهادىء

تستطيع اليابان ان تفخر، وبشكل مشروع، بما انجزته من تقليل اعتمادها على النفوط المستوردة من ٧٧ بالمائة في عام ١٩٧٣ الى ٥٨ بالمائة اليوم. لكن الزيادة المطردة في اسعار النفط تحمل اخطار ارتفاع معدلات التضخم. وتعتبر نسبة التضخم المعلنة رسمياً والتي تبلغ ٢,٥ بالمائة نسبة قليلة حقاً لكن الارقام المعلنة لا تأخذ في اعتبارها اسعار العقارات والتي ارتفعت ارتفاعاً جنونياً خلال الاعوام الخمسة الماضية. وبالاضافة الى هذا فان زيادة نسبة السنين في المجتمع الياباني الذي ادى الى ايجاد نقص كبير في الايادي العاملة الامر الذي يهدد بمطالبة العمال برفع اجورهم وهو ضغط تضخمي آخر تتعرض له اليابان. ولكي تقارع اليابان الضغوط التضخمية فان البنك المركزي الياباني لجأ الى السلاح الوحيد الذي يمتلكه البنك وهو زيادة نسبة الفوائد وهذا من شأنه ان يقلص القروض. ويقول جون ميكلنج مدير فيديلتي انفيستمنت بانه يعتقد ان الاوضاع وصلت الى حد «جفاف السيولة النقدية».

وبما ان ليس هناك ما يروع المستثمرين في اسواق الاسهم مثل احتمال ارتفاع نسبة الفوائد فان المستثمرين في اليابان اخذوا يبيعون ما لديهم من اسهم مما ادى الى انخفاض مؤشر «نيكاي داو» بمقدار ٣٠ بالمئة عن المعدلات المرتفعة التي بلغها المؤشر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الجدير بالاشارة ان ارتفاع اسعار الفائدة سيضعف ولا شك اسعار العقارات. ولان معظم قروض المصارف اليابانية مؤمن اما بعقارات واما باسهم، فان التراجع المزدوج في اسعار هذه الموجودات سيعرض هذه المصارف الى المشكلة ويضطرها الى خفض الاقراض. وباستثناء اندونيسيا والصين وماليزيا وبروناي فان بقية الدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادي تعتمد بشكل محلي، تقريباً، على النفوط المستوردة. وهي تعتمد على التصدير لتغذية نموها الاقتصادي. وترتبط هذه الدول لذلك بشكل حساس بالرخاء الاقتصادي لشركائها التجاريين. وفي الوقت الذي ترتفع فيه اسعار النفط ويتباطأ الاقتصاد الامريكي فان الصورة تبدو قاتمة حقاً لهذه الدول. وقد انخفضت اسعار الاسهم في بعض الاسواق بمقدار ٦٥ بالمائة عن الاسعار العالية التي بلغتها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اما في سوق بانجكوك فقد سقطت اسعار الاسهم بمقدار ٤٠ في المائة في بحر اسبوعين فقط.

دول العالم الثالث

من المتوقع ان تسبب الازمة الحالية شأنها شأن الازمات السابقة، اذى كبيراً لدول العالم الثالث. واذا ما استثنينا بضع دول مصدرة للنفط مثل فنزويلا والمكسيك ونيجيريا وليبيا، فان معظم دول افريقيا وامريكا اللاتينية ستواجه تصاعداً كبيراً في اسعار الطاقة التي تحتاجها وتردياً في حالة الاسواق التي تصدر اليها. وقد تتحول نسب التضخم في هذه الدول من اعداد ذات رقمين الى اعداد ذات ثلاثة ارقام وقد يتحول الركود الاقتصادي فيها الى كساد كامل ولن تتمكن من دفع ديونها الخارجية.

وستكسب الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط من جراء الازمة باستثناء العراق والكويت طبعاً. وحتى لو لم تتم المملكة العربية السعودية بزيادة انتاجها من النفط فانها ستكسب دخلاً اضافياً مقداره ٢٨ مليون دولار في اليوم الواحد اذا ما استقر سعر البرميل على ٢٥ دولاراً، كما وتكسب الامارات العربية المتحدة ١٨ مليون دولار اضافي يومياً بنفس الحسابات. واكبر الكاسبين ستكون ليبيا التي ستضيف الى مداخيلها ٩ ملايين دولار يومياً دون ان تتحمل شيئاً من نفقات الدفاع التي ستدفعها المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج.

* كاتبة في مجلة «تايم» الامريكية

تدهور اسعار الاسهم اضعف قاعدتها الرأسمالية

ازمة الخليج تهز ملاءة المصارف اليابانية وتدفعها الى خفض الاقراض والموجودات

لندن: «الشرق الاوسط»

قال رجال بنوك في طوكيو ان فترة التوسع الخارجي للمصارف اليابانية على وشك الافول وذلك كنتيجة غير مباشرة لازمة الخليج التي فجرها العراق بعد غزوه للكويت.

واكدوا ان سياسة التوسع السريع التي انتهجتها المصارف اليابانية خلال الثمانينات سيتم مواجهتها في ضوء الضغوط التي تواجهها هذه البنوك في ميزانياتها بعد تراجع الاسهم في بورصة طوكيو في اعقاب الغزو العراقي للكويت نتيجة الشكوك في الاقتصاد الياباني الذي يعتمد بشكل كبير على استيراد النفط من الخليج.

وتعيد البنوك اليابانية النظر حالياً في سياستها الاقراضية على خطط لخفض معدلات نمو الاقراض خاصة في الاسواق الخارجية. وقال مقترضون في السوق الامريكية والسوق الاوروبية انهم يجدون حالياً تكلفة الاقتراض من المصارف اليابانية اعلى ولم تعد قدرة البنوك اليابانية على الاستجابة للمستويات الدولية للملاءة المالية غير قابلة للمناقشة بعد تذبذب البورصة. وبموجب اتفاق بازل فان البنوك الاعضاء في بنك التسويات الدولية يتوجب عليها ان تحافظ على نسبة ٨٪ للرأسمال مقابل الموجودات بدءاً من مارس (آذار) ١٩٩٣.

والمعروف ان البنوك اليابانية لها ان تحتسب ٤٥٪ من الارباح الدفترية لمحافظ الاسهم ضد رأس المال.

وقد ادى الغزو العراقي للكويت الى انخفاض شديد للاسهم في بورصة طوكيو.

وقال مسؤول في احد المصارف اليابانية انه حتى لو تحسنت السوق فان البنوك ستكون قد تعلمت من الدرس ان لا تترك سوق الاسهم هذا التأثير الكبير على استراتيجياتها.

وتشعر المصارف اليابانية كذلك بالقلق تجاه موقف القروض العقارية وامكانية انخفاض اسعار الاراضي. وكانت وزارة المالية اليابانية قد دعت المصارف الى الحد من القروض الى شركات المضاربة العقارية.

وصرح «تازيو هاشيدا» رئيس مصرف «فيوجي بنك» ورئيس جمعية المصرفيين في اليابان ان تراجع بورصة الاسهم في طوكيو قلص ارباح محفظة الاسهم لدى البنك وأدى الى تراجع معدل ملاءته المالية بنسبة ٠,٩٪. وكان معدل الملاءة في البنك ٨,٢٪ في مارس.

وكانت ميزانيات نهاية السنة المالية للمصارف اليابانية في مارس (آذار) الماضي قد اظهرت ان معظم مصارف طوكيو تتمتع بنسبة ملاءة مالية تبلغ ٨٪ الا ان مصادر مصرفية قالت ان هناك ١٢ من بنوك الاقراض لن تستطيع الوصول الى نسبة ٨,١٪ التي حددها اتفاق بازل.

وقدر «اليجا اوجادا» معدل الملاءة في بنوك يابانية رئيسية حالياً بـ ٧,٣١٪ في بنك داي ايش كانجيو اكبر مصارف العالم (٨,٣٪ في مارس الماضي). و٧,٨٣٪ في سميتومد (٨,٤٤٪ في مارس) و٧,٣٤٪ في فيوجي (٨,٢٥٪ في مارس).

ويمكن للبنوك زيادة نسبة الملاءة اما بزيادة رأس المال او تخفيض الموجودات. ولم يعد سهلاً على هذه البنوك اللجوء كما كان يحدث في السابق الى احتساب الارباح غير المنفوعة للاسهم بعد التراجع الحاد لبورصة طوكيو. وكانت هذه الارباح قد تراجعت ٦٠٠ مليار ين (٢,١ مليار دولار) مقابل لارباح بلغت ٣ الاف مليار ين في مارس (آذار) الماضي.

ويؤدي انخفاض مؤشر نيكي الذي يقيس اداء الشركات الرئيسية في بورصة طوكيو الف نقطة الى تراجع نسبة الملاءة في البنوك ٠,٢٪.

وفي مواجهة صعوبات الاسهم الحالية تبحث المصارف اليابانية تخفيض معدل نمو للوجودات من اجل زيادة نسبة الملاءة المالية او رأس المال الى الموجودات الى المعدلات المطلوبة.

ورحب المصرف المركزي الذي يبدي قلقاً حالياً من احتمالات التضخم باتجاه المصارف اليابانية نحو تخفيض الاقراض ومعدل نحو الموجودات.

وفي هذا الاتجاه اعلن فيوجي بنك انه سيخفض معدل نمو الموجودات الى ١٠٪ مقابل معدلات نمو سنوية بلغت ٢٠٪ خلال العقد الماضي.

ازمة الخليج تهدد ملاءة البنوك اليابانية

موسكو خفضت الصادرات وأزمة الخليج رفعت الاسعار

كوبا تواجه عجزاً حاداً في امداداتها من الطاقة

هافانا - د ب ا: تواجه كوبا الان تهديداً بعجز حاد في امدادات الطاقة بسبب خفض الاتحاد السوفياتي، موردها الرئيسي للبترول، لشحناته اليها. ويقول رجل اعمال اوروبي يتخذ من هافانا مقراً له ان «اول شيء سيحدث هو ان تتوقف حركة المرور تماماً وان ذلك سيحدث في زمن ليس ببعيد للغاية».

وينخفض المطروح من البنزين وتوليد الكهرباء بالفعل بمعدل خطير مما يثير ما يصفه المسؤولون الكبار في الحكومة بانه «مشكلة صعبة للغاية».

ويعتمد الاقتصاد الكوبي اعتماداً يكاد يكون كلياً على البترول الوارد من الاتحاد السوفياتي الذي يصدر حوالي عشرة ملايين طن من البترول الخام سنوياً الى للدولة الجزيرة المطلة على البحر الكاريبي.

غير ان موسكو تواجه فيما يبدو مشكلات اقتصادية معقدة اذ ان شحناتها منه على مدى الاشهر القليلة الماضية قد تباطأت بدرجة كبيرة الى ان وصلت الى قدر زهيد للغاية تقريباً.

ووصل تهديد النقص في الوقود الى محصول سكر القصب الحيوي الذي يمثل اهم فرع في الاقتصاد الكوبي.

واتهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو موسكو علانية بالفشل في الوفاء بالتزاماتها التعاقدية وباجراء تخفيض كبير في شحناتها في بعض القطاعات بنسبة تصل الى خمسين في المائة.

ويصف المسؤولون السوفيات الاقتصاد الكوبي صراحة بعدم الكفاءة ويشيرون الى الديون الخارجية الضخمة المستحقة على كوبا ومنها ١٥ مليار روبل مستحقة لموسكو.

وقال دبلوماسيون من امريكا اللاتينية ان كاسترو دأب في محاولة منه للتقليل من اعتماد الطاقة على موسكو دأب على اجراء مفاوضات مع المكسيك وفنزويلا وهما من الدول المنتجة للبترول.

وقد قدمت كوبا اقتراحات لدول اخرى في امريكا اللاتينية خاصة ان الانتفاضة التي شهدتها اوروبا الشرقية قد حرمت كاسترو من العديد من مؤيديه في المجالين السياسي والاقتصادي.

وقال خوسيه راؤول فيرا نائب وزير الخارجية الكوبي انه يأمل في ان تشهد علاقات بلاده مع الارجنتين والبرازيل والمكسيك وفنزويلا تحسنا اكبر.

غير ان المفاوضات الخاصة بتوفير منافذ اخرى للبترول ليست سهلة ذلك ان فنزويلا تريد من كاسترو ان يجري تغييرات ديمقراطية قبل موافقتها على ان تبيع له البترول على حد قول الدبلوماسيين. ومن جهة اخرى طالبت الولايات المتحدة الكرملين بوقف مساعداته الخارجية لكوبا.

وفي تحرك لمنع التدهور الكامل للاقتصاد تعكف الحكومة في هافانا على وضع مشروع خطة طوارىء تستهدف الحد من استهلاك الطاقة خصوصاً بعد ان تسببت ازمة الخليج في ارتفاع جديد في اسعار النفط الخام.

ويتصور مشروع الخطة نقل سكان من المدن الى الريف حيث سيستخدمون بدلا من الآلات في جمع المحاصيل وتأمين الانتاج الغذائي.

وتبتكر المزارع التجريبية بالفعل محركات تدار بحرق الاخشاب للجرارات وتجري تجارب حول كيفية انماء المحاصيل بدون استخدام مبيدات الحشرات والاسمدة الصناعية المستوردة.

ويقول احد سفراء دول امريكا اللاتينية في هافانا ان «التهديد الذي يشهده الاقتصاد الكوبي قد تنامى بصورة مثيرة خلال الشهرين او الشهور الثلاثة الماضية». ويقول الخبراء انه لا توجد بدائل عن البترول الاجنبي يمكن اللجوء اليها بسرعة. وقد وصل انتاج كوبا من البترول الخام الى الحد الادنى ولا يفي سوى بجزء صغير من الاحتياجات المحلية منه.

ولا ينتظر ان تدخل اول محطة للطاقة النووية في كوبا مرحلة التشغيل الا في عام ١٩٩٣. اما المنشآت التي تعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح العديدة المنتشرة في كافة ارجاء الجزيرة فهي صغيرة لا يمكنها ان توفر امداداً للطاقة على نطاق واسع.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هلسنكي .. وخيار السلام

تأخذ ازمة الخليج، والعدوان العراقي على الكويت الحيز الاكبر والمهم في لقاء الرئيسين بوش وجورباتشوف، والذي بدأ امس، في جو من التفاؤل وجو من وجهات النظر التي يراد لها ان تلتقي على ارضية مشتركة لعمل مشترك يهدف الى احلال السلام وإحقاق الحق.

الرئيس الامريكي امامه خيارات متعددة، منها الخيار العسكري الذي يراه اسلوباً مفيداً ووحيداً لتدمير الماكينة العسكرية العراقية. وليس سراً ان هذا الموقف يلاقي معارضة من جانب دول كثيرة ترى ضرورة استنفاد الجهد السياسي والدبلوماسي قبل التصرف عسكريا، لكي يضمن الجميع ان كل الحلول انتهت دون ان يرعوي النظام الحاكم في بغداد.

وليس سراً كذلك ان صدام حسين يضع اوراقه كلها على رقم الوقت ويراهن على تباين الآراء بين الدول في مراحل لاحقة. لكن هذا الرهان ليس دقيقاً كما يتمنى الرئيس صدام ودبلوماسيته الخارجية، لأن هذا هو ما افرزته الايام التي اثبتت اتفاق الاطراف على اساسيات معينة، وعلى مبادىء لا تحيد عنها وان اختلفت في الاسلوب. هل يبدأ بالحسم العسكري لإنهاء الموقف ام ينتظر الجميع حتى تنتهي كل فعالية للحصار الاقتصادي والجهد السياسي المتعاظم.

ولا جدال ان وجهتي النظر السوفياتية والامريكية، اذا اتفقتا، ستكونان عاملاً حاسماً ومهماً في تحديد الخيارات وطرح الاسلوب الجديد لمواجهة الموقف.

والمتوقع، كما تؤكد التقارير، الا يشارك الاتحاد السوفياتي في القوة الدولية المساندة، لكن المتوقع ان يسحب خبراءه ومستشاريه من العراق ويلتزم بالحظر سواء كان عسكرياً او سياسياً مقابل التأييد السياسي لما تقوم به واشنطن من اجراءات. وهذا قطعاً سيتم وفق اتفاقات بين الطرفين يضع فيها المفاوض السوفياتي مشاكله وهمومه على طاولة المفاوضات.

والمتوقع، بل المأمول من قمة كهذه، ان تنتهي على صيغة جيدة تؤمن حلاً مشرفاً للجميع. ذلك لأنه لا احد في الدول المتضررة من العدوان العراقي - وفي مقدمتها السعودية يأمل ان تصل الامور الى نهاية سيئة تلحق افدح الخسائر والنكبات في المنطقة. بل ان هذه الدول قد سعت بكل ما لديها من امكانات ونفوذ الى ان يتغلب الخيار السلمي على الخيار العسكري. بل انها مضت بعيداً، كما فعل الملك فهد، حين قال انه مازال المجال مفتوحاً للعودة الى ما قبل الثاني من اغسطس (آب).

ومن هنا فإن الجميع يعيشون حالة استغراب وهم يرون البعض يتحدث عن الحل السلمي وكان الجانب الآخر لا يريد ذلك ولا يسعى اليه. لكن المهم اقناع القابع في بغداد بأهمية الحفاظ على ما تبقى من وحدة الامة ومصيرها وحياة ابنائها عن طريق الشعور ان خسارته الشخصية لا تعني خسارة الامة. فالامة اكبر من الشخص وأعظم من التشكيل الفردي القائم على رأيه وحده دون الآخرين.

ان الابواب مفتوحة للعودة الى الصواب. ولقد ذهب الكثيرون من المخدوعين الى عواصم عديدة، فكانت هذه الاجابة التي عادوا بها. وحين ذهبوا الى بغداد رأوا ان صدام حسين يعيش عالمه وحده، وتفكيره وحده، واصراره وحده، دون ادراك للكارثة التي يقود هذه الامة اليها.

«الشرق الاوسط»

مؤتمر هلسنكي
أوكازيون
SALE
تنزيلات ٩٥٪
القضايا العسكرية
القضايا الاقليمية
القضايا العربية
محمود كحيل

التجمعات الاقليمية العربية في المحك

بقلم: عبدالقادر القادري*

أزمة الخليج الراهنة والتي تفجرت مع الاجتياح العراقي للكويت مع ما رافقه من ردود فعل عكستها القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية العالمية منها والاقليمية وبخاصة جامعة الدول العربية تعد أول أزمة تندلع في ظل حركة الوفاق الدولي الوليدة، في تحد مباشر بأهدافها القريبة والمباشرة وبأبعادها المختلفة بصفة عامة وتحد للنظام الاقليمي العربي بصفة خاصة.

ان حركة الوفاق الدولي الجديدة تتأثر - بما لا يدع مجالا للشك - بهذه الاحداث المتسارعة التي تتأرجح بين منطق السلم ومنطق الحرب وبين الدعوة الى المفاوضة والدعوة الى المواجهة. كما أن ديناميكية العلاقات العربية - العربية وصياغة نظام علائقي عربي جديد قوامه التفاهم بين أركانه الذي يقر بحق التنوع والاختلاف يتعرض الى امتحان عسير يستعصي تجاوزه اذا لم يتم درء الاخطار المحدقة به. كما أن الشعور بالخيبة والاحباط من جدوى العمل الجماعي تنتاب الكثير من المخلصين الذين استبشروا خيرا ببزوغ عهد جديد من السياسة العربية القائمة على احترام حق دولة في اختيار نهجها السياسي والاقتصادي داخل حدودها الوطنية المعترف بها دوليا وعربيا.

وغني عن البيان أن مثل هذا الاحترام يعتبر من المبادىء القانونية الدولية ومن الثوابت السياسية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية حرصا على الاستقرار واستتبابا للامن الجماعي.

وحتى يتسنى لنا استنطاق الوضع الراهن الآخذ في المزيد من التردي لا بد لنا من أن نستحضر بعض المظاهر التي تمثل في تقديرنا قواسم مشتركة نجدها في التجمعات العربية الثلاثة: مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي. ان ميلاد هذه الاتحادات يندرج بحق في ما اصطلح عليه بالصحوة العربية والانفراج السياسي والتعاون بين الاقطار العربية بعد عقود من الاختلاف والخلاف وفي الوقت الذي كان من اللازم حشد الطاقات وتعبئة الهمم لتحصين الامة العربية التي تواجه التحديات والمهددة في وجودها الاسطولوجي.

فكانت الاستجابة في صورة انتاج عمل جماعي من صنف آخر يعتمد أسلوب الواقعية ويتبنى سياسة المرحلية والعقلانية في التنظير والتخطيط.

وبصرف النظر عن الاختلافات الشكلية الموجودة، فان ثمة عوامل مشتركة تضافرت لاخراجها من حيز المشروع الى الواقع فهي تعد استجابة لضرورات ملحة أملتها:

١) العوامل الجغرافية التي هي حيوية في اقامة مثل هذا الصرح، فالتجاور والتقارب الجغرافي عامل هام بالنسبة لدول الخليج الست التي توحدها مجموعة عناصر تنضاف الى وحدة اللغة والدين والعادات ونمط العيش ووحدة الرؤى السياسية. ونجد هذا العامل حاضرا في اتحاد المغرب العربي حيث تجمع بين اقطاره الخمسة الجغرافيا والتاريخ والحضارة. في حين لا تلعب الجغرافيا اي دور بالنسبة لمجلس التعاون العربي الذي جاء تتويجا لعوامل اخرى لا تقل اهمية عن العامل الجغرافي، ونخص بالذكر التوجهات الوظيفية تحقيقا للتعاون الدولي.

٢) المنحى الوظيفي يشكل بدوره أحد العوامل المساعدة على بلورة هذه التجمعات العربية التي تعتمد التعاون في قطاعات محددة عوض الاندماج الكلي في مفهومه الانصهاري المطلق حيث اثبتت التجربة ان كل بناء فوقي يحرق المراحل وينتهج أسلوب الرومانسية مرشح للفشل، لذا اعتمدت التجمعات العربية الجديدة منهجية تطبعها العقلانية وتميزها الواقعية التي تنظر الى ان الوقت هو لصالح التكتلات الاقليمية، والتكامل في اتجاه التصاعد عن طريق الانتشار - بالرغم عن ما قد يعتريه من مصاعب - هو الانسب. والتجربة الاوربية هي أحسن نموذج للتعاون الذي بدأ قطاعيا يشمل ميادين استراتيجية كخطوة على درب الاندماج الاقتصادي والنقدي.

٣) الهاجس الامني يعد بحق احد مبررات قيام هذه التجمعات، لقد كانت حرب الخليج هي التي دفعت الدول الست (المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر، عمان، ودولة الامارات العربية المتحدة) الى الاسراع بتأسيس مجلس التعاون الخليجي في سنة ١٩٨٢، واعتماد استراتيجية دفاعية كما ان الوضع في الشرق الاوسط كان احد الاسباب التي قادت دول مجلس التعاون العربي (مصر، العراق، اليمن الشمالي (قبل الوحدة) والاردن) الى اعطاء التعاون في جميع الميادين والتنسيق كل ما يستحقه من عناية كما ان الهاجس الامني حاضر في اتحاد دول المغرب العربي فالدفاع عن الدول الاعضاء (المغرب، الجزائر، تونس، موريتانيا، الجماهيرية الليبية) لم يرد ذكره فقط في سياق المادة الثالثة من معاهدة مراكش لسنة ١٩٨٢ بل نجده واردا أيضا في المادتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من نفس الاتفاقية واللذين ينصان على وجوب التضامن فيما بينهم ضد كل اعتداء كيفما كانت طبيعته وخاصة التزامهم بعدم استخدام أراضيهم منطلقا لعمليات تمس أمن أو حرية تراب اي منهم او نظامهم السياسي. كما تتعهد هذه الدول بالامتناع عن الانضمام الى اي حلف او تكتل عسكري او سياسي يكون موجها ضد الاستقلال السياسي او الوحدة الترابية للدول الاعضاء الاخرى.

في هذا السياق فان التجمعات العربية هي اطار ديبلوماسي لا غنى عنه لتقريب وجهات النظر بين أعضائه بهدف تطبيق شقة الخلاف متى وجد تباين في الرؤية او اختلاف في أسلوب المعالجة المقترحة. كما ان المؤمل منه أيضا تنسيق المواقف والحديث بلسان واحد وبلغة ديبلوماسية مشتركة لعرض المشاكل واقتراح سبل الحل الممكن.

وتلك مهمة من اخطر المهام المنوطة بالاتحادات العربية ناهيك انها تمثل أيضا اطارا للاجتماع والاستشارة والتفاوض، وفي ذلك رفع من السلطة التفاوضية للمجموعة وتحصين لسياستها من التفرق والتذبذب ومؤشر عن احتمال صياغة سياسة خارجية مشتركة. ذلكم هو الاطار النظري الذي نستشف منه رؤية طموحة لما يجب ان يكون عليه العمل الجماعي الديبلوماسي. غير ان الاوضاع الراهنة في الخليج خيمت بظلالها على هذه التجمعات. ومما لاجدال فيه ان مجلس التعاون العربي يعاني تصدعا جليا حيث هو مرشح اما الى التقويض الذاتي واما الى ترميم جذري من الداخل بعد ان تزول الاسباب التي تعصف به الآن. والاسابيع القادمة حبلى بالمفاجآت التي تؤكد على احد الاحتمالين السابقين. اما مجلس التعاون الخليجي فبعد امتصاصه واستيعابه لما وقع على أحد اطرافه من اجتياح سيعمد لا محالة الى استخلاص العبر وتوخي استراتيجية بديلة وأدوات ناجعة. وقد يعيد النظر ويسعى نحو مزيد من الاندماج في المجال الديبلوماسي والعسكري والتوحيد القانوني.

اما اتحاد المغرب العربي، فان تباين مواقف اطرافه دفع رئيس الدورة الحالية، الرئيس الجزائري الى الدعوة لعقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية، وذلك بهدف بلورة موقف موحد من تطورات أزمة الخليج وحسب مصادر ديبلوماسية فان ثمة صعوبات واجهت رؤساء الديبلوماسية المغاربيين لاصدار بيان ختامي يحدد تصورات دول المنطقة لمعالجة الازمة او على الاقل التخفيف من وطأتها. وقيل ان الوزراء اعدوا وثيقة عمل عن ازمة الخليج سترفع الى قادة الدول المغاربية. واذا كان تسارع الاحداث يجعل من الصعب تصور موقف مغاربي موحد للتعاطي مع الازمة، فانه يؤشر على الاقل عن وجود رغبة جماعية في ان تتجنب منه الدول الانعكاسات المحتملة على مسيرة الاتحاد في هذا الوقت الذي ينظر فيه بقلق الى تصدع مجلس التعاون العربي.

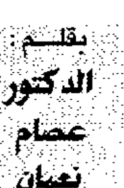
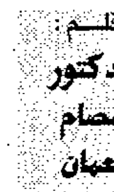
ان دول المغرب العربي بالرغم عن بعدها الجغرافي عن الخليج، لم تجد نفسها بمنأى عن الاحداث ومضاعفاتها السلبية على تماسكها. علاوة على ذلك فان هذه الاقطار في سعيها الحثيث للتعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوربية لا تريد ان تظهر امامها وامام المجتمع الدولي منقسمة ومتضاربة في دعم الشرعية الدولية.

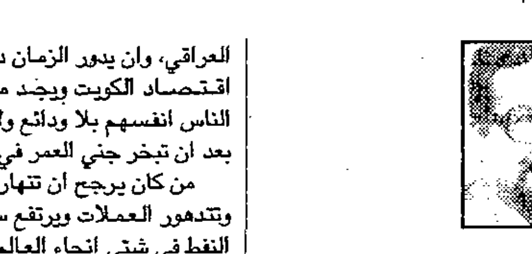
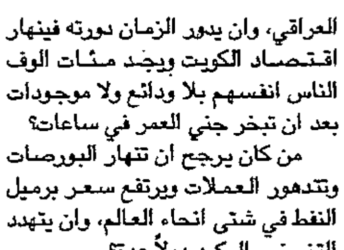
وحتى وان تباينت مواقفها الخارجية بحكم تأثير الاوضاع الداخلية في بعضها، فان ذلك لا يعني معارضتها للتوجه العام الذي يرى ان الحل العربي يبدأ من تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت.

* استاذ العلاقات الدولية في جامعة الرباط

علامات الزمان
هذا العالم المتغير...

بقلم: الدكتور عصام نعمان

منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي باتت الدهشة خبزنا اليومي.

من كان يخطر في باله ان يتغير العالم على هذا النحو في ثلاثين يوماً او يزيد؟

بعيون واسعة نرى مشاهد كأنها من نتاج الخيال المجنح. وبأذهان مشوشة نتابع احداثاً كباراً كان واحدنا يقضي العمر كله ليعاصر واحداً منها او اثنين.

لقد دخلنا، بغتة، منطقة البراكين واصبح وجودنا مقيماً على خط الزلازل. أليس زلزالا حقيقياً ذلك الذي عصف بشمال ايران منذ شهور قلائل؟ أليس زلزالاً سياسياً - عسكرياً ذلك الذي حل بالكويت؟ ثم، أليس ما خلفه زلزال الكويت اعتى وأخطر وأشمل مما خلفه زلزال شمال ايران؟

من قال ان الحرب الباردة وضعت اوزارها؟ لقد اخذت اجازة لمدة وجيزة لتستريح، فاذا بها تقطعها على عجل وتهرع، بآلتها وآلياتها، الى منطقة الخليج لتعاود سيرتها الاولى، بل لتتكشف عن مشاهد وادوار فاقت بحدتها وغرابتها كل التصورات؟

من كان يتخيل ان تنتقل دولة من يد الى يد في ثماني ساعات؟

من كان يظن ان يكون في وسع مجلس الامن ان يجترح سابقة الالتقاء، في شبه اجماع، على ادانة دولة ومحاصرتها في مدى ثمانية ايام؟

من كان يتوقع ان ينتظم العمل في اعظم جسر جوي لنقل القوات من قارة الى قارة في مدى ٧٢ ساعة وان يتواصل، نهاراً وليلاً، حتى هذه الساعة والى المقبل من الايام والاشهر؟

من كان يدور في ذهنه لحظة واحدة ان تصبح قضية واحدة موضع اهتمام مئات ملايين الناس في اربع جهات الارض، يتسمرون بسببها حول اجهزة الراديو والتلفزيون ولا يقرأون سوى اخبارها المتفجرة التي اجتاحت واحتكرت او ما تزال، عناوين الصفحات الاولى ومعظم الصفحات الداخلية في الجرائد والمجلات منذ حوالي اربعين يوماً؟

من كان يعرف ان الكويت تستضيف هذه الالوف المؤلفة من الرعايا الاجانب الباحثين في كنفها عن الرزق والذين تدافعوا لمغادرتها، بعد الزلزال، من كل الجهات، وليشكلوا عند ملتقى حدود العراق والاردن اكبر مخيم اصطناعي للنازحين في التاريخ المعاصر؟

من كان يتصور ان تنقلب المواقف والتحالفات، بين ليلة وضحاها، رأساً على عقب فاذا بغداد في جهة والقاهرة في جهة اخرى، واذا دمشق بعيدة جداً عن بغداد، واذا تجمع اقليمي من خمس دول، تتوافق واحدة منها على ادانة بغداد وتتعارض واحدة اخرى، وتحتفظ الثالثة وتمتنع الرابعة عن التصويت، وتغيب الخامسة؟

من كان يؤمل ان تنتهي الحرب العراقية - الايرانية بهذه المفاجأة الدراماتيكية وان يجري تبادل الاسرى بهذه السرعة الصاروخية؟

من كان ينتظر ان تنهر الولايات المتحدة اسرائيل وتنهاها عن الحركة والنباح فتمتثل صاغرة وتجثو عند قدمي صاحبتها ككلب أليف، الى حين؟

من كان يراهن على احتشاد حوالي مئة سفينة حربية وسفن اخرى رديفة في قوس ممتد من شرق المتوسط الى شمال الخليج العربي، تحمل على ظهرها اكثر من ٣٠٠ طائرة حربية واكثر من ثلاثين الفاً من البحارة ومشاة البحرية والفنيين من جنسيات مختلفة حتى لتكاد مياه البحر والمحيط ان تطفو على السواحل المواجهة من ثقل الحمولة الطافية على سطحها؟

من كان يحسب ان يتكلف هذا الحشد الذي لم يسبق له مثيل ما لا يقل عن ٢٣ الف مليون دولار فتضطر الولايات المتحدة بلسان رئيسها، الى ان تطلب من الحلفاء والمشاركين ان يتقاسموا فيما بينهم النفقات الباهظة؟

من كان يقدر ان تكون الولايات المتحدة هي من يطلب الى اليابان والمانيا بتعديل دستوريهما (اللذين وضعتهما لهما بالذات قبل اكثر من اربعين عاماً) كي يصبح في وسعهما ارسال وحدات وسفن حربية الى منطقة الصراع في الخليج؟

من كان يخشى على الدينار الكويتي ان يصبح بقيمة الدينار العراقي، وان يدور الزمان دورته فينهار اقتصاد الكويت ويجد مئات الوف الناس انفسهم بلا ودائع ولا موجودات بعد ان تبخر جني العمر في ساعات؟

من كان يرجح ان تنهار البورصات وتتدهور العملات ويرتفع سعر برميل النفط في شتى انحاء العالم، وان يتهدد التضخم والركود دولاً عدة؟

من كان يجنح به الخيال فيتصور ان يصبح العرب مالئي الدنيا وشاغلي الناس على نحو شامل كاسح لدرجة يضطر معها زعيما الدولتين العظميين الى عقد قمة عاجلة مخصصة لمعالجة ازمة الكويت وعواقبها، وربما ليرسما للعالم طريق الخروج من الحرب الباردة المتجددة او ليدفعا به، لا سمح الله للانحدار الى حمأة حرب ساخنة يعرف بعض الناس اولها ويجهل كل الناس آخرها وحجم خسائرها والويلات؟

اسجل هذه الخواطر دونما تعليق. ذلك لان شريط الاحداث المتواترة لم ينته بعد، بل لعلنا ما زلنا في مطلعه الواعد بمزيد من الكوارث والتحديات.

ان عالماً متغيراً بلا هوادة يعيش هذه الايام مخاضاً تاريخياً لعله اقسى واخطر ما حبل به وعاناه خلال هذا القرن المشرف على الافول.

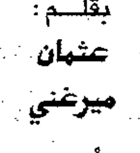
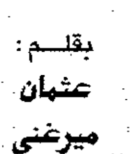
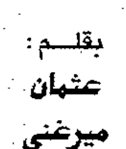
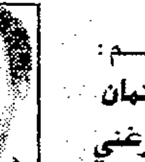
ان عالماً متغيراً مشحوناً بشتى انواع المظالم والمشاعر والتوترات والطموحات يبدل جلده في سرعة ودهشة فهل تراه يبدل قيمه واخلاقه وممارساته؟

قيل في الغرب، غداة سقوط جدار برلين، اننا نشهد نهاية تاريخ.

لعلنا في الشرق نشهد، هذه الايام، ولادة تاريخ.

لا يا سيادة الفريق

بقلم: عثمان ميرغني


لا يا سيادة الفريق...

لسنا معك في الوقوف مع العدوان...

لسنا معك في المناورة على المبادىء ولا في انتهاك المواثيق... ولسنا معك في محاولة تبرير الظلم وامتهان الكرامات والقيم.

فنحن يا سيادة الفريق شعب عرف بالوفاء، وجبل على المبادىء، وتجرع قيم السلام وحسن الجوار، ورفض الهوان والظلم لنفسه او لغيره.

ولهذا فإن مواقفك هي التي تصدمنا، وتصريحاتك هي التي تجرح مشاعرنا. فالسودان الاصيل كان دائما مع الحق العربي، ومع الشرعية العربية، ومع المبادىء والقيم والاخلاق العربية والاسلامية... وأيضا مع المواثيق الدولية.

نحن لسنا معك ولن نكون معك في ما تفعله ببلدنا الطيب وشعبه المتسامح. لن نكون معك في التلميح بالتهديد لدول شقيقة، ولن نسمح لك بأن تهدم كل تاريخنا ومبادئنا في حسن الجوار ودعم المبادىء والوفاء للاشقاء الذين وقفوا معنا في الملمات والخطوب.

يا سيادة الفريق...

لعلك لا تعرف او لا تريد ان تذكر ان السودانيين في غرب بلادنا اطلقوا على كل طائرة كانت تنقل الاغاثة اليهم في منتصف الثمانينات اسم طائرة الملك فهد، لأنهم كانوا يشعرون بالعرفان لمبادرة السعودية في تقديم العون والدعم المتصل لهم عندما ضربهم الجفاف وهزتهم المجاعة.

ولعلك أيضا لا تعرف او لا تريد ان تذكر ان السودانيين في كل بيت وكل مجلس يحفظون عن ظهر قلب ما قاله الملك فهد يوماً لوفد سوداني زاره عام ١٩٨٥ ليعرض عليه مشاكلنا... فقد قال خادم الحرمين الشريفين يومها «ان السعودية مستعدة لاقتسام لقمة الخبز مع السودانيين».

بعد هذا، كيف تتوقع يا سيادة الفريق من السودانيين ان يؤيدوك في مواقفك او يسكتوا عن تصريحاتك وتلميحاتك وتهديداتك. كيف تتوقع منهم ان ينسلخوا عن جلودهم ويقفوا ضد ضمائرهم... ضد ماضيهم... ضد مبادئهم... وضد اخلاقهم في الوفاء.

نراك يا سيادة الفريق تلمح بالتدخل لحماية الاماكن المقدسة مما وصفته بالتدخل الاجنبي... فدعنا نقول لك انه كان من الافضل لك ان تتحدث عن حماية حدود السودان وأراضيه في دارفور، او عن تحقيق الاستقرار والسلام في الجنوب.

بل ربما كان من الأجدى ان تتحدث عن تحقيق الأمن والأمان للسودانيين الذين مازالوا بعد ١٧ شهراً من حكمك سجناء في بيوتهم تحت رحمة قوانين الطوارىء وحظر التجول واجراءات التعذيب والتقتيل.

يا سيادة الفريق...

بعد مواقفك هذه التي اتخذتها ماذا تراك تقول لتلك العروس السودانية التي تعرضت للاغتصاب من جنود عراقيين في الكويت... كيف تبرر لها موقفك في تأييد العدوان على الكويت ووجود القوات التي انتهكت عرضها وقتلت زوجها.

هل تراك سمعت روايات السودانيين الذين خرجوا من الكويت بعد الغزو، وتعرضوا للنهب والهوان واستشهد بعضهم بالرصاص.

هل تراك قرأت سيل برقيات الجاليات السودانية في الخليج وفي مصر وفي عدد كبير من الدول العربية والاوروبية، التي تستنكر موقف حكومتك في عدم ادانة العدوان.

يا سيادة الفريق...

ان منطقك ومبرراتك عن عدم ادانة العدوان لكي تقوم بالوساطة، مثير للعجب... فالذي يريد السلام عليه ان يدين الظلم... والذي يعرف المبادىء عليه ان يرفض العدوان. فالسلام الحق لا يمكن ان يقوم على ظلم، او يأتي بمسايرة المعتدي. ونزع فتيل التفجير لا يتم الا برفض العدوان واعادة الحق الى نصابه.

اما الحديث عن الوجود الاجنبي ففيه قفز على الحقائق، وصرف للانظار عن أساس المشكلة، وظلم كبير للحق ولشعب الكويت.

يا سيادة الفريق...

اننا ربما اخطأنا عندما توقعنا انك يمكن ان تقف ضد العدوان ومع المبادىء والشرعية... فالقادمون على فوهات البنادق، والمتحركون في الظلام ضد الحكومات الشرعية، لا يمكن ان يصونوا مبادىء او يحفظوا وفاء او يؤيدوا شرعية.

ولكننا يا سيادة الفريق لسنا معك ولن نكون معك في ما ذهبت اليه. فنحن دائما مع الحق ومع الشرعية وضد الظلم... حيثما كان.

استراحة

يكتبها اليوم الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

من يكره الوفاق ايها الرئيسان ؟

تأكيدا لروح الوفاق التي تحكم العلاقة بينكما، وتأسيسا لاسلوب جديد في ادارة الصراع، ومحاصرة الحرائق، والسيطرة على الازمات، تلتقيان ايها الرئيسان اليوم في هلسنكي، هذا اللقاء الذي يأتي متوافقا مع ما تشهده المنطقة العربية من احداث بالغة الاهمية والخطورة، لتكون هذه الاحداث موضوعا من مواضيع اللقاء، بل لعلها تكون الموضوع الرئيسي لحديثكما الذي ارتئماه ان يكون متحررا من البنود وجداول الاعمال وكأنكما صديقان يلتقيان على الود والتفاهم، لقاء قرب موقد النار، لتبادل الاشجان والمواجع. ولكن موقد النار هذه المرة ليس مدفأة في غرفة الجلوس. انه موقد كبير تحيط به براميل النفط ويهدد باندلاع الحرائق التي تشمل أكثر بقاع الارض اهمية وحيوية. وحديث الاشجان بينكما، يحمل هذه المرة أشجان ومواجع العديد من شعوب وأقطار العالم، فانتما تعلمان، أيها الرئيسان، ان في كل لقاء قمة بينكما، او بين من سبقكما من زعماء القوتين الاعظم، يقف العالم كله ينتظر نتائج اللقاء، ويترقب مردود ما يحدث من وفاق بينكما، بعد ان عانى كثيرا من نتائج هذا التضارب في المصالح والعقائد والتباين في الانظمة السياسية. وتعلمان أيها الرئيسان ان شعوب المنطقة العربية حظيت بأكبر قدر من المعاناة نتيجة ما تم تصديره اليها من مشاكل عشية انتهاء الحرب العالمية، وما ترتب على تلك الحرب من تقسيمات للغنائم والاسلاب، وما تم رسمه من حدود فوق خريطة العالم. لتبتلي المنطقة العربية بهذا البلاء الذي زرعته القوى المتصارعة فوق أرضها، بحيث انتهت تلك الحرب في كل مناطق العالم، وظلت مستمرة، متأججة فوق ارض العرب بسبب هذا الكيان الصهيوني الهجين، الذي ظل على مدى الاربعين عاما الاخيرة، مصدرا للتوتر وتفجير الصراعات واشعال الحرائق، ومصنعا لانتاج الكوارث وتفريخ المصائب والنكبات ومخيمات المهجرين واللاجئين.

وفي كل لقاء قمة بينكما، او بين أسلافكما ممن حكموا الكرملين والبيت الابيض، كانت شعوب المنطقة العربية تنتظر ان يشهد ملف الصراع العربي الصهيوني نظرة منكما، تعيد تقييم الموقف على ضوء ما تعرفانه ويعرفه العالم أجمع من معاناة وتشريد واغتصاب للارض وتهجير للبشر من أبناء هذه المنطقة، وتعالجانه بذات الروح التي تسعى لتأكيد الوفاق وضمان الامن وتحقيق الاستقرار واحلال السلام محل العنف والحرب. ولكن اللقاءات كانت تنعقد وتنفرط لقاء بعد الآخر، وشعوب المنطقة العربية لا تحصد الا الخيبة ولاترى الا الاهمال المتعمد لهذا الملف الذي ينبئ بتفجير اكثر الصراعات حدة وهولا.

واذا كنتما تجتمعان اليوم للنظر في ما استجد من أحداث، فلاشك انكما تدركان الآن، ان كل هذه الازمات والمشاكل لها جذر واحد وأصل واحد، وان الشعوب العربية ماكان لها ان تصل الى هذا المأزق الا بسبب مات م تصديره اليها عشية الحرب الثانية. واذا كان هناك من يقول ان ما يحدث اليوم من صراع عربي، عربي، لا يدخل في دائرة الصراع العربي الصهيوني، فاننا نقول له بان الامة العربية لو لم تقحم في تلك المساومات الدولية، لكانت قادرة على حل مشاكلها، وتوحيد كلمتها، ومحاسبة المخطئين من أبنائها، وحسم الصراع مع الاعداء الذين اغتصبوا أرضها، بما لديها من موارد وامكانيات ذاتية، وطالما ان أصل المشاكل قد جاءها من خارج حدودها، ووفق تسويات دولية تمت على حسابها، فان الوقت قد حان لان تصفى آثار تلك التسويات بعد ان جاء عهد التفاهم والوفاق بين القوى الكبرى، لكي تعود الحقوق المهدورة الى أصحابها كما حدث مع شعوب ومناطق اخرى.

انكما تجتمعان اليوم، ايها الرئيسان، بعد ان حققت سياسة الوفاق مقدارا من النجاح، وابدلت معطيات الواقع الدولي، وأسهمت في تدشين نظام جديد وأسلوب جديد يسود العلاقات بين الشعوب، ومسحت الكثير من الآثار الناجمة عن حرب المحور والحلفاء، وما أعقبها من حروب ساخنة وباردة، وما ظهر بعدها من محاور وتحالفات أخرى. وها انتما تأذنان اليوم بالاطاحة بجدار برلين الذي كان رمز الصراع بينكما، وتدفعان باتجاه ان تبني ألمانيا المقسومة الى نصفين دولتها الواحدة، وها هي كوريا التي كانت أرضها ساحة للقتال بينكما، وتجسيدا للعداء الذي استفحل بين معسكر الشرق ومعسكر الغرب، تبدأ الآن في رفع بوابات الحدود لتعود وطنا واحدا تحت راية واحدة. وها هي مرحلة جديدة تبزغ على العالم، تعد بمزيد من الوفاق والتفاهم والامن والاستقرار. فمن يكره الوفاق، ايها الرئيسان، اذا كان هذا الوفاق سيضمن السلام لابناء عالمنا، ويأتي لتصحيح الاخطاء التي ارتكبت في حق شعوب مثلنا ؟ فهل تأمل الامة العربية في ان يلقى ملف الصراع العربي الصهيوني والارض المحتلة في فلسطين اهتماما منكما هذه المرة ومعالجة جديدة تكفل احقاق الحق واقامة العدل وانهاء مصدر التوتر والمشاكل والازمات.

لست، أيها الرئيسان، من هواة كتابة الرسائل للرؤساء، بمثل ما يفعل الكثيرون من بسطاء المواطنين الذين يحلمون بعالم أبهى وأجمل، وذلك ليقيني بانه مهما كان حجم الآمال والمطامح التي تعبر عنها هذه الرسائل فان سياسات الدول الكبرى لا تضع في اعتبارها مثل هذه الاشواق الصغيرة التي تراود مواطنا بسيطا ينتمي لشعوب العالم الثالث . ولذلك فانني سوف أطوي آمالي في صدري، واحتفظ بهذه الرسالة لنفسي، وأراقب من بعيد ما سيسفر عنه لقاء هلسنكي، بامل ان يكون مختلفا عن اللقاءات الاخرى.

الرد على المستغربين من أبناء المسلمين

مصطفى السباعي وجولة مع المستشرقين (٣)

كانت للسباعي رحمه الله جولات مع «المستغربين» وهم من تتلمذ من ابناء المسلمين على يد المستشرقين فقبل منهجهم وانفعل به.

وتحت عنوان «السنة مع بعض الكاتبين حديثا» يقول: من ابرز الكتاب المعاصرين الذين سلكوا هذا السبيل (المرحوم) احمد امين خريج القضاء الشرعي وعميد كلية الآداب سابقا، مؤلف كتب «فجر الاسلام وضحاه وظهره» وقد تحدث في «فجر الاسلام» عن «الحديث» فمزج السم بالدسم وخلط الحق بالباطل.

خلاصة فصل «الحديث» في فجر الاسلام

أفرد الاستاذ احمد امين في كتابه «فجر الاسلام» فصلا خاصا بالحديث استغرق نحوا من عشرين صحيفة، حاول فيه ان يؤرخ السنة وتدوينها، فبين معنى السنة وقيمتها في الشرع، ثم ذكر ان الحديث لم يدون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، بل كان بعض الصحابة يكتبون لأنفسهم فقط، وان الصحابة كانوا فريقين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، فمنهم من كان يكره التحديث عنه بكثرة وكان يطلب من الراوي دليلا على صحة ما يروي، ومنهم من كان يكثر في الرواية، ونشأ عن تدوين الحديث في كتاب خاص، واكتفائهم بالاعتماد على الذاكرة، كثرة الوضع والكذب على الرسول، واستظهر ان الكذب عليه بدأ في عهده قبل وفاته، واشار الى ان دخول الشعوب في الاسلام كان له اثر كبير في الوضع الذي بلغ من الكثرة ان اختار الامام البخاري صحيحه من ستمائة الف حديث كانت شائعة في عصره. ثم ذكر ان اهم الامور التي حملت على الوضع ـ وقد تعرضنا لها في بحوثنا السابقة ـ وذكر منها تغالي الناس في إعراضهم عن العلم الا ما اتصل بالكتاب والسنة اتصالا وثيقا، وانتهى من ذلك الى بيان جهود العلماء في مكافحة الوضع، وذكر ما يؤخذ عليهم من انهم لم يعنوا بنقد المتن عشر ما عنوا بنقد السنة، ثم تكلم عن أكثر الصحابة حديثا فذكر ابا هريرة، وقال عنه: انه لم يكن يكتب، بل كان يحدث من ذاكرته، وانه كان يحدث بما لم يسمعه هو مباشرة من النبي عليه الصلاة والسلام وان بعض الصحابة شكوا في حديثه وبالغوا في نقده، ثم ختم هذا الفصل بالأدوار التاريخية التي مر بها تدوين السنة حتى عصر البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب كتب السنة.

بعد عرض آراء احمد امين يأخذ السباعي بتفنيدها واحدة بعد اخرى، وهنا ترى طول باع السباعي في العلم فلقد كان يتنقل في بحوره التي انسابت له طواعية. والنقاط الاساسية التي رد فيها السباعي على صاحب «فجر الاسلام» هي:

ادعاء أحمد امين بأن الحديث قد وضع على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وان علماء الحديث لم يهتموا بنقد المتن كاهتمامهم بالسند، ورفضه لبعض الاحاديث الصحيحة ومنها الواردة في البخاري. وأخيرا مطاعن المؤلف في ابي هريرة رضي الله عنه.

ثم ينتقل السباعي الى مقارعة (محمود ابو رية) مؤلف كتاب (اضواء على السنة المحمدية) والنقطة الاساسية التي يدور حولها النقاش هنا هي موضوع (ابو هريرة) ثانية، ويجول السباعي مرة اخرى مع ابي رية ويفند شتائمه المقذعة بحق ابي هريرة رضي الله عنه. ويفند مزاعمه في عشر نقاط، يبين فيها كذب ابي رية من جانب وتبجحه في ادعاء المنهج العلمي من جانب آخر.

مع المستشرقين المعاصرين

وللسباعي جولات طويلة مع المستشرقين المعاصرين، وقيمة آرائه في المستشرقين المعاصرين ليست ناتجة عن عمق تفكيره وسعة علمه واطلاعه فحسب، بل ان قيمتها مستمدة كذلك من زياراته الميدانية لهؤلاء ومقابلته اياهم في جامعاتهم ومعاهدهم وجها لوجه، ووجدهم يجهلون اللغة العربية وفيهم من لا يستطيع فهم عمود واحد في جريدة وهو استاذ لرئيس قسم اللغة العربية ومنهم الجاهل بالاسلام المتحامل عليه..

نعم لقد قابل السباعي هؤلاء جميعا في عقر دارهم وبين سفههم وتحاملهم على الاسلام.

واكتفي بذكر مثالين من هذه المقابلات كما سجلها السباعي نفسه في كتابه «الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم». يقول:

وفي جامعة «ليدن» بهولندا اجتمعت بالمستشرق الالماني اليهودي «شاخت» وهو الذي يحمل في عصرنا رسالة «جولد تسيهر» في الدس والكيد وتشويه حقائقه، وباحثته طويلا في اخطاء «جولد تسيهر» وتعمده تحريف النصوص التي ينقلها عن كتبنا، فانكر ذلك اول الامر، فضربت له مثلا واحدا مما كتبه جولد تسيهر في تاريخ «السنة» فاستغرب ذلك، ثم راجع كتاب جولد تسيهر ـ وكنا نجلس في مكتبته الخاصة. فقال: معك الحق ان جولد تسيهر لخطأ هنا، فقلت له: هل هو مجرد خطأ؟ فاصر وقال: لماذا تسيئون له الظن؟

فانتقلت الى بحث تحليله لموقف الزهري من عبد الملك بن مروان، وذكرت له من الحقائق التاريخية ما ينفي ما زعمه جولد تسيهر. وبعد مناقشة في هذا الموضوع قال: وهذا خطأ ايضا من جولد تسيهر الا يخطىء العلماء؟ قلت له: ان جولد تسيهر هو مؤسس المدرسة الاستشراقية التي تبني حكمها في التشريع الاسلامي على وقائع التاريخ نفسه، فلماذا لم يستعمل مبدأه هنا حين تكلم عن الزهري؟ وكيف جاز له ان يحكم على الزهري بانه وضع حديث فضل المسجد الاقصى ارضاء لعبد الملك ضد ابن الزبير، مع ان الزهري لم يلق عبد الملك الا بعد سنوات من مقتل ابن الزبير؟ وهنا اصفر وجه «شاخت» وأخذ يفرك يدا بيد، وبدا عليه الغيظ والاضطراب، فانهيت الحديث معه بأن قلت له: لقد كان مثل هذه «الاخطاء» كما تسميها انت، تشتهر في القرن الماضي، ويتناقلها مستشرق منكم عن آخر على انها حقائق علمية، قبل ان نقرأ ـ نحن المسلمين ـ تلك المؤلفات الا بعد موت مؤلفيها. اما الآن فأرجو ان تسمعوا منا ملاحظات على «اخطائكم» لتصححوها في حياتكم قبل ان تقر كحقائق علمية. (ص ٥٦).

وفي جامعة اكسفورد وجدنا رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية فيها يهوديا يتكلم العربية ببطء وصعوبة. وكان ايضا يعمل في دائرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية وهناك تعلم العربية العامية، ثم عاد الى بلاده انجلترا ليرأس هذا القسم في جامعة اكسفورد. ومن عجيب اني رأيت في منهاجه ودراساته التي يلقيها على طلاب الاستشراق تفسير آيات من القرآن الكريم من الكشاف للزمخشري ـ وهو لا يحسن فهم عبارة بسيطة في جريدة عادية ـ ودراسة احاديث من البخاري ومسلم، وابوابا من الفقه في امهات كتب الحنفية والحنابلة، وسألته عن مراجع هذه الدراسات، فأخبرني انها من كتب المستشرقين امثال: جولد تسيهر، ومرجليوث، وشاخت، وحسبك بهؤلاء عنوانا على الدراسات المدخولة المدسوسة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين.

المستشرقون اليوم

لا شك ان تغييرا كبيرا قد طرأ على مواقف المستشرقين اليوم تجاه الاسلام وتراث المسلمين وذلك يعود لأمور اهمها:

١ ـ تعدد مصادر التلقي بالنسبة اليهم، فالعالم اليوم اشبه ما يكون بقرية كبيرة اذ ان سهولة الاتصالات وسرعتها جعلت الناس يقفون على انتاج الآخرين الفكري والتكنولوجي وبسرعة مذهلة، فتنوع مصادر البحث لدى مستشرقي اليوم جعلهم يتحررون شيئا ما من القوالب التي صاغت عقلية اسلافهم نتيجة التلقي من مصدر واحد او مصادر قليلة محدودة.

٢ ـ الاحداث الاسلامية العالمية الساخنة الجارية على الساحة العالمية اليوم ابتداء بسقوط الخلافة ومرورا بنكبة فلسطين وانعطافا على قضية افغانستان. فالانتفاضة في فلسطين كذلك والصحوة الاسلامية بشكل عام كل ذلك جعل المستشرقين يفكرون مرتين قبل ان يصدروا احكامهم على الاسلام والمسلمين عكس ما فعل من سبقهم.

٣ ـ مصالح الغرب في العالم الاسلامي. اذ يحرص هؤلاء (في الظاهر) على ان لا ينالوا من المسلمين حفاظا على مصالحهم المادية سواء تمثلت في حيازة مواقع استراتيجية في العالم الاسلامي او الاستفادة من النفط والخامات، وان يكون العالم الاسلامي سوقا مفتوحة لهم تستهلك كل شيء.

٤ ـ ولو بنسبة محدودة، الانصاف عند بعضهم جعلهم يتحررون الى حد ما من عصبيتهم وان يتناولوا الاسلام بشكل معقول.

٥ ـ تأثير بعض الدارسين المسلمين من الذين اعطاهم الله قدرة وعلما، تأثير هؤلاء في بعض الاتجاهات الفكرية لدى المستشرقين.

٦ ـ توفر المادة الاسلامية الاصيلة باللغات الاوروبية مما سهل على طلاب الدراسات الاسلامية فهم الاسلام الصحيح.

٧ ـ وأخيرا محاولة الجميع الظهور بمظهر اصحاب المنهج العلمي بعيدا عن السباب والشتائم التي لم يتورع عنها اسلافهم.

٨ ـ زيادة نسبة من يتكلم العربية بينهم مقارنة مع اجيال المستشرقين السابقة.

كل ذلك ادى الى تحسين الصورة الظاهرة لدى المستشرقين في تناولهم تراثنا وديننا. الا ان الحقيقة الثابتة ان روح المنهج الاستشراقي التي تتصف بالتحامل على كل ما يمت الى الاسلام بصلة لم تتغير ابدا. ونماذجهم في الكليات والمعاهد الاستشراقية اليوم شاهد حي على هذه الحقيقة.

الامانة العلمية

وأخيرا، لقد فتح السباعي رحمه الله العقلية الاسلامية على كنوز تراثها وعرف العلماء قبل المتعلمين بالسنة ومكانتها وفي نفس الوقت كشف كذب المستشرقين ودجلهم. وعرى اذنابهم ممن نهجوا منهجهم في العالم الاسلامي حتى ظهروا على حقيقتهم اقزاما امام عظمة الاسلام. فبدد الظلمات وازال الشبهات وانار الطريق للاجيال المسلمة.

ويبقى كتاب «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» اصلا في موضوعه يرجع اليه كل من كتب او يريد الكتابة في هذا الموضوع. وما من كتاب اطلعت عليه في هذا الموضوع (السنة وما يتعلق بها) الا ورأيته تكرارا او اقتباسا او شرحا او نقلا عن كتاب السباعي رحمه الله. ولا شك ان عمله الفكري الرائد هذا قد أدى عن المسلمين فرض كفاية وازعج المستشرقين أيما ازعاج.

وكم سنكون سعداء اذا نهج اخواننا الطلبة المسلمون الدارسون في المعاهد الغربية، الدراسات الاسلامية والعربية، اذ نهج هؤلاء منهجا اسلاميا متميزا يظهرون فيه شموخ منهج البحث لدى علماء المسلمين. اضافة الى الامانة في النقل والتحقيق العلمي بأكمل صوره. ولو فعلوا ذلك لحازوا تقدير مخالفيهم من المستشرقين، ولنالوا العزة في الدنيا والفوز في الآخرة.

(انتهى)





جامعة اكسفورد وكامبريدج : معقل للدراسات الاستشراقية

من قصص التراث

النعمان بن بشير الانصاري

وامه عمرة بنت رواحة، كان النعمان اول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة للانصار، في جمادى الاول سنة اثنتين من الهجرة، فأتت به امه تحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم، فحنكه وبشرها بانه يعيش حميدا، ويقتل شهيدا، ويدخل الجنة، فعاش في خير وسعة، ولي نيابة الكوفة لمعاوية تسعة اشهر، ثم سكن الشام، وولي قضاءها بعد فضالة بن عبيد، وفضالة بعد ابي الدرداء. وناب بحمص لمعاوية، وهو الذي رد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بأمر يزيد له في ذلك، وهو الذي اشار على يزيد بالاحسان اليهم فرق لهم يزيد واحسن اليهم واكرمهم، ثم لما كانت وقعة مرج راهط وقتل الضحاك بن قيس، وكان النعمان قد امده بأهل حمص، فقتلوه بقرية يقال لها بيرين، قتله رجل يقال له خالد بن خلي المازني وقتل خلي بن داود وهو جد خالد بن خلي. وقد رثته ابنته فقالت:

ليت ابن مزنة وابنه
كانوا لقتلك واقيه
وبني أمية كلهم
لم تبق منهم باقيه
جاء البريد بقتله
يا للكلاب العاويه
يستفتحون براسه
دارت عليهم فانيه
فلأبكين سريرة
ولأبكين علانيه
ولا بكينك ما حييت
مع السباع العاديه

وقيل إن اعشى همدان قدم على النعمان بن بشير وهو على حمص وهو مريض، فقال له النعمان: ما اقدمك؟ قال: لتصلني وتحفظ قرابتي وتقضي ديني، فقال: والله ما عندي، ولكني سائلهم لك شيئا، ثم قام فصعد المنبر ثم قال: يا اهل حمص، ان هذا ابن عمكم من العراق، وهو مسترفدكم شيئا فما ترون؟ فقالوا: احتكم في اموالنا، فأبى عليهم، فقالوا: قد حكمنا من اموالنا كل رجل دينارين ـ وكانوا في الديوان عشرين الف رجل ـ فعجلها له النعمان من بيت المال اربعين الف دينار، فلما خرجت اعطياتهم اسقط من عطاء كل رجل منهم دينارين.

ومن كلام النعمان بن بشير رضي الله عنه قوله: ان الهلكة كل الهلكة ان تعمل السيئات في زمان البلاء. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا ابو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن ابي رواحة يزيد بن ايهم عن الهيثم بن مالك الطائي سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان للشيطان مصالي وفخوخا، وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله». ومن احاديثه الحسان الصحاح ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الحلال بين، وان الحرام بين، وبين ذلك امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه، الا وان لكل ملك حمى، الا وان حمى الله تعالى محارمه، الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا فسدت فسد لها سائر الجسد، الا وهي القلب». رواه البخاري ومسلم.

وقال ابو مسهر: كان النعمان بن بشير على حمص عاملا لابن الزبير، فلما تملك مروان خرج النعمان هاربا فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله. قال ابو عبيدة وغير واحد: في هذه السنة. وقد روى محمد بن سعد بأسانيده ان معاوية تزوج امرأة جميلة جدا فبعث احدى امرأتيه ـ ميسون أو فاختة ـ لتنظر اليها، فلما رأتها اعجبتها جدا، ثم رجعت اليه فقال: كيف رأيتيها؟ قالت: بديعة الجمال، غير اني رأيت تحت سرتها خالا اسود، واني احسب ان زوجها يقتل ويلقى رأسه في حجرها. فطلقها معاوية وتزوجها النعمان بن بشير، فلما قتل اتى برأسه فألقي في حجرها سنة خمس وستين. وقال سليمان بن زبر قتل بسلمية سنة ست وخمسين. وقال غيره: سنة خمس وستين، وقيل سنة ستين والصحيح ما ذكرناه.

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ـ والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ـ ومن تقرب الي شبرا، تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب الي ذراعا، تقربت اليه باعا، واذا اقبل الي يمشي، أقبلت اليه أهرول».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٤٧	٦،٠٦	١٢،١٨	٣،٤٣	٦،٣٦	٨،٠١
المدينة المنورة	٤،٤٤	٦،٠٦	١٢،١٩	٣،٤٧	٦،٣٣	٨،٠٣
القدس الشريف	٣،٥٧	٥،١٩	١١،٣٨	٣،١١	٥،٥٩	٧،١٣
الرياض	٤،١٥	٥،٣٧	١١،٥١	٣،١٩	٦،٠٥	٧،٣٥
القاهرة	٥،٠٧	٦،٣٦	١٢،٥٣	٤،٢٤	٧،٠٩	٨،٢٨
الخرطوم	٤،١٨	٥،٤٨	١١،٤٧	٣،٠٥	٦،٠١	٧،٠٨
الرباط	٤،٣٧	٦،٠٥	١٢،٣٠	٤،٠٠	٦،٤٧	٨،١٢
تونس	٤،٢٨	٥،٥٦	١٢،٢٤	٣،٥٠	٦،٣٨	٨،٠٣
الكويت	٤،٠٩	٥،٢٩	١١،٤٥	٣،١٧	٦،٠١	٧،١٩
ابوظبي	٤،٤٩	٦،٠٩	١٢،٢٧	٣،٥٦	٦،٣٦	٨،٠٦
المنامة	٤،٠٢	٥،٢١	١١،٣٥	٣،٠٥	٥،٤٩	٧،٠٥
الدوحة	٣،٤٨	٥،١٨	١١،٤١	٣،١٠	٥،٥٥	٧،٢٥
مسقط	٤،٣٠	٥،٥٠	١٢،٠٦	٣،٤٧	٦،٢١	٧،١٤
صنعاء	٤،٣٧	٥،٤٧	١٢،١٠	٣،١٠	٦،١٨	٧،١٨
عمان	٤،٥١	٦،١٦	١٢،٣٤	٤،٠٧	٦،٥٠	٨،١٥
بغداد	٤،٠٨	٥،٣٨	١٢،٠٥	٣،٥١	٦،٢١	٧،٤١
اسطنبول	٦،٠٤	٧،٣٨	٢،٠٣	٥،٣٩	٨،٣٧	٩،٥٥
نيقوسيا	٣،٥٨	٥،٢٤	١١،٤٥	٣،٢٠	٦،٠٥	٧،٢٥
اثينا	٥،٣١	٧،٠١	١،٢٤	٤،٥٩	٧،٤٦	٩،٠٩
لندن	٤،٢٤	٦،٢٥	١٢،٥٩	٤،٣٤	٧،٣٠	٩،٢٥
باريس	٥،٣٧	٧،١٨	١،٥٠	٥،٢٥	٨،٢٠	٩،٥٤
روما	٥،٠٧	٦،٤٣	١،٠٩	٤،٤٥	٧،٣٣	٩،٠٣
بروكسل	٥،٢٨	٧،٠٧	٤،٤١	٥،١٦	٨،١٦	٩،٤٧
مدريد	٦،١٦	٧،٤٩	٢،١٤	٥،٤٩	٨،٣٧	١٠،٠٤
جنيف	٥،٢٤	٧،٠٥	١،٣٤	٥،١٠	٨،٠٢	٩،٣٧
فيينا	٣،٤٤	٥،٣٩	١،٠١	٥،٠٢	٨،٢٢	١٠،٠٨
برلين	٤،٥٠	٦،٢٩	١،٠٥	٤،٣٩	٧،٤٠	٩،١٢
فرانكفورت	٥،١١	٦،٥١	١،٢٤	٤،٥٩	٧،٥٦	٩،٢٩
ميونخ	٥،٠١	٦،٤١	١،١٣	٤،٤٨	٧،٤٢	٩،١٦
ستوكهولم	٤،٢٥	٦،٠١	١٢،٤٧	٤،١٧	٧،٣٠	٩،٠١
كوبنهاجن	٤،٥١	٦،٢٩	١،٠٩	٤،٤١	٧،٤٧	٩،١٩
لوس انجليس	٥،٠٧	٦،٣١	١٢،٥٢	٤،٢٦	٧،١١	٨،٣٠
امستردام	٥،٢٤	٧،٠٤	١،٣٩	٥،١٤	٨،١٣	١٠،٤٥
زيوريخ	٥،١٣	٦،٥٤	١،٢٥	٥،٠٧	٧،٥٤	٩،٢٩
نيويورك	٤،٥٦	٦،٣٠	١٢،٥٥	٤،٣٠	٧،١٨	٨،٤٦
واشنطن	٥،١٣	٦،٤٣	١،٠٧	٤،٤٣	٧،٢٩	٨،٥٥
شيكاجو	٤،٤٨	٦،٢٣	١٢،٤٩	٤،٢٥	٧،٣٧	٨،٤٣
هيوستن	٥،٤٢	٧،٠٢	١،٢٠	٤،٥٢	٧،٣٧	٨،٥٣
مونتريال	٣،٥٤	٥،٣٦	١٢،٠٥	٣،٤٠	٦،٣١	٨،٠٧



(اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو غيرك فأنت مولاي ووليي في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام).

متابعات

ارتفاع عدد المسلمين الى مليار و٢٢٥ مليون نسمة

أبوظبي ـ اينا: أعلن الخبير في الأمم المتحدة ومستشار المركز الاسلامي الدولي للدراسات السكانية بجامعة الازهر الدكتور عمران عبد الرحيم عمران «ان عدد المسلمين بلغ مليارا و٢٢٥ مليون مسلم طبقا لاحصائيات عام ١٩٩٠م».

وقال في تصريح صحفي نشر في ابوظبي «أن في افريقيا ٣٠٩ ملايين مسلم وفي آسيا (٨٠٠) مليون مسلم وأوروبا ١٦ مليون مسلم في حين يبلغ عدد المسلمين في امريكا (٥) ملايين وفي قارة استراليا يبلغ تعدادهم نحو ١،٥ مليون مسلم».

وتحدث عن الاقليات الاسلامية في العالم فأوضح ان ٩٥ مليون مسلم في الهند و٩٠ مليون في الصين و٥٥ مليون من المسلمين في الاتحاد السوفياتي و٧ ملايين في الفلبين و٣ ملايين في كل من بورما وفرنسا. واكد الدكتور عمران «ان هذه الاقليات في حاجة الى الدعم المادي والمعنوي وهم يواجهون اخطار التنصير والحضارة المادية».

مسجد طوكيو

طوكيو ـ اينا: ما تزال مشكلة اعادة بناء مسجد طوكيو قائمة ويعاني منها المسلمون الذين ينتظرون الحل. وقد كان هناك مسجد بالعاصمة اليابانية الا انه لا يلبي متطلبات الجالية الاسلامية الكبيرة باليابان في اداء فريضة الصلاة حيث يضطر المسلمون للصلاة في مواقف السيارات والمسارح وفي الشوارع والحدائق مقابل دفع اجور ونفقات باهظة ومكلفة.. ومع طول الزمن وكثرة الزلازل في اليابان تصدع بنيان المسجد المذكور مما جعل الحكومة اليابانية تقرر هدمه خشية سقوطه على المصلين.

حفظ القرآن الكريم

راس الخيمة ـ اينا: انهى المنتظمون في مشروع تحفيظ القرآن الكريم دراستهم حيث تم اجراء الامتحانات النهائية لـ ٢٥٠٠ طالب وطالبة تم تسجيلهم في ٤٠ مركزا بمختلف مناطق رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة.



الشرق الاوسط في مهرجان البندقية السينمائي



«السيد والسيدة بريدج» وتساؤلات حول طبيعة العلاقات البشرية



البندقية - «الشرق الاوسط»

بعرض الفيلم الامريكي «السيد والسيدة بريدج» للمخرج جيمس ايفوري، يبدأ مهرجان البندقية بدايته الحقيقية، فالافلام التي عرضت في اليوم الاول والثاني لم تثر اي نقاش او حماسة، بل اتفق اغلب النقاد على انها افلام رديئة ومملة، بدءاً من الفيلم الياباني الذي يتحدث عن الجريمة والجنس في اليابان الى فيلم «الافريقية» للمخرجة الالمانية المقيمة في ايطاليا مارجريت فون تروتا.

مخرج امريكي - اوروبي

فجيمس ايفوري هو اكثر المخرجين الامريكيين اوروبية، او ربما اكثر المخرجين الاوروبيين امريكية، اذ اخذنا بعين الاعتبار اصول والده الايرلندية واصول امه البريطانية - الفرنسية، وجيمس ايفوري ليس غريباً عن البندقية فقد بدأ حياته السينمائية فيها، حين اختار موضوع البندقية ومتاحفها وعمارتها موضوعاً لفيلم لخرجه عام ١٩٥٢، فكان هذا لول فيلم ينجزه.

وقد تجلت التأثيرات الاوروبية في ثقافة جيمس ايفوري في الكثير من مواضيعه. ففي بداية الثمانينات قدم فيلمه «الرباعي» والذي يتحدث فيه عن الحياة الليلية المجتمع الانجلو ساكسوني في حي مومبارناس في باريس في المرحلة التي تسمى الحقبة الجميلة. وبعدها قدم فيلمه «حرارة وغبار» والذي يتحدث فيه عن حياة الجالية الانجليزية في الهند اثناء مرحلة النضال الوطني من اجل استقلال الهند. وفي فيلمه «غرفة باطلالة» يتحدث عن مجموعة من المسافرين تقوم برحلة الى فلورنسا في ايطاليا، وهناك تقع فتاة انجليزية في حب شاب انجليزي آخر، واما فيلمه «موريس» فتدور احداثه في بريطانيا وفي فيلمه الجديد وعلى الرغم من انه يتحدث عن الطبقة الوسطى الامريكية في الثلاثينات والاربعينات فانه ينظم رحلة اوروبية لبطلي الفيلم تقودهما الى باريس، ولكن الحرب العالمية الثانية تحول دون ان يزورا البندقية.

ومن تأثيرات الثقافة الاوروبية في تكوين جيمس ايفوري حنينه الدائم الى الماضي، حيث ان اغلب افلامه تدور احداثها بين بداية القرن العشرين والحرب العالمية الثانية. وهو ايضاً من اكثر المخرجين تعاملاً واعتماداً على النصوص الادبية، فكل الافلام التي ذكرناها مأخوذة عن روايات ادبية. وفيلمه الذي جاء به الى البندقية هذا العام مأخوذ عن كتابين ادبيين لـ ايفان. س. كونيل وهو مدرس في كانساس سيتي: الاول «السيدة بريدج» ونشر عام ١٩٥٩ والثاني «السيد بريدج» ونشر عام ١٩٦٩..

وفي الندوة الصحافية التي عقدها بعد عرض الفيلم انقسم النقاد الحاضرون بين تيار اغلبه من الصحافيين الامريكيين الذين هاجموا المخرج والفيلم بشدة واتهموه بالبطء، وبافتقاده الحيوية والحركة، وبين تيار من مثقفي النقاد الاوروبيين وبالاخص الايطاليين الذين صفقوا له بحرارة.

السيد والسيدة بريدج

والحقيقة ان «السيد والسيدة بريدج» فيلم يختلف كثيراً عن افلام جيمس ايفوري السابقة، على الرغم من وجود عناصر متشابهة عديدة ويتركز الاختلاف في الاسلوب السردي للفيلم، وفي اعتماده على «اللاحدث» - اذا صح التعبير - للصيرورة الدرامية للاحداث. الامر الذي فرض ايقاعاً بطيئاً للفيلم، ولكن هذا البطء لم يجعله ايقاعاً رتيباً، و هنا تكمن المقدرة الخاصة للمخرج.

السيد بريدج محام لامع محافظ بكل ما تحمله كلمة المحافظة، فهو محافظ سياسياً ويرفض ان يقرأ كتباً لكتاب اشتراكيين، وهو على الرغم من حسن معاملته لخادمته السوداء الا انه يستنكر فكرة ان يذهب ابن اختها الى جامعة هارفارد. وهو محافظ اجتماعياً، حريص على مظاهر الحياة التي تميز طبقته، وحريص على تقاليد وسطه الاجتماعي، وتقاليد النادي الذي ينتمي اليه، وهو حريص على عدم اظهار عواطفه لزوجته، وعندما تسأله بالحاح ان كان يحبها فعلاً، يقول لها نعم وحين تسأله لماذا لم يعبر لها عن ذلك ولو مرة واحدة، يجيب ببرود «بديهي» بانه محام وليس شاعراً.

سيدة عاطفية

واما السيدة بريدج فهي سيدة منزل من الطراز الاول، جميلة، طيبة، عاطفية، ومحافظة على اسس التقاليد والاحترام والحياء. وهي سيدة مطيعة لزوجها، تابعة له، استغرقت ثلاثين سنة في حياتها الزوجية في الحياة الاسرية ذي الوجه الداخلي المرتبط بعلاقاتها مع زوجها وابنتيها وابنها، والوجه الخارجي المرتبط بحياتها الاجتماعية ذات الطابع الارستقراطي المحدود.. النادي.. البريدج.. تعلم الرسم، المطالعة، وصداقتها المتميزة لغريس زوجة احد رجال البنوك، التي تشعر بالتعاسة والملل في حياتها.

ان علاقتها بغريس وتعاطفها معها، ودردشتها مع سيدة اخرى ذات اتجاهات اجتماعية متحررة بل ومتمردة، تقودها وهي في الخمسين من عمرها الى طرح اسئلة وجودية حول حياتها الزوجية والاجتماعية، اذ يزداد احساسها بالوحدة، وبانها على هامش الجميع.. على هامش حياة زوجها المستغرق في عمله وفي حياته الاجتماعية وتقاليده الحياتية الصارمة، وعلى هامش حياة ابنها وابنتيها، حيث صار لكل منهما حياته الخاصة المستقلة عنها، واسراره التي يخبئها.. واكثر من ذلك بدأت تشعر بان تطور المجتمع قد سبقها، تاركاً اياها في زمن ماض، ولت تقاليده وانتهت مقاييسه.

وامام ضغط هذا الاحساس لا تتردد السيدة بريدج في التعبير عن ملامح رفض وتمرد لزوجها، بل وتذهب الى القول بانه يهتم بسكرتيرته اكثر منها وانه نادراً ما يتحدث معها، وبين نبرة البكاء ومشاعر الكرامة المخدوشة تضيف بانها تريد الطلاق.

وبسرعة يحتوي السيد بريدج الموقف، ويحتضن زوجته، ولكن هذا الحوار ايقظ فيه وعياً داخلياً بخطورة الموقف في علاقته الزوجية، فيبدي مزيداً من الاهتمام.. الذي يقوده الى القيام برحلة اوروبية الى باريس ومونت كارلو والبندقية وروما لارضاء زوجته، واعادة الحرارة المفقودة الى هذه العلاقة المستمرة بحكم العادة.. والالفة.. ويحكم التقاليد الاجتماعية ايضاً.

انهيار القيم

وتلتقي مظاهر تمرد الزوجة مع انكسار اخر في جداره الاجتماعي المحافظ عندما يضبط ابنته الكبرى في اوضاع اكثر تمرداً، ليس اقلها انه يضبطها ليلاً مع احد الشبان في وضع مخل بالحياء. ورغم انه يصفعها بشدة الا انه لا يرفض الحوار معها، محاولاً البحث عن افاق تفكيرها.. وبمزيج من الذهول والاستسلام يستمع اليها وهي تقول بان الحياة اليوم قد تغيرت عما هو يعيشه، وانها بالكاد تعرف الشاب الذي ضبطها معه، وانها تريد ان تسافر الى نيويورك لانها تريد ان تعمل هناك وان تصبح ممثلة... ويقبل السيد بريدج بان يعطي ابنته الف دولار شريطة ان تعود الى المنزل عندما ينتهي هذا المبلغ ولا تجد عملاً.

ان اهتزاز السيد بريدج بعد مصارحة زوجته وابنته له يكشف عن انفعاعات ومواصفات خبيئة في هذه الشخصية، تقمعها الصرامة الاجتماعية، او مظاهرها الخارجية، وقد ساعدت الرحلة الى باريس في التعبير بشكل اوضح عن هذه المواصفات، ولكن ذلك لا يكفي لاجراء تغيير حقيقي وجذري في مسار الشخصية او في مسار العلاقة، الا ان هذه الرحلة تكشف ايضاً ان عامل الزمن والعمر يلعب دوره في تكريس كل ما هو قائم، ليس لدى السيد بريدج فقط بل لدى زوجته ايضاً. وتندلع الحرب العالمية الثانية لتقطع هذه الرحلة، وليعود الزوجان الى حلقتهما المغلقة.. والى حياتهما الروتينية التي تشهد الاحداث التالية:

- الابنة الصغرى تقع في حب شاب زميل لها في الجامعة، ويرفض الاب الفكرة لانه ابن عائلة فقيرة، ولان الشاب يخرج عن اطار الادب في الحديث معه.. الا انه يعود ويستسلم، ويقبل، عندما يعرف ان جد الشاب من عائلة معروفة لعائلته.

- غريس صديقة السيدة بريدج تصاب بالاكتئاب والانهيار العصبي، وتعزل نفسها، ثم تنتحر.

- تكشف سكرتيرة السيد بريدج التي قضت معه عشرين عاماً عن حب دفين في داخلها له.. وتعبر عنه في ذكرى مرور عشرين عاماً على عملها معه.. ولكن هذا لا يجعله يخرج عن نبرته المعتادة الامر الذي يجعلها تصرخ في وجهه متهمة اياه بالانانية وبانه لا يفكر في احد اطلاقاً.

- يصاب السيد بريدج بنوبة قلبية يخفيها عن زوجته وتغير من احساسه وحساباته في الحياة، ويبدي لابنه الشاب الذي يريد ان يتطوع في الطيران قلقاً مستقبلياً على زوجته، ويوصيه بها.

السعادة الزوجية

ومن دون ان تغير هذه الاحداث شيئاً في مسار الفيلم وفي المظاهر الخارجية للشخصيات، تجد السيدة بريدج نفسها مسجونة ذات يوم في سيارتها التي غطتها الثلوج امام مرآب المنزل في انتظار من يأتي لانقاذها.. بينما يكون السيد بريدج قد اشترى لزوجته عشرين وردة حمراء تعبيراً لها عن حبه.

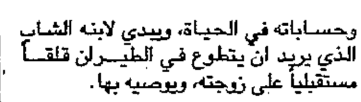
ومن دون ان نرى اللقاء، ينتهي الفيلم على صوت الراوي الذي يقول بان الزوجين عاشا حياة سعيدة طويلة.. وبان الابنة الصغيرة طلقت، بعد ان انجبت اطفالاً.

ان هذه السيرة الخاصة بحياة السيد والسيدة بريدج تذكرنا برواية تولستوي المتوسطة والتي تحمل عنوان «السعادة الزوجية» وفيها يبين تولستوي ومن دون احداث درامية كبيرة، كيف يموت الحب، والسعادة الزوجية عبر اشياء الحياة الصغيرة، ولكن سيرة السيد والسيدة بريدج معكوسة.. إذ بدأت من العادة والالفة وانتهت الى الحب، هذا الحب الذي لم تره عبر تعبيرات حدثية ظاهرة، ولكننا شعرنا به يلف خيوطه تدريجياً مع مرور الوقت.

وكما ان السيد بريدج بقي الى اخر لحظة محافظاً على تقاليده الحياتية ونبرته المعتادة، ومظاهره الخارجية فانه اصبح وبدوره من دون تعبيرات ظاهرة اكثر حساسية للعلاقة التي تربطه بالسيدة بريدج.



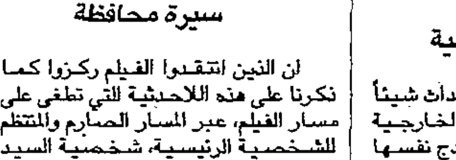
بول نيومان وجان وودورد في لقطة من فيلم «السيد والسيدة بريدج»



سيرة محافظة

ان الذين انتقدوا الفيلم ركزوا كما ذكرنا على هذه اللاحدثية التي تطغى على مسار الفيلم، عبر المسار الصارم والمنتظم للشخصية الرئيسية، شخصية السيد بريدج. بل ان بعض هذه الانتقادات اعتبرت ان المخرج يبرر لهذه الطاعة الزوجية، التي تمسح شخصية الزوجة لحساب زوجها، وانه بذلك فيلم مغرق في المحافظة. بينما انتقده آخرون لانه ينتقد اسس العائلة البيضاء البروتستانتية في الولايات المتحدة، او الطبقة الوسطى الامريكية التي تعيش بعض هذه التقاليد والقيم الى يومنا هذا.

والحقيقة ان جيمس ايفوري في هذا الفيلم، كما هو في اغلب افلامه يغوص في البحث والتساؤل عن طبيعة العلاقات التي تربط الافراد ببعضها البعض.. والحب هو ابرز العلاقات الانسانية واهمها، لانه يذوب في بوتقة منظومات العلاقات الاخرى، العلاقات العائلية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات المهنية، العلاقات الانسانية بشكلها الشمولي العام.



والأسلوب الذي اختاره جيمس ايفوري للسرد السينمائي متناقض في اساسه لاساليب السينما الامريكية السائدة.. والقائمة اساساً على الحدث، والتعبيرات الخارجية الظاهرة بشدة.. والايقاع السريع المرتبط والناتج عن هذه الاحداث.

ان الاسلوب السردي الذي اختاره هو اصعب الاساليب دون شك، وهو يفرض على الممثلين درجة كبيرة من القدرة على السيطرة على النفس والجسد معاً.. وهو ما نجح فيه بول نيومان الى اقصى حد، والذي يكون قد ادى في هذا الفيلم احسن ادواره دون شك. واما زوجته.. زوجة بول نيومان الممثلة جان وودورد فقد تألقت بدورها في هذا الدور، وكانت مقنعة الى درجة تبعث على الاعتقاد او الشك بانها ربما تعيش مع بول نيومان علاقة ذات صلة بعلاقة السيد والسيدة بريدج.

ان الجدل حول فيلم جيمس ايفوري لا يسيء الى الفيلم، بقدر ما يؤكد اهمية هذا المخرج، واهمية مسيرته الفنية الهائلة، والمتميزة عن السينما الامريكية. وهو من دون شك في طليعة الافلام التي عرضت الى الآن استحقاقاً لجائزة الاسد الذهبي.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان البندقية والعودة الى الواقعية

منذ سنوات عديدة لم يرفع مهرجان البندقية السينمائي الدولي شعار الواقعية، وليس هناك ما يدل على انه رفعها كشعار له في دورته السابعة والاربعين، ولكننا امام موجة الافلام الواقعية المتلاحقة منذ اليوم الاول، وامام برنامج الافلام الوثائقية المعروض، وبانوراما السينما السوفياتية قبل انطباعها بالطابع الستاليني، يسمح لنا بالقول بان السمة الواقعية هي السمة الغالبة على افلام الدورة السابعة والاربعين لمهرجان البندقية.. الواقعية بمختلف اشكالها: الواقعية الجديدة - الجديدة التي تقترب من سينما الحقيقة كما رأيناها في فيلم ماركو ريزي، والواقعية الاجتماعية السياسية كما شاهدناها في الفيلم الهندي «الجدار» والواقعية الاجتماعية البسيكولوجية كما رأيناها في فيلم جيمس ايفوري والواقعية اللغوية كما رأيناها في الفيلم الاسرائيلي، والواقعية الوثائقية كما رأيناها في الفيلم السوفياتي الذي يتحدث عن ماساة تشيرنوبيل، والواقعية المحلية التي عبر عنها الفيلم الياباني، والواقعية الكرتونية التي قدمها وارين بيتي، الى غير ذلك من انواع الواقعية ومن المصطلحات التي يمكن اشتقاقها بالقياس الى مواضيع الافلام المعروضة واساليب تصويرها، واساليب عرضها.

والواقع هو المنهل الطبيعي والتقليدي للسينما، بل هو المنهل الذي يغذي الخيال الاساسي الآخر للفن السينمائي، ولكن درجة ومستوى الواقعية التي رأيناها في اغلب هذه الافلام انما تعبر عن توجه جديد مناقض للتوجهات التي سادت السينما العالمية خلال السنوات العشر الماضية، واكثر من ذلك انها تعبر عن توجه مناقض لتوجه مهرجان البندقية في سنواته الاخيرة.

صحيح ان مهرجان البندقية كان منذ بداياته مهرجاناً لسينما المؤلف، وهذا يعني السينما غير التجارية، والتي لا تفرزها دورات الانتاج الصناعية. بل يفرزها تفاعل الفنان الفرد مع مواضيعه.

ومن الافلام الوثائقية المتميزة التي رأيناها في هذا المهرجان فيلم يتحدث عن الخارجين عن القطيع في السينما الهوليوودية.. او الذين تمردوا على منطق الانتاج فيها والذين حرصوا على استقلاليتهم، وعلى حماية شخصيتهم الفنية من مؤثرات الصناعة التجارية للفن، والملفت للنظر لدى هؤلاء المتمردين انهم هم الذين تميزوا بنزعتهم الواقعية عن غيرهم من مخرجي هوليوود. وبعضهم دفع ثمن هذه النزعة غالياً، لأن منطق السينما الهوليوودي السائد، كان يفصل بين الخيال - الحلم والواقع.. حتى ان الاستعانة باشخاص سود ليمثلوا ادوار شخصيات سوداء بدلاً من ممثلين بيض يصبغون وجوههم بالاسود آثار آنذاك ضجة كبرى، واستنكاراً قطيعاً في اوساط هوليوود.

ومن غريفيث الى ايزنشتاين الى جون فورد فإن الواقعية هي الخلفية الاكثر ابداعاً في الفن السينمائي.. وثقل بعض الاعمال الواقعية وركاكتها السردية لا يعود الى جانبها الواقعي بقدر ما يعود الى نقص موهبة الذين اخرجوها.

ان مهرجان البندقية في ايامه الاولى يكشف عن اضطراب كبير لدى مسؤوليه، ناتج عن عدم قدرة على تحديد هويته.. خصوصاً وان دورات السنوات الماضية بينت ان مصير مهرجان البندقية سيكون موضع تساؤل لو استمر في محاولة تقليد مهرجانات اخرى وبالتحديد مهرجان كان ومهرجان برلين. فهل تعني العودة الى الواقعية مؤشراً نحو عودة الى الهوية الاصل؟؟ هذا ما ستجيب عنه الايام المقبلة.

شاهد عيان في ربوع لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» من عيسى مخلوف

سنة بعد سنة، منذ خمس عشرة سنة، يصبح الوصول الى المكان الذي ولدت فيه أشبه «بالوصول الى مدينة أين» بحسب تعبير الشاعر سركون بولص.

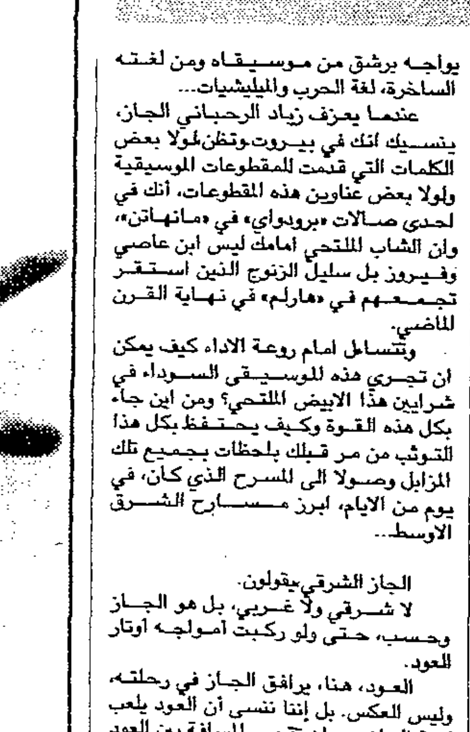
وللوصول الى المكان الذي ولدنا فيه، جربنا، منذ بداية الحرب وحتى اليوم، كل الوسائل الممكنة براً وبحراً وجواً. من السيارات الى [illegible] الطائرات... ولم يبق علينا أن نجرب سوى المنطاد والغواصة. وبذلك تكمل الدائرة دورتها.

هكذا، لم نترك باباً الا ودخلنا منه لنتفادى أكبر نسبة من حواجز الميليشيات والجيوش. وكم مرة دخلنا الى بيوتنا من الابواب الخلفية كاللصوص، الى أن حط بنا الرحال، أخيراً، في مطار بيروت الذي ما أن نزلنا فيه، هذه المرة، حتى شعرنا بمعنى العبارة التي أطلقها الكاتب الايطالي دانتي على أبواب جحيمه:«أيها الداخلون، اتركو وراءكم كل أمل».

وسرعان ما ادركنا اننا وقعنا في الشرك، وأن كل ما حولنا يتربص بنا.. من العيون الغريبة التي تلاحق بؤبؤي عينيك وتتفحص قسمات وجهك وتتنزه عنوة فوق ثيابك وحقيبة اليد، الى صور السياسيين التي تملأ الجدران مرفقة بعبارات الشكر والتكريم، الى الحر الذي ينهش الجموع التي غصت عشوائيا في ردهة عشوائية وراحت تتدافع كقطعان غنم مذعورة..

وتخرج من المطار وكأنك خارج من معركة بالسلاح الابيض، فتبحث عن صوت مبلسم يستقبلك قائلا:

«الحمد الله ع السلامة».



زياد الرحباني، هذا الزنجي الابيض !

عليك أن تجتاز مزابل كثيرة قبل بلوغك مسرح «غولبنكيان» في «كلية بيروت للبنات» حيث قدم زياد الرحباني حفلاته الموسيقية الاخيرة، ومزبلة «كلية بيروت للبنات» ليست في عداد المزابل الطازجة، بل مضى على تعفنها هنا تحت شمس الصيف الحارقة ليام وأسابيع. ومع ذلك، يأتي زياد... كأنه يريد أن يقول من خلال بقائه في بيروت التي تخلت عن نفسها ان بيروت ليست مدينة بل حالة وهو يتكر بالشباخ في الموت في البندقية، حين يرى الى لحظة جمال عابرة، فيحاول الالتحاق بها والتقاطها، مهما كان الثمن.

لكن، أين تقع لحظة الجمال هذه التي يبحث عنها زياد الرحباني؟ أهي في داخله أم في الخارج؟ أم أنه يبحث، عبثا، في الخارج عما هو في داخله اصلا؟ وكيف يمكن ملسيد الغد الموسيقي» (والتعبير للفيروز) أن يستمر هنا على الرغم من تضاؤل امكانات الاستمرار والمقومات الاولى للعيش (حتى لا نقول للابداع)، وأن يواجه برشق من موسيقاه ومن لغته الساخرة، لغة الحرب والميليشيات...

عندما يعزف زياد الرحباني الجاز، ينسيك انك في بيروت وتظن لولا بعض الكلمات التي قدمت للمقطوعات الموسيقية ولولا بعض عناوين هذه المقطوعات، أنك في احدى صالات «برودواي» في «مانهاتن»، وأن الشاب الملتحي امامك ليس ابن عاصي وفيروز بل سليل الزنوج الذين استقر تجمعهم في «هارلم» في نهاية القرن الماضي.

وتتساءل امام روعة الاداء كيف يمكن ان تجري هذه الموسيقى السوداء في شرايين هذا الابيض الملتحي؟ ومن اين جاء بكل هذه القوة وكيف يحتفظ بكل هذا التوثب من مر قبلك بلحظات بجميع تلك المزابل وصولا الى المسرح الذي كان، في يوم من الايام، ابرز مسارح الشرق الاوسط...

الجاز الشرقي يقولون.

لا شرقي ولا غربي، بل هو الجاز وحسب، حتى ولو ركبت امواجه اوتار العود.

العود، هنا، يرافق الجاز في رحلته، وليس العكس. بل إننا ننسى أن العود يلعب لعبة الجاز بعد ان تقصر المسافة بين العود والبيانو. وهنا يكمن سر زياد الرحباني الذي يستبدل بموسيقاه زمناً بآخر. وزمانه زمان الموسيقى.

بيروت... حفل تنكري

في فندق «الكارلتون» افتتاح معرض لوحات المستشرقين. الوجوه التي كانت تطالعك في بيروت مطلع السبعينات، هي هنا امامك مطلع التسعينات، ولا شيء تغير سوى عشرين عاما عمقت مشيتها في الوجوه.

وتخال نفسك تحلم لكن لا يسعك الا ان تقترب فتصافح هذا وتبتسم لذاك، متسائلا من اي قبو خرج كل هؤلاء، واين كانوا مختبئين طوال هذه المدة؟

نضال الاشقر وغسان التويني ورياض نجيب الريس وعصام محفوظ وميشال نبعه وسمير الصايغ وجانين ربيز وغيرهم...

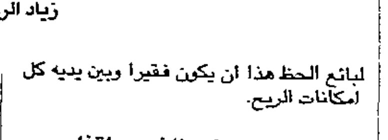
ماذا يفعل هؤلاء هنا وبيروت طوت صفحتها؟ هل هم انفسهم الذين اسهموا في وقت من الاوقات بصياغة وجه بيروت الثقافي، ام انه جاء من يشبههم؟ ويختلط عليك الامر في لحظة تعب شاردة، كأنك في حفل تنكري.

بيروت حفل تنكري. بائع «اليانصيب»

امام مقهى «الويمبي» في شارع الحمراء، يتقدم بائع «اليانصيب الوطني» مردداً:«مائة مليون». وتتساءل: كيف يمكن لبائع الحظ هذا ان يكون فقيرا وبين يديه كل امكانات الربح.



زياد الرحباني



بستاني الشعر اقفل البستان

مات الزعيم على غفلة من إهدن، تلك البقعة المعلقة في اعالي الشمال اللبناني، تماما كما عاش على غفلة منها.

وهو الزعيم الاوحد، هنا، الذي تتغير معه مواصفات الزعامة التقليدية لأن زعامته مستمدة من عناصر الطبيعة ومؤلفة من ينابيع وصخور واشجار... ومن مئات الابيات الشعرية للمتنبي ولأبي العلاء المعري، حفظها غيبا وراح يرددها على بعض أولئك العابرين، مثلنا، من صيف الى صيف.

مع غياب الزعيم، غاب المتنبي وابو العلاء عن إهدن، وصار مقعد الشعر فيها، ذاك المتكىء على جبل الشربين، شاغرا. وشاغر ايضا المدى الذي يجلس عليه النسيان والذي لم يألف غيابه بعد، فراح ينتظر زوغان عينيه وهو يلقي الابيات الشعرية التي لفرط ما رددها وابحر فيها، لم تعد ملكا لهذا الشاعر أو ذاك، بل صارت له ولسامعيه.

ونأتي، كعادتنا كل صيف، لنتفقد الشاعر الذي لم يكتب ولا قصيدة واحدة، فلا نجده.

بستاني الشعر اقفل البستان.

لكنك امام ابوابه المقفلة لا تنفك تسمع صدى ضحكته وكلماته:

«بشرني شجر الحور المتمايل بسكون، المتلألىء بطريقة غير اعتيادية، لن هذا الصباح لن يكون كغيره من الصباحات...

يا أهلا، يا اهلا، يا اهلا،

يا أهلا بالزعيم، يغور في طبقات النفس العميقة ليعود فيتفجر، يوما، قطرة من نبع لا يجف، دمعة من عين لا تبلى.

الموجة الخضراء

يوشوشك بحر بيروت، وانت قابع في مكان ما من صباح «مقهى الروضة»، ان الحال مازال على حاله.

ولا تسأله فيجيب.

هو الشاهد، عن غير قصد منه، على ملامح المدينة التي تتبدل. وهو الذي لا يزول يعرف انها زائلة فلا يبالي. وتشتد زرقته في الشمس التي يتخللها، بين حين وآخر، موجة خضراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يتقدم

محمود سعيد وعبدالخالق سعيد

(شركة محمود سعيد التضامنية)

وجميع منسوبي الشركة بخالص العزاء والمواساة للسادة:

الأخ الشيخ / عبدالعزيز حمد القصيبي

الأخ الشيخ / سليمان حمد القصيبي

الأخ الشيخ / يوسف أحمد حمد القصيبي

الأخ الشيخ / خالد أحمد حمد القصيبي

الأخ الشيخ / عبدالمحسن أحمد حمد القصيبي

وإلى جميع آل القصيبي في وفاة عميدهم المرحوم

الأخ الشيخ / أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عزوجل أن يتغمد الفقيد الغالي برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره...

يتقدم

جميع منسوبي شركة المصنع الوطني لأغطية العلب المحدودة «نافسل»

بخالص العزاء والمواساة للسادة

سعادة الشيخ / عبد العزيز حمد القصيبي
سعادة الشيخ / سليمان حمد القصيبي
سعادة الشيخ / يوسف أحمد حمد القصيبي
سعادة الشيخ / خالد أحمد حمد القصيبي
سعادة الشيخ / عبد المحسن أحمد حمد القصيبي
وإلى جميع آل القصيبي في وفاة عميدهم المرحوم

سعادة الشيخ / أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره...

يتقدم

جميع منسوبي شركة جدة لصناعة علب المرطبات المحدودة بجدة..

بخالص العزاء والمواساة للسادة

سعادة الشيخ / عبد العزيز حمد القصيبي
سعادة الشيخ / سليمان حمد القصيبي
سعادة الشيخ / يوسف أحمد حمد القصيبي
سعادة الشيخ / خالد أحمد حمد القصيبي
سعادة الشيخ / عبد المحسن أحمد حمد القصيبي
وإلى جميع آل القصيبي في وفاة عميدهم المرحوم

سعادة الشيخ / أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مجلس إدارة ومنسوبو

البنك العربي الوطني

يتقدمون بأحر التعازي والمواساة إلى الشيخ/ عبدالعزيز حمد القصيبي والشيخ/ سليمان حمد القصيبي والسيد/ محمود حمد القصيبي وإلى الشيخ يوسف أحمد القصيبي وإخوانه خالد وعبدالمحسن أبناء أحمد القصيبي وجميع أفراد عائلة القصيبي

في وفاة عميدهم الشيخ

أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

العضو المنتدب ومدراء وموظفو

شركة أحمد حمد القصيبي للصرافة والكمسيون

يتقدم بأحرّ التعازي والمواساة إلى

الشيخ/ عبدالعزيز حمد القصيبي

والشيخ/ سليمان حمد القصيبي

والسيد/ محمود حمد القصيبي

وإلى أبناء الفقيد

الشيخ/ يوسف أحمد القصيبي

والسيد/ خالد أحمد القصيبي

والسيد/ عبدالمحسن أحمد القصيبي

وإلى جميع أفراد آل القصيبي الكرام في وفاة

الشيخ/ أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

فنانون وشعراء في مهرجان ابناء الكويت بالامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اقام ابناء الكويت في الامارات مهرجاناً فنياً في فندق شيكاغو بيتش بدبي شارك فيه عدد كبير من الاطفال من ابناء الدولتين.

المهرجان تضمن فقرات شعرية وغنائية ومسرحية بالاضافة الى الكلمات، فقدم الاطفال اغنيات للوطن والحب والسلام، وتلقوا فيما قدموه من فقرات فنية نالت اعجاب الحضور، وخاصة اللوحة التعبيرية المصاحبة لاغنية «نفديك يا كويت» التي اشرفت عليها سميرة غلوم من وزارة الصحة بالامارات.

اشترك في المهرجان الى جانب الاطفال الصحافي يعقوب الشطي مقدم البرامج في تلفزيون الكويت، والشاعر الكويتي محمد ابراهيم الفيلكاوي، ومطرب الامارات جاسم الشايع، والمطرب البحريني احمد مشيمع، ومنتخب الفرق الموسيقية لجمعية الشارقة للفنون الشعبية والمسرح. تضمن الحفل تقديم عدد من الجوائز للاطفال الذين قدموا قصائد ولوحات تمثل معالم الكويت.

الغزو يؤجل مسرحية «بومباي والآه»

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

توقفت التدريبات على مسرحية «بومباي والآه» في جمعية خورفكان للثقافة والفنون الشعبية في الامارات العربية المتحدة بسبب الظروف الحالية الناتجة عن الغزو العراقي لدولة الكويت.

المسرحية كانت قد بدأت التدريبات عليها مع مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي استعداداً لتقديمها خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، ويأتي التوقف نتيجة لتطوع معظم العاملين فيها في الخدمة العسكرية.

ألف المسرحية علي الشالوبي ويشترك في اخراجها اعضاء الفرقة، وتتناول احداثها موضوع سفر الشباب الخليجي في الصيف الى الخارج وقضاء الوقت بلا فائدة. ومن المتوقع العودة الى العمل في المسرحية وتقديمها بعد انتهاء الاسباب الموجبة للتأجيل.

وفد اعلامي مغربي يزور السعودية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

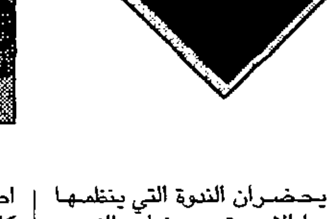
توجه وفد اعلامي مغربي الى المملكة العربية السعودية وذلك لتغطية الاحداث الجارية في منطقة الخليج. ويضم الوفد ٣٠ صحافياً يمثلون مختلف الصحف المغربية والاذاعة والتلفزة ووكالة المغرب العربي للانباء، واذاعة البحر الابيض المتوسط.

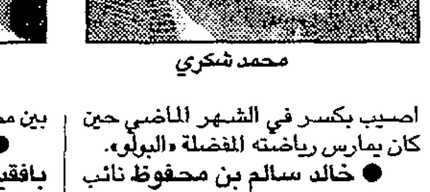
وقد التقى علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية بالوفد الذي يرأسه صديق معنينو مدير الاعلام في وزارة الاعلام المغربية، قبيل مغادرته للمغرب، وقدم لهم ايضاحات بشأن موقف السعودية من التطورات الراهنة، وعبر لهم عن استعداد السلطات السعودية لتقديم كافة التسهيلات لانجاز مهمتهم.

لندن ترحب بكلود مونيه

حشد من محبي الفن، تقاطروا خلال عطلة نهاية الاسبوع على مبنى الاكاديمية الملكية بلندن لمشاهدة معرض لوحات الرسام الفرنسي الكبير كلود مونيه.. وهو معرض اطلق عليه اسم «مونيه في التسعينات». (أ ب)


يحيى البشري




محمد شكري

الاميرة ديانا

● **الامير عبد الإله بن عبد العزيز** امير منطقة القصيم في السعودية وجه رسالة شكر للدكتور طلال بياري المدير العام للشؤون الصحية في المنطقة تقديراً لجهود إدارته في الظروف الراهنة.

● **الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز** امير منطقة عسير في السعودية ونائبه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز يحضران الندوة التي ينظمها نادي ابها الادبي تحت عنوان «النصر للكويت» ويشترك فيها عدد من ادباء عسير ومفكريها.

● **الامير محمد بن تركي السديري** امير منطقة جازان في السعودية استقبل وفداً من المصريين العاملين في المنطقة الذين جاءوا للتعبير عن تضامنهم مع المملكة.

● **محمد شكري** الكاتب المغربي المعروف اشرف على الانتهاء من كتابة الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي تحمل عنوان «الشطار».

● **بهاء الدين الطود** المحامي في مدينة طنجة المغربية عاد الى مباشرة عمله بعد اجازة قصيرة في اسبانيا.

● **الامير تشارلز** ولي العهد البريطاني غادر المستشفى ترافقه زوجته **الاميرة ديانا** بعد ان اجريت له عملية جراحية ثانية في ذراعه الذي اصيب بكسر في الشهر الماضي حين كان يمارس رياضته المفضلة «البولو».

● **خالد سالم بن محفوظ** نائب المدير العام والرئيس التنفيذي بالبنك الاهلي التجاري السعودي **وعمر عبد القادر باجمال** نائب المدير العام للتخطيط والتنمية والمدير الاقليمي بالمنطقة الغربية في السعودية قاما بعدة زيارات تفقدية لفروع البنك بمختلف مناطق المملكة ولفرع البنك بالبحرين، كذلك قام **عبد الله باحمدان** نائب المدير العام بزيارة لفروع للمنطقتين الوسطى والشرقية.

● **فايز جميل زقزوق** رجل الاعمال السعودي وصل الى مكة المكرمة بعد رحلة عمل شملت امريكا والدول الاوروبية.

● **يحيى البشري** مصمم الازياء السعودي العالمي عاد الى جدة من رحلة الزفاف بعد ان أمضى شهر العسل ما بين مصر وبعض الدول الاوروبية.

● المهندس **رضا عبد الوهاب بافقيه** المدير العام للبحوث والدراسات في وزارة المواصلات السعودية عاد الى المملكة بعد ان شارك في اجتماع اتحاد الطرق الاسترالية في داروين في استراليا.

● **فريد عبد المجيد كردي** الموظف في الادارة العامة بوكالة وزارة البرق والبريد والهاتف في الرياض باشر عمله في المنطقة الغربية في الادارة العامة لوزارة البرق والبريد والهاتف.

مواليد

● **سعود عبد الله السياري** من منسوبي وزارة الداخلية رزق وحرمه بمولود سمياه (سعد).

وفيات

محمد الفاروقي

● **انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي في كندا محمد الفاروقي من منسوبي هيئة المحامين في الرباط بعد مرض عضال. وشيعت جنازته يوم الاحد الماضي في مدينة الرباط.**

أبيض و اسود

اذا كانت المعدة بيت الداء فان الاسنان هي اصل كل بلاء. ولا يعرف الانسان قيمة اسنانه الا عندما يبدأ بفقدها الواحدة تلو الاخرى.

ومنذ مجيئي الى لندن وانا زبون دائم عند طبيب الاسنان الذي يطلع، في كل مرة ازوره، باقتراح جديد الهدف منه - كما كان يقول - المحافظة على اسناني سليمة، خالية من كل اشكال التسوس والتكلس والاصفرار!

وهكذا توالت زياراتي للطبيب الانكليزي في عيادته المتواضعة في «فليت ستريت» مع العلم انني لست من عشاق اطباء الاسنان ولا من انصار الاتهم التي تقتحم الافواه وتعمل في الاسنان والاضراس حفراً ونحتاً وتكسيراً!

وبرغم ان الطبيب المحترم كان يبادر الى تحذيري قبل المباشرة بعمله الرهيب، فان الاصوات المزعجة التي تصدر عن الآلات التي يستخدمها تثير اعصابي وتجعلني اتخيل نفسي وانا في قبضة تراكتور ضخم يحاول تحطيم اضلاعي المسكينة!

والاطباء الانكليز لا يعترفون بحالة اسمها الألم. وعبثاً تحاول ان تفهمهم انك متألم وبان البنج لم يفعل مفعوله معك فانهم يواصلون عملهم وهم يرددون بين الحين والآخر كلمتهم الشهيرة: «آسف».

وفي احد الايام كنت في زيارة طبيب الاسنان لاجراء كشف عام على اسناني. ويبدو انني وصلت الى العيادة قبل الموعد المحدد بعشر دقائق، فجلست في صالة الاستقبال انتظر دوري.

وكان كل شيء هادئاً في العيادة. وفجأة ارتفع صوت رجل بالانين، ثم تحول الانين الى صراخ حاد ثم الى عويل. وما هي إلا لحظات حتى شاهدت الرجل يخرج من غرفة الكشف مثل المجنون والطبيب يجري وراءه محاولاً اقناعه بالعودة.

لكن الرجل اصر على موقفه وقال للطبيب: «لقد اكدت لك عشرات المرات انك تؤلمني لكنك لم تصدقني. انني افضل الف مرة ان اخسر اسناني كلها على ان اتحمل دقيقة الم واحدة تحت يديك».

وخرج الرجل من العيادة وسط دهشة الطبيب واستغرابه. وانتهزت فرصة الهرج والمرج اللذين حدثا فتسللت من العيادة عائداً الى مكتبي حيث اتصلت بسكرتيرة الطبيب وطلبت تأجيل الموعد الى يوم آخر.

ولم تسألني السكرتيرة عن السبب، بل اطلقت ضحكة من الاعماق ثم قالت: «انني باسم الطبيب اعتذر عما حدث اليوم في العيادة وهو يؤكد لك ان ذلك لن يتكرر ابداً».

ولم اصدق بالطبع ما قالته السكرتيرة اللطيفة وقررت قطع علاقتي بالطبيب الانكليزي والبحث عن طبيب «عاطفي» يقدر اوضاع مرضاه وحالاتهم النفسية... وتكللت محاولاتي بالنجاح اذ عثرت على طبيب عربي يحس مع المتألمين ويعطيهم من طرف اللسان حلاوة تنسيهم أوجاعهم المضنية ومحنتهم المزمنة مع الأسنان التي لا ترحم!

مسلسل «الاحزان» عند طبيب الاسنان

حكاية لنادين (٢٥)

كنا شلة من الاصدقاء يا نادين، نجتمع كل ليلة تارة في «الروشة» وتارة في منزل واحد منا، وأكثر الاحيان في مقهى متواضع يقع في أول بلدة الحدث القريبة من بيروت وتحجبه عن عيون الناس عشرات الاشجار التي تحيط به من كل جانب.

وكنا نتقاسم الادوار: فيليب الحاج لتدبير مكان السهرة، سعيد فريد لتأمين الاجواء المناسبة للكيف، جوزف سليم لاحضار المآكل المتنوعة، كيوان نصار وانا لتأمين صلة الاتصال بين رفاق السهرة.

وذات ليلة قر الرأي يا نادين، على السهر في مقهى الحدث، وجرت الاتصالات اللازمة لتأمين ليلة فريدة من نوعها تسيطر عليها اجواء الكيف والفرفشة ولا يتخللها ما يعكر المزاج ويوتر الاعصاب! ونفذنا الخطة بحذافيرها فتولى فيليب وكيوان سرد النكات، وراح جوزف يغتاب بعض الاصدقاء، وتوليت انا الغناء بينما انصرف سعيد الى التهام الطعام الشهي مستفيداً من انصرافنا عن الاكل الى التلهي بامور اخرى.

وانسجم معنا رواد المقهى فاخذوا يتحلقون حولنا حتى حاصرونا من كل الجهات، فرأينا ان افضل ما يمكن ان نفعله للتخلص من هذا الوضع المزعج الذي سعينا الى تفاديه، هو ان ننهي السهرة بسرعة ونعود الى بيروت لمتابعة تنفيذ «المخطط» في «الروشة».

وهكذا انسحبنا من الحدث قاصدين مقهى نصر في «الروشة» حين استأنفنا السهرة حتى الساعة الثالثة فجراً ثم قررنا ان نقوم بجولة في السيارات تستمر حتى الصباح.

وحاول سعيد الحاج معارضة الاقتراح لكن الاكثرية وافقت عليه وبدأنا جولتنا في شوارع بيروت، التي كانت لا تنام، ونحن ننشد الاغاني الفولكلورية اللبنانية مثل الميجانا والعتابا والدلعونة والمعنّى.

وفي الساعة الخامسة صباحاً وصلنا، يا نادين، الى الحدث وحاولنا اقتحام المقهى الذي بدأنا سهرتنا فيه، لكننا فشلنا فاوقفنا محاولاتنا ورحنا نتجول في احياء البلدة ونحن نغني ونضحك ونعربد غير عابئين باصول اللياقة التي تفرض احترام راحة الناس في مثل تلك الساعة المبكرة.

وفي طريق العودة الى بيروت وعند وصولنا الى ساحة الحدث وجدنا في انتظارنا اكثر من اربعين شاباً يحملون العصي والقضبان وقطع الحديد وكل ما يمكن ان يجده المرء في بيته من ادوات الضرب والحاق الأذى بالآخرين.

واحاط بنا الشباب من كل جهة وانزلونا من السيارات وانهالوا علينا بالاسئلة عن سبب «غزونا» للحدث في ساعة متقدمة من الليل واقدامنا على ازعاج الناس بالصراخ والضحك والغناء، كأننا في غابة او صحراء او صالة طرب.

وكانت الأمور تتطور وتتفاقم لو لم يتدارك الموقف مختار الحدث الشاب سعيد يزبك الذي يمت بصلة القربى الينا جميعاً. فعندما علم المختار من هم الشباب الذين احدثوا كل هذه الثورة في البلدة، تدخل في الأمر وأفهم الشباب ان القضية بريئة للغاية ليس وراءها اية نية شريرة او قصد سيء. وهكذا انقذنا سعيد يزبك يا نادين، من مشكلة عويصة ودعانا الى تناول القهوة المرة في منزله بحضور عدد من شبان الحدث وسرد علينا سلسلة من النوادر والنكات نجحت في تبديد مشاعر الخوف التي احدثها في نفوسنا منظر شباب الحدث وهم يلوحون بالعصي والقضبان وادوات التحطيم.

عدلي الحاج

بمناسبة اليوم العالمي لمحو الامية
وزير التربية القطري يركز على الاهتمام بالانسان

الدوحة - ق.ن.ا: اكد السيد عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم القطري ان برامج التربية في دولة قطر تتجه باهتمام كبير نحو الانسان الذي هو اعز ثروات الامم قاطبة وذلك في شتى نواحي الحياة وتطلباتها وخاصة من الناحية التعليمية وانطلاقا من وعي شامل وادراك عميق لابعاد التعليم في نهضها وتقدمها وتيسير سبل انطلاقها نحو ما تتطلع اليه من نمو وتقدم وازدهار.

وقال وزير التربية والتعليم بمناسبة اليوم العالمي لمحو الامية الذي صادف الثامن من سبتمبر (ايلول) ان فرص التعليم في الدولة متاحة للجميع على ارض هذا الوطن الغالي وذلك بدافع اسلامي واجتماعي وتربوي وحضاري مؤكداً ان اهتمام الدولة بالتعليم كبير وعظيم بفضل رعاية وتوجيه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد.

واوضح: انه نظرا لخطورة الامية التي تكمن باعتبارها لاحدى مشكلات العصر الكبرى وظاهرة من ابرز ظواهر التخلف ولكونها من هموم البشرية المعاصرة فقد اهتم المجتمع الدولي بزيادة فعالية التدابير المتخذة لمواجهة الامية حيث تبلور هذا الاهتمام الى اعتماد الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم ٤٥ - ١٠٤ في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ القاضي باعلان ١٩٩٠ عاما دوليا لمحو الامية.

لا وجود لحالات كوليرا في الرباط

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

افادت مصادر صحية في الرباط انه لم تسجل اية حالة اصابة بالكوليرا في العاصمة المغربية، ونفت هذه المصادر بشدة انباء كانت قد نقلتها بعض وكالات الانباء في هذا الشأن.

وتكررت سلطات ولاية الرباط ان مراقبة مشددة وصارمة تفرض باستمرار على السقايات العمومية منعا لتلوث مياه الشرب.

ويذكر ان وزارة الصحة المغربية كانت قد اصدرت بيانا يشير الى ظهور وباء الكوليرا في بعض مناطق المغرب، بيد ان البيان شدد على ان تلك الحالات لا تشكل خطورة على صحة السكان، وقد تم حصرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

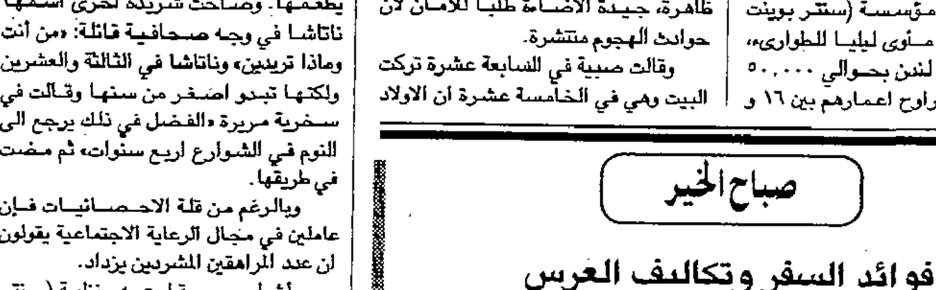
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 9 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4303

الأحد ٢٠ صفر ١٤١١هـ ـ ٩/٩/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٠٣

ظاهرة التشرد تتفاقم

لندن تعج بالمتسولين



لندن ـ ر: انهم في كل مكان في وسط لندن.. في محطات الانفاق وامام المسارح ودور السينما. مراهقون ومراهقات يتسولون وينامون في الطرقات.

هذا ما تقوله مؤسسة (سنتر بوينت سوهو) التي تدير مأوى ليليا للطوارئ، وتقدر عددهم في لندن بحوالي ٥٠,٠٠٠ مراهق متشرد تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٩ سنة تضمهم دور ايواء بصفة مؤقتة. ومن هؤلاء حوالي ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ينامون احيانا في الشوارع او المياذين في وسط لندن المزدحم بالسياح. ويلجأون الى اماكن ظاهرة، جيدة الاضاءة طلبا للأمان لأن حوادث الهجوم منتشرة.

وقالت صبية في السابعة عشرة تركت البيت وهي في الخامسة عشرة ان الاولاد والبنات يتعرضون لنفس الاخطار.

وقالت انها لا تأخذ مساعدة من الضمان الاجتماعي ولكنها ترفض ان تتسول. واضافت تقول انها تقيم مع صديق يطعمها. وصاحت شريدة اخرى اسمها ناتاشا في وجه صحافية قائلة: «من أنت وماذا تريدين» وناتاشا في الثالثة والعشرين ولكنها تبدو اصغر من سنها وقالت في سخرية مريرة «الفضل في ذلك يرجع الى النوم في الشوارع اربع سنوات» ثم مضت في طريقها.

وبالرغم من قلة الاحصائيات فإن عاملين في مجال الرعاية الاجتماعية يقولون ان عدد المراهقين المشردين يزداد.

وأشار مسح قامت به منظمة (سنتر بوينت) ان ٧٨ في المائة من المراهقين تحت سن ٢١ سنة الذين لجأوا اليها بصفة مؤقتة في العام الماضي كانوا ينامون في الشوارع بالمقارنة مع ٥٣ في المائة في ١٩٨٧.

ويعزو المراقبون هذه الظاهرة الى ارتفاع نسبة الطلاق وما ينجم عنها من زيادة عدد الصغار الذين يتركون بيوتهم. وقال عاملون في مؤسسات خيرية ان محنة المراهقين المشردين تفاقمت نتيجة قواعد جديدة للضمان الاجتماعي جعلتهم لا يستحقون معاش بطالة. ويزيد من تعقيد المشكلة قلة توافر اماكن اقامة في لندن باسعار في متناول الطبقات الفقيرة. وتبلغ تكاليف الاقامة في غرفة بلندن ٥٠ جنيها استرلينيا (٩٠ دولارا) في الاسبوع.

وبالرغم من توافر بعض الاعمال مثل الخدمة في مطاعم مكدونالد للوجبات السريعة حيث يعمل عدد كبير من المراهقين مقابل ٣,٥٠ جنيه استرليني في الساعة فإن هذا لم يقض على مشكلة البطالة والتشرد.

وقد يساعد على حل المشكلة مشروع لوكالة (لندن انتربرايز) تقوم به بالتعاون مع مؤسسات اخرى مثل (اي. بي. ام) و(بريتش تليكوم) لتأهيل واسكان وتشغيل المراهقين العاطلين. والبرنامج ما زال في مرحلة دراسة الجدوى.

وينتظر تنفيذ المشروع في الربيع القادم وسيبدأ بخمسين مراهقا. ولكن عاملين بالرعاية الاجتماعية يقولون انه ليس حلا طويل المدى بل مجرد استجابة لوضع يائس ولكن متحدثا باسم الوكالة قال ان الشروع يمكنه استيعاب مئات المراهقين العاطلين سنويا، ويمكن ايضا توسيعه بانضمام مزيد من المؤسسات مما يساعد على توفير حياة كريمة لآلاف العاطلين.

وتقول هيئة الضمان الاجتماعي البريطانية انه بالرغم من ان العاطلين في سن ١٦ و ١٧ لا يمنحون معاش بطالة فيمكنهم التقدم بطلب مساعدة مأوى ولكن يجب وجوده أولاً.

ولكن المشكلة تكمن في ان عددا كبيرا من اصحاب الفنادق ودور الاقامة الرخيصة يرفضون اقامة المراهقين العاطلين لأن عليهم الانتظار اسبوعين على الاقل لتسلم قيمة الايجار من هيئة الضمان الاجتماعي، وبالتالي تتفاقم مشكلة تشرد الصغار.

صباح الخير

فوائد السفر وتكاليف العرس

كنت قد اشرت قبل مدة الى صديقنا الدكتور زاهد محمد الزهدي وتماديه في السفر بين عواصم البلدان العربية. ويظهر انه قد اهتز لذكر ذلك، فوجه لنا رسالة ظريفة اخرى قال فيها انه قرأ تعليقي عليه وهو عائد من صنعاء، وعازم على السفر الى تبوك غداة وصوله مدينة جدة. يقول انه يتبع النصيحة القديمة القائلة، سافر ففي الاسفار تسع فوائد. وأضاف الاخ زاهد فائدة اخرى عاشرة باتساع قريحته لقصيدة جديدة على هامش الاسفار، قال فيها:

سألت لتعرف من اكون
فقلت مجنون وشاعر
يطوي بأضلعه الاسى
وعلى الهجران صابر
ابدا يجوب موانيء الدنيا
ويعشق ان يسافر

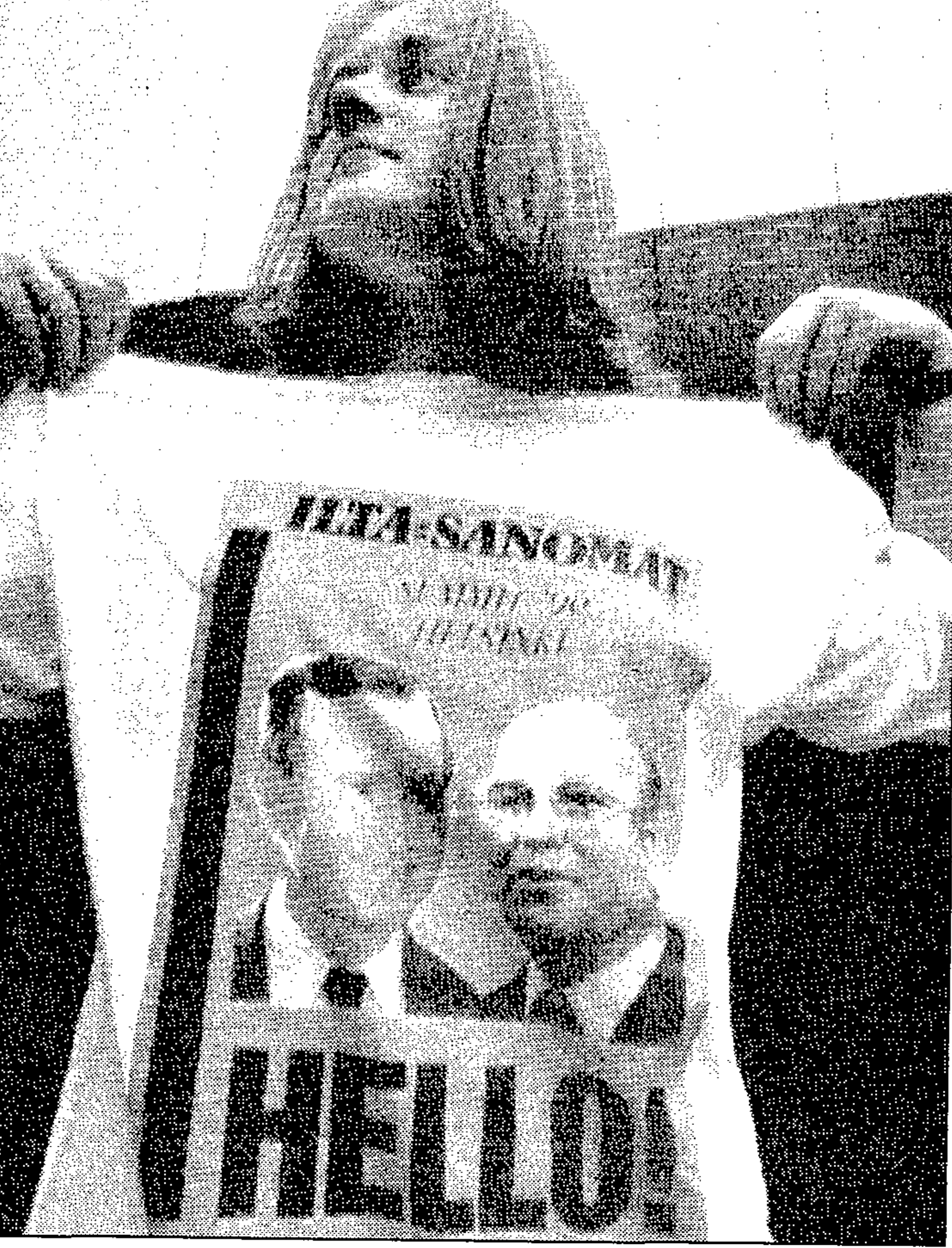
وكتب الينا المواطن السوداني خالد ربيع السيد معربا عن اعجابه بالاهازيج والترانيم الشعبية التي نشرناها في زاوية صباح الخير، ويقول: «وبدوري تحمست لهذا الادب وعزمت على ارسال هذه الاهزوجة السودانية آملا ان تعجبك».

تعجبني، هي بدون شك، ولكنني اريد ان اشارك القراء بها ايضا:

نحين داير (اريد) لي عروس
عروسة حلوة موس
مدبجة بالذهب مليانة بالفلوس
اخلاقها دوغري دوغري
قوامها دوغري ايضا
ممشوق بلا كردوس (حدبة الظهر)
السمحة عند اهلها، العرسه (حيوان العرسة) ما بتصلها
الشيلة (هدايا العريس) عشرة عشرة
مليانه حرير ما فيها وزن عشرة
وام العروس انحشرت
مدت ايدينها العشرة
وقالت لأبو العريس
افتح عيونك حار، مد الريال ابو عشرة
وكب القروش دي كب، وصب الذهب صب،
دايرين فدان عنب، واواني من ذهب،
ما ولدك السجمان (الخامل) ما فيه دم قلب.
جاب لنا برميل زيت في وجبه عاجنها
وقالت ام العروس
حفلتنا بالطلق (اطلاق الرصاص) كاتلينها بالمبمبان
قالت ليه يا عثمان؟
فنانا ما فنان
الغني في طوكيو، ما طوكر في السودان
يا بختك يا سوزان، شهر العسل في الهند
وكيه (رغم انف) الجيران
النقطة بالدولار
وحريقة بالفلسان

من الطريف جدا ان نلاحظ هذا الهوس بالفلوس عند العرس. الظاهر من كل هذه الاشارات الى القروش والفلوس والريال والدولار والذهب ان بيت العرس يتحول الى بورصة عالمية لتصريف النقد والتعامل بالاسهم والسندات. وهناك من يقول بل هو كذلك. ولهذا يصاحبون العرس كما تقول الاهزوجة بالطلق والبومبان. اللهم استرا

خالد القشطيني



البلطيقيات.. والقمة

● هلسنكي: يثير انعقاد قمة بوش ـ جورباتشوف الحالية في هلسنكي عاصمة فنلندا بلا شك شعورا خاصا لا سيما في جمهوريات البلطيق السوفياتية القريبة من فنلندا. وفي الصورة تبدو طالبة الصحافة اللاتفية ديانا زيجورا قرب المركز الصحافي في هلسنكي وقد ارتدت قميصا طبع عليه ملصق اعد خصيصا بمناسبة القمة. (اب)

علماء ألمان يبدأون في حفر اعمق حفرة

فنديشنباخ (المانيا الغربية) ـ دبا: بدأ العلماء الالمان الغربيون امس في حفر اعمق حفرة في المانيا بهدف ان تمتد هذه الحفرة الى ما لا يقل عن عشرة آلاف متر في باطن القشرة الارضية.

وستساعد تلك الحفرة العملاقة، التي سيستغرق حفرها اربعة اعوام، علماء الجيولوجيا على فهم كيفية تكون الترسبات المعدنية واعطاء علماء الزلازل معلومات عن اسباب حدوثها.

وقد تعين مراجعة المشروع الذي يتكلف خمسمائة مليون مارك والذي أعلن في مرحلة التجارب انه حفر اعمق حفرة في العالم.

وبعد ان اشارت عمليات الحفر التجريبية الى ان الصخور الواقعة على عمق عشرة كيلومترات تحت سطح ارض تلك القرية الواقعة في ولاية بارفاريا، ذات درجة حرارة مرتفعة.

ولا يمكن للحفارات الحديثة التعامل مع صخور تزيد حرارتها على ثلاثمائة درجة مئوية وهو المعدل المحسوب لقاع الحفرة.

ولا تزال حفرة سوفياتية، يبلغ عمقها (١٢٠٦٦) متراً في صخور اكثر برودة في شبه جزيرة «كولا» تعتبر اعمق حفرة في العالم.

وشهد البروفيسور نيقولاي لافيوروف رئيس اللجنة العلمية الحكومية السوفياتية الذي اشرف بنفسه على برنامج عملية حفر كولا عندما كان شاباً، مراسم بدء الحفر امس، عند قيام هاينز رايزنهوبر، وزير العلوم الالماني الغربي، بالضغط على زر لبدء عملية الحفر في تلك القرية الالمانية.

وحاز الموقع الالماني على اعجاب العلماء، نظراً لأن ثلاث طبقات قارية قديمة اصطدمت ببطء، ولكن بقوة، في فنديشنباخ قبل فترة تتراوح ما بين ثلاثمائة الى ثلاثمائة وخمسين مليون عام، مما أدى الى دفع صخور السطح الى اعلى من عمق ثلاثين ألف متر وابتلاع صخور المحيط الرطبة في اعماق سحيقة تحت السطح.

مع قهوة الصباح

الحب.. والجنس!

روينا أمس جانبا من رواية «نفق الحب».. اكثر الروايات رواجا في أوربا لسنوات عديدة لمؤلفها «ايان ماكوين» الذي وصف بانه اكتشاف وانه كاتب لم تر الآداب الاوروبية مثيلا له منذ زمن طويل.

وتدور احداث الرواية حول شاب انجليزي «ليونارد» الذي يتصف بالبراءة والسذاجة ويعمل فنيا للاسلكي.. فقد اختارته المخابرات الانجليزية ليحفر نفقا تحت جدار «برلين» ويضع فيه «كابل الكتروني» للتجسس على محادثات حلف وارسو والاتحاد السوفيتي.

ويقوم «ليونارد».. بالعمل في النفق، ويتعرف في نفس الوقت على سيدة مطلقة يعيش معها، وتلقى شباكها حوله.. وتفاجىء السيدة المدربة بسذاجة الشاب فتبدأ تعليمه «فانين الحب».. ويتقدم الشاب في نفق الحب.. والنفق الالكتروني معاً.

ان الشاب يتعرف على اسرار الحب.. ويتعرف الامريكان على مكالمات الاتحاد السوفيتي.. الحدثان يسيران جانبا الى جنب.. وكلما ازداد تعمق «ليونارد» في الحب.. ازداد تعمقه في حفر «النفق الالكتروني».. ولكن هذه المتعة الجنسية العميقة.. رغم اهميتها في حياة «ليونارد» و«ماريا» الا انهما يكتشفان انها لا تكفي لبناء علاقة حقيقية.. ثم يحدث ما هو اسوأ.. ان «ليونارد» يبدأ الشك في ان «ماريا» جاسوسة دست عليه لمعرفة اسرار عمله في النفق.. وتدمير عملية الذهب.. وفي نفس الوقت يظهر «جورج بلاك» صديق «ليونارد» عميل المخابرات الروسية المكلف بتدمير عملية النفق.. وفعلا ينجح «بلاك» في افساد عمل الكابل الالكتروني وتتبدد عملية التجسس.. وتتبدد معها علاقة الحب بين «ماريا» و«ليونارد».. وتلقى «ماريا» نهاية بشعة فهي تذبح.. ثم تنقل جثتها في حقيبتين تلقيان في شوارع «برلين».. وتنتهي القصة بعدد من الكلاب الضالة تحيط ببقايا «ماريا» المتعفنة.

وقد اخذ النقاد على «ماكوين» هذه النهاية العنيفة وغير المتوقعة.. ولكن «ماكوين» دافع عن نفسه قائلا: انني اريد ان اقول ان الجنس لا يكفي لاقامة علاقة صحيحة بين الرجل والمرأة.. بل اكثر من هذا أريد ان اقول ان الحب كالكراهية يمكن ان يؤدي الى الجريمة والى الموت.

أما عالم «ايان ماكوين» الروائي فيمكن ان نتعرف عليه غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

ليلا فقط

الأول: إقرا لي هذه الرسالة

الثاني: آسف، فأنا لا استطيع القراءة في الصباح

الثاني: لانني تعلمت في مدرسة ليلية

القارئ: محمد يزيد





حول العالم

واشنطن

الامريكيون متخوفون من تزايد نسبة الجريمة

واشنطن ـ اب: يتوقع الخبراء ان تزيد نسبة جرائم القتل في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠، ومن المتوقع ان تصل نسبة القتلى الى ٩,٣ ضحية لكل مائة الف مواطن. لكن هذا الرقم على ارتفاعه لن يبلغ الرقم القياسي الذي جاء في عام ١٩٨٠ حيث وصلت نسبة القتلى الى ١٠,٢ قتيل لكل مائة الف مواطن اي بواقع ٢٣,٠٤٠ قتيلاً في سنة واحدة. وهذه التوقعات لا تشكل مفاجأة للدكتورة لين ريتشاردسون التي تعمل في قسم الطوارئ في مستشفى حي «هارلم» في نيويورك. وتلاحظ الدكتورة ريتشاردسون ارتفاع نسبة «الاعدامات» التي تنفذها عصابات تهريب وتوزيع المخدرات وتذكر حالة سيدة في التاسعة والعشرين من عمرها قتلت بطلقة واحدة دخلت من مؤخرة الراس ونفذت من خلال الجبهة، والضحية في هذه الحالة كانت امرأة حاملا في شهرها السابع. ويتطابق نوع الجرح وقصر المسافة بين الفوهة ونقطة دخول الطلقة مع مواصفات القتل «بالاعدام» الذي تنفذه العصابات عادة. اذ ان اسلوب تنفيذ هذا النوع من القتل يعتمد على بسط الضحية على وجهها ومن ثم اطلاق النار عن قرب على مؤخرة الرأس. وتلقي تبعة زيادة عدد جرائم القتل وزيادة بشاعتها الى عدة عوامل اهمها توفر الاسلحة النارية «الهجومية» وشراسة تجار المخدرات.

هونج كونج

الاكاديميون يخشون من تقهقر التعليم بعد ١٩٩٧

هونج كونج ـ أ ب: يخشى المختصون بشؤون التعليم في هونج كونج من قدوم عام ١٩٩٧، أي العام الذي تنتقل فيه السيادة على هونج كونج من يد بريطانيا الى يد جمهورية الصين الشعبية. فالذي يثير قلقهم هو معرفتهم باساليب الصين في التعليم والتي تهمل النواحي الاكاديمية وتركز على عمليات غسل الدماغ المرتبة التي تخضع لها صغار التلاميذ لتطعيمهم بالمبادىء الاشتراكية.

ويقول عميد كلية التربية التابعة لجامعة هونج كونج «ان نظرة واحدة على البرامج الدراسية في الصين تخبرنا ان السلطات هناك تعتبر المدارس، حتى الابتدائية منها، محطات أساسية لبث الافكار الشيوعية وتلقين مبادئها». ورغم ان الصين تعهدت رسمياً بان تحافظ على طابع هونج كونج كما هو ولمدة خمسين سنة بعد انتقال السلطة الى يدها فان هذا التعهد لا يعد كافيا، من وجهة نظر الاكاديميين، لمنع الصين من ممارسة اسلوبها التعليمي المفضل وهو غسل الادمغة.

لوس انجلس

العدالة تقتص من اطباء تايلور

لوس انجيليس ـ وكالات الانباء: اتهمت دائرة العدل في ولاية كاليفورنيا ثلاثة اطباء اشرفوا على علاج الممثلة العالمية اليزابيث تايلور بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩٠ بأنهم وصفوا لها جرعات عالية من الادوية المخدرة، كان من الممكن ان تسبب الموت.

منافق افندي





وفاة المؤرخ ـ الراوية الذي فضل التلفزيون على اوكسفورد

توفي مساء اول من امس في احد مستشفيات العجزة بشمال العاصمة البريطانية لندن، المؤرخ البريطاني اللامع ايه. جي. بي (آلان جون برسيفال) تايلور عن عمر يناهز الرابعة والثمانين.

يعد تايلور الذي درس مادة التاريخ في جامعة اوكسفورد، وحرم من الترقية لمرتبة «استاذ كرسي» بسبب رفضه التوقف عن ترويج دراسة التاريخ ولو باقتضاب وضحالة للعامة عبر شاشة التلفزيون، صاحب اسلوب فريد ودور مميز. وكان يلذ له ان يصف نفسه بانه مؤرخ ـ راوية لا مؤرخ تحليل.. (اب)



بدت ملكة جمال فرنسا فانيسا مونيو سعيدة جدا بحصولها على تخويل يسمح لها بالاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم الجامعية لعام ١٩٩٠، وهي تحتاج الى هذا التخويل لأن عمرها ستة عشر عاما فقط وقد اختارت فانيسيا زي الفلاحين واسلوب رقصهم للتعبير عن سعادتها الغامرة. (اب)